



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8411 Tuesday 22 March 2016

السنة السابعة والعشرون العدد 8411 الثلاثاء 22 آذار (مارس) 2016 - 13 جمادى الثانية 1437هـ

يومية • سياسية • مستقلة

**فرنسا المريضة**  
**بذاكرتها والجزائر**  
**المتבלدة**  
**بتاريخها**

23

**أزاريكا تقهر**  
**سيرينا مجددا**  
**وتتوج**  
**بلقبها الثاني**

19

**يوربي مرقدي؛**  
**هاجرت لكاندا**  
**خوفا على أبنائي**  
**من الحرب**

14

**«الموت عمل شاق»**  
**لخالد خليفة؛**  
**خنجر في بطن**  
**الوهم**

12

## هيلاري كلينتون تطالب أوروبا بوضع «حزب الله» على لائحة الإرهاب وتهاجم ترامب وإيران

واشنطن - «القدس العربي»  
من تمام البرازي:  
طالبته هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأمريكية، حلفاء أوروبا بإدراج حزب الله الشيعي على لائحة الإرهاب بعد أن وضعت الدول العربية على لائحة الإرهاب. جاء ذلك في خطاب أمام مؤتمر الإيباك (لجنة العلاقات العامة الأمريكية الإسرائيلية) السنوي في واشنطن.

وأشارت إلى أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يهدد كلاً من أمريكا وإسرائيل. وتعددت بأن تشن حرباً جوية مكثفة ضد التنظيم وحرباً برية تعتمد على الحلفاء في داخل سوريا والعراق وتشن حرباً إلكترونية أيضاً ضد التنظيم.

وأكدت هيلاري تمسكها بحل الدولتين وتزاحم المرشحون الديمقراطيون والجمهوريون للحديث أمام هذا المؤتمر ونيل ود اليهود.

وأضافت هيلاري أن إيران تمثل تهديداً لإسرائيل وأمريكا، وأن المرشد خامنئي يكمن العداء لإسرائيل وأمريكا ويجب أن تدعم الإصلاحيين في إيران.

كذلك أشارت أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يهدد كلاً من أمريكا وإسرائيل. وتعددت بأن تشن حرباً جوية مكثفة ضد التنظيم وحرباً برية تعتمد على الحلفاء في داخل سوريا والعراق وتشن حرباً إلكترونية أيضاً ضد التنظيم.

وأكدت هيلاري تمسكها بحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية وضمان أمن وإسرائيل اليهودية الديمقراطية، وأنها تعرف صعوبة جمع تكتياها وعباس في 2010 لاجتماعات ثلاثة شارك بها. وتعددت برفض أي حل يفرض على إسرائيل من الخارج عبر مجلس الأمن الدولي.

وأدانت أي سياسي يريد طرد المهاجرين ومنع المسلمين من دخول أمريكا، الأمر الذي قوبل بالتصفيق. وشيبت ذلك برفض قبول أمريكا ألف يهودي قداماً في عام 1939 إلى أمريكا على متن السفينة سان لويس، وذلك في إشارة منها للمرشح الجمهوري دونالد ترامب بدون أن تذكره.

وتعنتا في الموافقة على الذهاب إلى مشاورات جديدة، دون وقف تام لإطلاق النار ورفع الحصار الجوي والبحري الذي يفرضه التحالف.

وأشارت أن ولد الشيخ ابغ الحوثيين وحزب صالح أنه سيتم إقرار هدنة حول المعارك حول الغارات الجوية، لكن الحوثيين اشتروا وقف إطلاق النار في جميع المدن ورفع الحصار البحري، وهو ما جعل البعث الأممي يغادر بشكل مفاجئ، بحسب المصادر السياسية.

ونفى البعث الأممي إلى اليمن، ما تناقلته وسائل إعلام حول أي حديث له بشأن الاتفاق بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي المسلحة.

وقال إسمايل ولد الشيخ على صفحته في فيس بوك، إنه لم يصرح عبر صفحته بأي شيء بهذا الخصوص. وكانت صفحة «مزورة»، نشرت خبراً مقلّداً من

## اليمن: المبعوث الأممي يغادر صنعاء بشكل مفاجئ بعد اشتراط الحوثيين رفع حصار التحالف لدخول المفاوضات

صنعاء - وكالات: قال مصدر ملاحى في مطار صنعاء الدولي، إن «المبعوث الأممي إلى اليمن، إسمايل ولد الشيخ أحمد، غادر أمس الاثنين العاصمة صنعاء بشكل مفاجئ»، دون عقد مؤتمر صحافي، بعد 3 أيام من زيارتها.

وأضاف المصدر (فضل عدم الإفصاح عن اسمه)، أن «ولد الشيخ غادر دون الحديث لوسائل الإعلام، أو عقد مؤتمر صحافي كان من المقرر في ختام الزيارة التي استمرت ثلاثة أيام، والتقى خلالها قيادات من الحوثيين وحزب الرئيس الخلويع على عبد الله صالح».

وأكد مصدر سياسي أن زيارة ولد الشيخ إلى صنعاء لم تخرج بأي نتائج إيجابية، سوى الاتفاق على مقرر انعقاد المشاورات بين الحكومة الشرعية والحوثيين، في دولة الكويت، دون تحديد موعد.

ووفقاً للمصادر، فقد أبدى الحوثيون وحزب صالح

صنعاء - وكالات: قال مصدر ملاحى في مطار صنعاء الدولي، إن «المبعوث الأممي إلى اليمن، إسمايل ولد الشيخ أحمد، غادر أمس الاثنين العاصمة صنعاء بشكل مفاجئ»، دون عقد مؤتمر صحافي، بعد 3 أيام من زيارتها.

وأضاف المصدر (فضل عدم الإفصاح عن اسمه)، أن «ولد الشيخ غادر دون الحديث لوسائل الإعلام، أو عقد مؤتمر صحافي كان من المقرر في ختام الزيارة التي استمرت ثلاثة أيام، والتقى خلالها قيادات من الحوثيين وحزب الرئيس الخلويع على عبد الله صالح».

وأكد مصدر سياسي أن زيارة ولد الشيخ إلى صنعاء لم تخرج بأي نتائج إيجابية، سوى الاتفاق على مقرر انعقاد المشاورات بين الحكومة الشرعية والحوثيين، في دولة الكويت، دون تحديد موعد.

ووفقاً للمصادر، فقد أبدى الحوثيون وحزب صالح

## روسيا تهدد بشن غارات ضد جماعات تنتهك الهدنة سوريا: مقتل العشرات من جنود النظام خلال هجوم على مدينة تدمر



مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فريدريكا مويرغرين خلال زيارة لمخيم لاجئين سوريين في وادي البقاع اللبناني أمس

## نقل 19 يهودياً إلى إسرائيل من اليمن في عملية سرية

الناصر - «القدس العربي»: كشف أمس أن «وكالة اليهودية» نقلت في عملية سرية 19 يهودياً من اليمن إلى إسرائيل من أصل 50 إلى 40 يهودياً، هم مجمل من بقي هناك ويقومون بشكل فردي ويرفضون الهجرة.

وتبين أن حاكم المجموعة الجديدة من المهاجرين اليمنيين قد جلب معه نسخة من كتاب التوراة عمرها 600 سنة، وبحسب العليات التي شققتها الوكالة اليهودية أمس ذلك أن مدينة ستان متوأمة مع مخيم العمري شمال الولايات المتحدة، وكان شخصان قد وصلوا إليها قبل أيام مفردهما، ويوضح أن 12 منهم قدوا من مدينة ريدة وخمسة من صنعاء.

وقالت مصادر إسرائيلية أمس إن جهات رسمية في اليمن قد أسدت النجحة لليهود بالهجرة لكن بضع عشرات آثروا البقاء في وطنهم والحفاظ على أملاكهم.

## مساعد البشير: انتقال تنظيم «الدولة» للسودان كذوبة فبركتها المعارضة

واشنطن - «القدس العربي»  
من تمام البرازي:  
طالبته هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأمريكية، حلفاء أوروبا بإدراج حزب الله الشيعي على لائحة الإرهاب بعد أن وضعت الدول العربية على لائحة الإرهاب. جاء ذلك في خطاب أمام مؤتمر الإيباك (لجنة العلاقات العامة الأمريكية الإسرائيلية) السنوي في واشنطن.

وأشارت إلى أن تنظيم «الدولة الإسلامية» يهدد كلاً من أمريكا وإسرائيل. وتعددت بأن تشن حرباً جوية مكثفة ضد التنظيم وحرباً برية تعتمد على الحلفاء في داخل سوريا والعراق وتشن حرباً إلكترونية أيضاً ضد التنظيم.

وأكدت هيلاري تمسكها بحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية وضمان أمن وإسرائيل اليهودية الديمقراطية، وأنها تعرف صعوبة جمع تكتياها وعباس في 2010 لاجتماعات ثلاثة شارك بها. وتعددت برفض أي حل يفرض على إسرائيل من الخارج عبر مجلس الأمن الدولي.

وأدانت أي سياسي يريد طرد المهاجرين ومنع المسلمين من دخول أمريكا، الأمر الذي قوبل بالتصفيق. وشيبت ذلك برفض قبول أمريكا ألف يهودي قداماً في عام 1939 إلى أمريكا على متن السفينة سان لويس، وذلك في إشارة منها للمرشح الجمهوري دونالد ترامب بدون أن تذكره.

## مليشيات شيعية عراقية تنفذ عمليات في العراق وسوريا وتهدد القوات الأمريكية والسعودية

بغداد - «القدس العربي»:  
أعلنت مليشيات شيعية عراقية عن فعايلتها العسكرية في العراق وسوريا، بينما توعدت أخرى بهاجمة أي قوات أمريكية تصل إلى العراق.

فقد أعلنت «كتائب النجباء» على موقعها الإلكتروني، أمس الاثنين، عن تنفيذ فعايلات لقواتها في مختلف المناطق في العراق وسوريا، وقال بيان للحركة إن «عناصرها صدوا هجوماً لتنظيم داعش في جبال مكتحول بين نديالى وصلاح الدين، وأوقعا عشرات القتلى والجرحى في صفوفه، كما استهدفت حركة النجباء رتلًا لعناصر داعش بصواريخ (الإنشتر) في أطراف جبال مكتحول».

وأشار البيان إلى نشاطات الحركة في سوريا، مبيّناً أن مقاتلي حركة النجباء صدوا هجوماً لسلي النصرة في منطقة

## الكويت تبعد 14 لبنانياً وعراقياً «ثبت انتمائهم» لـ «حزب الله»

الكويت - أ ف ب: أبدت السلطات الكويتية 14 لبنانياً وثلاثة عراقيين، «ثبت انتمائهم» لحزب الله، الذي صنفته الدول الخليجية وجامعة الدول العربية منظمة «إرهابية»، بحسب ما أفادت صحيفة «القدس» الكويتية الاثنين.

وقالت الصحيفة «أبعدت الأجهزة الأمنية أخيراً 11 لبنانياً و3 عراقيين بناء على طلب من جهاز أمن الدولة بعد أن ثبت انتمائهم إلى حزب الله الإرهابي».

ونقلت عن مصدر أمنى أن «الوكيل المساعد لشؤون الجنسية والجوازات اللواء الشيخ مازن الجراح شغل فريقاً متخصصاً يتبع مكتبه مباشرة، مهمته متابعة آلية تنفيذ طلبات الإدلاء العامة لأمن الدولة والتنسيق معها أو لا بأول بشأن إبعاد غير المرغوب فيهم داخل البلاد»، وبحسب المصدر، فإن جهاز أمن الدولة أعد قائمة جديدة تضم أسماء عدد من اللبنانيين والعراقيين، بعضهم يعمل كمدبر عام، وآخرون يعملون مستشارين في شركات كبيرة غير مرغوب فيهم

## رئيس بلدية فرنسية يحاكم لرفعه لافتة «دعم» لروان البرغوثي

باريس - «القدس العربي»:  
مثل رئيس بلدية «ستان» الفرنسية عز الدين الطيبي، أمس، أمام محكمة إدارية فرنسية بسبب وضعه على واجهة مبنى البلدية لافتة تطالب بحزب الأسيرو الفلسطيني مروان البرغوثي.

واللافتة موجودة في مكانها منذ عام 2009 في الفترة التي كان يشغل فيها الطيبي منصب نائب رئيس البلدية، وعند انتخابه في عام 2014 رئيساً للبلدية، حافظ الطيبي المنتمي إلى الحزب الشيوعي الفرنسي على وضعه، على الرغم من معارضة البيمينيين. وفي اللافتة، صورة للبرغوثي، وأعلى يديه المقيدتين وقد كتب عليها: «بلدية «ستان» ملتزمة بالسلام، أطلقوا سراح مروان البرغوثي، مانديلا الفلسطيني»، وقام النائب عن حزب الجمهوريين جوليان مورغرين، بتقديم شكوى لمحافظة منطقة سان دوني، مطالباً بنزع اللافتة، مشيراً إلى أن إصرار الطيبي على وضعها «ينقل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى المدينة».

وفي يونيو/حزيران الماضي، وجه المحافظ، أرمبا بسبب اللافتة، لأن «مساندة البرغوثي ليست قضية محلية»، غير أن الطيبي أصر على إبقائها، ما

## لم يعد موجوداً في قائمة الحائزين على نوبل... وبقي السادات وأحمد زويل

القاهرة - «القدس العربي» - من منار عبد الفتاح:  
قررت وزارة التربية والتعليم، في إطار خطتها لتنقيح المناهج، حذف اسم وصورة البرادعي من المناهج الدراسية يثير سخرية المصريين

عبر فضائية «النهار اليوم»، قائلة «لحد أمتى مفضل غير التاريخ عشان مختلفين سياسياً مع حد، وأبدت استنكارها أيضاً مما يحدث أيضاً في احتفالات طابا عندما يتم منح صور الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك كانه لم يكن في المفاوضات. وتابعت مؤكدة على أن مثل هذه الأفعال والتصرفات لا تغير التاريخ، وأن إزالة اسم أو صورة شخص مجرد اختلافنا معه سياسياً لن يلغي إنجازاته أو الواقع الذي فعله. وأكدت على أن هذا التصرف الذي حدث لن يلغي حقيقة أن البرادعي عالم مصري حصل على جائزة نوبل وأن الرئيس المصري الأسبق مبارك قد كرمه وقتها. كما أثار الخبر غضب الكثيرين على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، وعلق الحقوقي جمال عبد، رئيس الشبكة العربية لحقوق الإنسان، عبر حسابه في موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، على حذف اسم وصورة الدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية السابق، من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي هذا العام، وكتب «علم بنتي أن مواطن مصري اسمه البرادعي حصل على نوبل، لكن ناس جهلة هللوا لكذبة علاج الإيدز بالكفتة شالوا اسمه... علما أولادكم الحقة مش التزوير». وعلق الفنان محمد عطية، في تغريدة عبر حسابه بموقع التدوينات القصيرة «تويتر»، قائلاً «جنودنا استشهدوا في سيناء تاني يا رئيس، إيه العمل؟» حذف اسم وصورة

## القاهرة - «القدس العربي» - من منار عبد الفتاح:

عبر فضائية «النهار اليوم»، قائلة «لحد أمتى مفضل غير التاريخ عشان مختلفين سياسياً مع حد، وأبدت استنكارها أيضاً مما يحدث أيضاً في احتفالات طابا عندما يتم منح صور الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك كانه لم يكن في المفاوضات. وتابعت مؤكدة على أن مثل هذه الأفعال والتصرفات لا تغير التاريخ، وأن إزالة اسم أو صورة شخص مجرد اختلافنا معه سياسياً لن يلغي إنجازاته أو الواقع الذي فعله. وأكدت على أن هذا التصرف الذي حدث لن يلغي حقيقة أن البرادعي عالم مصري حصل على جائزة نوبل وأن الرئيس المصري الأسبق مبارك قد كرمه وقتها. كما أثار الخبر غضب الكثيرين على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر»، وعلق الحقوقي جمال عبد، رئيس الشبكة العربية لحقوق الإنسان، عبر حسابه في موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، على حذف اسم وصورة الدكتور محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية السابق، من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي هذا العام، وكتب «علم بنتي أن مواطن مصري اسمه البرادعي حصل على نوبل، لكن ناس جهلة هللوا لكذبة علاج الإيدز بالكفتة شالوا اسمه... علما أولادكم الحقة مش التزوير». وعلق الفنان محمد عطية، في تغريدة عبر حسابه بموقع التدوينات القصيرة «تويتر»، قائلاً «جنودنا استشهدوا في سيناء تاني يا رئيس، إيه العمل؟» حذف اسم وصورة



## مع ضعف الحكم المدني في العراق... رجال الدين الشيعة يتخذون القرارات

بغداد - من ماهر شميطلي:

فيما تلاحق شبهاث الفساد الساسة في العراق وتعرض مكانة الجيش للضرر بسبب ما مني به من هزائم في ساحة القتال، برز من جديد دور اثنين من كبار رجال الدين كقائدين فيما يخص الدولة من أمور.

وعمد أبى الله العظمى على السيستاني وحجة الإسلام مقتدى الصدر أكثر الزعماء الدينيين الشيعة نفوذا في العراق إلى الضغطة على رئيس الوزراء حيدر العبادي كل بطريقته لمعالجة الفساد في قلب الحكومة العراقية. ولتوقيت تدخل الزعيمين حساسيته.

فإذا أخفق العبادي في إرضاء السيستاني والصدر بإنجاز ما وعد به منذ فترة طويلة من تدابير لمكافحة الفساد وربما تضعف حكومته، في الوقت الذي تستعد فيه القوات العراقية لمرحلة استعادة مدينة الموصل أكبر المدن الخاضعة لسيطرة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي الأسابيع الأخيرة زاد الائتلاف ضغوطهما على العبادي وأدى السيستاني استياءه في كانون الثاني/يناير بالقول إن صوته «يح» من تكرار دعوته للإصلاح. وقال في الخامس من شباط/فبراير إنه لن يتنازل الشؤون السياسية في خطبه الأسبوعية بعد ذلك ولم يتنازل منذ ذلك الحين سوى الأمور الدينية.

أما الصدر فقد صعد احتجاجات الشوارع.

وقال سجاد جواد المحلل السياسي في بغداد والمستشار لدى الحكومة «لا يوجد دور في الدستور العراقي لرجال الدين» على عكس الوضع القائم في إيران.



السيد مقتدى الصدر



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي



آية الله العظمى علي السيستاني CCCC

اتهامات الرشى إنها تناولت في العام الماضي 13067 حالة تشمل ما يقرب من أربعة آلاف موظف عمومي ومسؤول حكومي من بينهم 18 وزيرا حاليا أو سابقا.

وكان الوزير الوحيد السابق الذي ألقى القبض عليه مسجحا وكان يتولى وزارة البيئة.

وقال صاحب كمشك للفاقة في حي الكرادة في وسط بغداد قدم نفسه باسم أبو علياء (67 عاما) «ظلوا يسرقون والآن بعد أن أصبحت أموال النفط لا تكفي انقلبوا على معاشنا ورواتبنا».

وأضاف «لن يشيعوا. ولهذا السبب لن نتوقف الاحتجاجات حتى نخلص منهم». وفي العاشر من آذار/مارس أعلن الصدر رسميا مهمته في السعي لإقامة الحكم الرشيد عندما دعا أنصاره للتجمع في بغداد في بيان ذيل بلبق جديد له هو خادم الشعب ومحارب الفساد.

وأدى العبادي قلقه من أن تخرج احتجاجات الشوارع عن السيطرة وتعرض أمن البلاد للخطر في وقت تحتاج فيه للحفاظ على تركيزها على محاربة تنظيم «الدولة».

وقد سعى الصدر لتهدئة المخاوف من سقم دماء لأسباب طائفية، مثلما وقع من أحداث قبل عشر سنوات عندما اتهم جيش المهدي بتشكيل فرق اغتيالات لاستهداف خصومه من السنة والشيعة.

وطلب من أتباعه ألا يتورطوا في أي اشتباكات أو يحملوا أسلحة أو يشاركون في قطع الطرق أو الاعتداء على الآخرين. وقال المحلل جواد إن السيستاني الذي لا يعمل أي طموحات سياسية قد لا يؤيد الصدر في حال تصاعد الوضع في الشوارع.

وأضاف «السيستاني يريد التغيير مع الحفاظ على استقرار الحكومة. ولن يؤيد الصدر إذا اختار تصعيد احتجاجات الشوارع بطريقة تهدد النظام أو تتسبب في فراغ».

وربما تستمر احتجاجات التيار الصدري حتى نهاية شهر آذار/مارس وهو الموعد الذي تنتهي فيه مهلة الخمسة وأربعين يوما الممنوحة للعبادي لتشكيل حكومة من الخبراء لا من الساسة المرتبطين بأحزاب سياسية.

وبعد ذلك يعزّم الصدر تحدي رئيس الوزراء باقتراع في البرلمان على سحب الثقة منه.

ورغم أن كتلة التيار الصدري في البرلمان لا تملك أغلبية لإسقاط العبادي من خلال التصويت إذا ما قررت بقية الأحزاب تأييد رئيس الوزراء فقد قال الصدر إن بوسعه مواصلة الضغط على رئيس الوزراء بتبعية أنصاره على المستوى الشعبي ل مواصلة احتجاجاتهم وربما لاختراق المنطقة الخضراء.

وقال إن أتباعه لديهم وسائل بخلاف الاعتصام لا تقل عنه فاعلية. (رويترز)

كما أمضى الصدر وقتا في إيران لكنه يسعى لتجسيد التيار الشيعي العربي الأخر قبولاً لدى السنة المرتبطين تاريخيا بالعالم العربي.

وقال الأسدي «السيد مقتدى الصدر يقيس جيدا العلاقة بين العراق والدول المجاورة. فهو ليس ضد أحد لكنه ضد الفساد وكل من هو مصدر للفساد».

ويقول جواد إن كلا من السيستاني والصدر يكمل الآخر. ويضيف «فأية الله العظمى السيستاني متحفظ له نفوذ معنوي وديني... أما الصدر فصوته عال ونشط سياسيا ويمكته تعبئة الناس على الأرض».

وهذه ليست المرة الأولى التي يؤثر فيها السيستاني على السلطة بعد أن أمضى الأخير ثمانية أعوام في رئاسة الوزراء جدول الأعمال السياسي منذ انهيار الجيش أمام مقاتلي تنظيم «الدولة» قبل عامين.

فقد أطاح برئيس الوزراء السابق نوري المالكي من السلطة بعد أن أفضى الأخير ثمانية أعوام في رئاسة الوزراء شهدت استعدادا للسنة وترسخ فيها الفساد فيما بين ضباط الجيش.

وبعد تنظيم احتجاجات أسبوعية في بغداد بدأ أنصاره اعتصاما يوم الجمعة عند مداخل المنطقة الخضراء الحصينة في بغداد حيث تقع مقار الحكومة والبرلمان والسفارات والمنظمات الدولية.

ووصف الصدر المنطقة الخضراء بأنها حصن لدعم الفساد وحث أنصاره على الالتزام بسلمية الاحتجاجات.

وامتنع مكتب السيستاني عن التعليق على هذا التقرير. وتحدث سياسي له صلات وثيقة بالصدر هو ضياء الأسدي الذي يرأس كتلة برلمانية تؤيد الصدر عن «اتفاق بديهي» بين الزعيمين الدينيين بشأن إصلاح الدولة.

«نوع من التآلف»

وقال «لا يوجد تنسيق مباشر لكن يوجد نوع من التآلف لأن السيد مقتدى الصدر... عليه أن يتأكد أن كل ما ينطق به لا يخالف ما يريد... أية الله العظمى السيستاني».

وأضاف أن الزعيمين الدينيين يتواصلان «من حين لآخر» عن طريق مكنتيهما.

«لا عنف»

أخفقت الحكومات التي قادها الشيعة وحكمت العراق على مدى 12 عاما في تحسين مستويات المعيشة بدرجة كبيرة كما أن انخفاض أسعار النفط مصدر الدخل الرئيسي لدى العراق زاد هذا الإخفاق حدة.

ورغم أن احتياطات العراق من النفط الخام من بين أكبر الاحتياطات على مستوى العالم فهو يقع في المركز 161 بين 168 دولة في مؤشر مدركات الفساد الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية لعام 2015.

وقالت لجنة النزاهة في البرلمان العراقي التي تحقق في

## وفد حقوقي دولي يصل العراق وسط تصاعد المطالبات بتدويل انتهاكات ديالى

بغداد - «القدس العربي»:

زار وفد من منظمة مراقبة حقوق الإنسان «هيومن رايتس ووتش» العراق والتمنى رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري ومفوضية حقوق الإنسان، لبحث ملفات حقوق الإنسان في العراق، بالتعاون مع تصاعد الدعوات لتدويل الانتهاكات الواقعة في ديالى ومناطق أخرى في العراق.

وجرى خلال اللقاء بحث أوضاع حقوق الإنسان في العراق ومحكمة المعتقلين وخطوات الحكومة بتقليل الفترة بين الاعتقال والمحكمة وضرورة محاكمة عناصر تنظيم «الدولة» باعتبارهم يقومون بجرائم ضد الإنسانية.

وزار وفد المنظمة برئاسة نائب رئيس مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكبير الباحثين رئيس مجلس النواب سليم الجبوري ومقر المفوضية العليا لحقوق الإنسان لتستعرض في مهام عمل المفوضية وألية الرصد والتحقق والشكاوى ومعرفة أوضاع حقوق الإنسان في العراق.

وسبق للمنظمة أن وجهت انتقادات إلى أوضاع حقوق الإنسان في العراق وتعرض العراقيين إلى الانتهاكات المتواصلة من عدة جهات.

وكان تحالف القوى العراقية، أكد الجمعية الماضية، أن وفداً يمثله زار مجلس حقوق الإنسان في جنيف، فيما أشار إلى أن زيارة الوفد تأتي مناقشة انتهاكات تنظيم «الدولة» في العراق وطلب الحماية لأهالي محافظة ديالى من «المليشيات المنغلقة».

وذكر بيان لتحالف القوى العراقية، أن «وفداً من تحالف القوى برئاسة احمد المساري زار مجلس

حقوق الإنسان ومكتب المفوض السامي في جنيف المناقشة انتهاكات حقوق الإنسان في العراق من قبل «داعش» والمليشيات».

وأضاف البيان أن «زيارة الوفد تأتي أيضاً لطلب الحماية لأهالي محافظة ديالى مما يتعرضون له من جرائم على أيدي المليشيات المنغلقة».

ومن جهتها، جددت اللجنة التنفيذية العليا في تحالف القوى العراقية، مطالباتها بتوفير حماية دولية لسياسة الامن في ديالى، فيما أشارت إلى أن الأجهزة الأمنية عاجزة عن مواجهة المليشيات المنغلقة التي أصبحت تستيطر على الوضع في المحافظة.

وقال الناطق باسم اللجنة النائب خالد المغربي في مقابلة صحافية، أن الأجهزة الرسمية أصبحت غير قادرة على مواجهة المليشيات والكفة أصبحت راجحة لقوة المليشيات في هذه المحافظة، ومن أجل المحافظة على أرواح الناس وممتلكاتهم وأمن المحافظة طلبنا الحماية الدولية وبهذه لأول مرة تحدث في العراق.

وأضاف ان مطالب تحالف القوى خلال الفترة الماضية كانت واضحة بضرورة قيام القائد العام للقوات المسلحة والمؤسسة العسكرية بحماية المواطنين الأبرياء.

ولفت المغربي إلى ان حكومة ديالى المحلية تقاسمت عن أداء واجبها ولم تتعاون بشكل كامل مع الجيش العراقي وأعلنت المساحة الواسعة للمليشيات المنغلقة وبالتالي أصبحت المدينة سيطر عليها بشكل كامل من قبل المليشيات.

وكان تحالف القوى حمل في بداية الشهر الحالي، محافظ ديالى مثنى التميمي مسؤولية مقتل اثنين من أقارب النائباهة هادئة التميمي، ومطالبه بالانزاع، وأن

وقال القاضي عبد الستار ببردقار، المتحدث الرسمي للسلطة القضائية الاتحادية إن «محاكم البلاد أفرجت خلال الشهر الماضي عن (9783) موقوفاً خلال الشهر الماضي، فيما أفرجت عن نسب إليهم، موضحاً أن (1245) منهم كانوا متهمين وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب».

وأضاف أن «مجموع المظلي سبيلهم في دور التحقيق بلغ (8551) متهماً، فيما تم إطلاق سراح (1232) آخرين خلال مرحلة المحاكمة».

ويرى المتابعون لملف حقوق الإنسان في العراق، أن الإعلان عن الأعداد الكبيرة لإطلاق سراح متهمين لم تثبت إدانتهم، دليل على وجود الكثير من الأبرياء وضحايا الخبر السري في سجون الحكومة.

## ميليشيات تختطف العشرات من أبناء الموصل أثناء ذهابهم إلى بغداد

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

بغداد - «القدس العربي»

ويقول السيد عبد السلام «تعرضت للخطف من قبل الميليشيات وعلى الرغم من كبر سني غير أنني تعرضت للضرب والإذلال مستخدماً الضرب والتلفظ بالفاظ نابية منهما إيانا بأننا ننتمي لتنظيم الدولة وتم عصب أعيننا وتقييد أيدينا ونقلنا إلى جهة مجهولة»، مبيناً «بعد أيام من الاعتقال دخل علينا أحد المسلحين وطلب منا دفع فدية مالية مقابل إطلاق سراحنا ومن لم يقم بدفع الفدية المأل يقتل، مضيفاً أنه قام بدفع مبلغ 15 ألف دولار حتى تم إطلاق سراحه وأن الكثير ممن لم يستطعوا دفع المال تم قتلهم ورمي جثثهم باماكن متفرقة».

وبحديث آخر لـ«القدس العربي»، تحدث السيد عبد السلام قائلاً «ذهب إلى العاصمة بغداد لغرض إكمال بعض الأمور المتعلقة بإنهاء خدمتي كوني تجاوزت الحد القانوني وبسبب دخول تنظيم الدولة إلى الموصل تم نقل مقرات ودوائر الدولة التابعة لمدينة الموصل إلى بغداد وأقيم كردستان مما يجعلنا نضطر للذهاب من أجل إكمال المعاملات التعاقدية».

ويقال السيد عبد السلام «تعرضت للخطف من قبل الميليشيات وعلى الرغم من كبر سني غير أنني تعرضت للضرب والإذلال مستخدماً الضرب والتلفظ بالفاظ نابية منهما إيانا بأننا ننتمي لتنظيم الدولة وتم عصب أعيننا وتقييد أيدينا ونقلنا إلى جهة مجهولة»، مبيناً «بعد أيام من الاعتقال دخل علينا أحد المسلحين وطلب منا دفع فدية مالية مقابل إطلاق سراحنا ومن لم يقم بدفع الفدية المأل يقتل، مضيفاً أنه قام بدفع مبلغ 15 ألف دولار حتى تم إطلاق سراحه وأن الكثير ممن لم يستطعوا دفع المال تم قتلهم ورمي جثثهم باماكن متفرقة».

وبحديث آخر لـ«القدس العربي»، تحدث السيد عبد السلام قائلاً «ذهب إلى العاصمة بغداد لغرض إكمال بعض الأمور المتعلقة بإنهاء خدمتي كوني تجاوزت الحد القانوني وبسبب دخول تنظيم الدولة إلى الموصل تم نقل مقرات ودوائر الدولة التابعة لمدينة الموصل إلى بغداد وأقيم كردستان مما يجعلنا نضطر للذهاب من أجل إكمال المعاملات التعاقدية».

## «الحشد التركماني» يقتل 7 من تنظيم «الدولة» جنوبي كركوك العراقية

هجوماً لعناصر داعش استهدف السواتر الامامية للحشد على مشارف قصبه بشير جنوبي مدينة كركوك مما أدى إلى مقتل سبعة من عناصر تنظيم «الدولة»، بذكر أن مناطق غربي وجنوبي كركوك تخضع لسيطرة داعش منذ حزيران/يونيو عام 2014 وسيسيطر التنظيم على قصبه بشير التركمانية ويتخذها مركزاً لمهاجمة متطوعي الحشد في ناحية تازة جنوبي كركوك.

■ كركوك (العراق) - د ب أ: صرح مسؤول تركماني بأن قوات الحشد التركماني صدت هجمات لتنظيم «الدولة داعش» واستهدفت مناطق جنوبي مدينة كركوك (250كم شمالي بغداد). وقال ابو رضا النجار، مسؤول الحشد التركماني في كركوك، إن قوات في اللواء السادس عشر ومقاتلي فرقة العباس لمتطوعي الحشد التركماني وبمساندة طيران الجيش العراقي احبطوا



سياح عراقيون يحتفلون بعيد النوروز في كردستان العراق

وأفغانستان وباكستان وطاجكستان وأوزبكستان. ويأمل العراقيون عموماً والكرد خصوصاً، أن يكون عيد نوروز هذا العام بداية الخير والسلام والاستقرار للجميع ونهاية للآزمة السياسية والمالية التي يعاني منها الإقليم، إضافة إلى التخلص من كابوس تنظيم «الدولة».

ويقال البعض برمي الأحجار. يذكر أن الكرد يحتفلون في 21 من آذار في كل عام بعيد نوروز الذي يعد عيداً قومياً وتاريخياً لهم يعبر عن «الحرية والتخلص من الظلم»، إضافة إلى أنه يمثل رأس السنة الجديدة في التقويم العربي، وتحيي الكثير من شعوب الشرق الأوسط أعياد نوروز مثل إيران وتركيا

## العراقيون يهرعون إلى كردستان للاحتفال بأعياد الربيع

أربيل - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

توجهت موجات من السياح العراقيين نحو كردستان لإحياء الاحتفالات بعيد الربيع (نوروز)، مستثمرين فرصة التسهيلات الكبيرة ورفع قيود السفر التي تقدمها سلطات الإقليم حالياً.

وشهدت شركات السياحة والسفر وكراجات نقل الركاب للمنطقة الشمالية في بغداد وباقي محافظات الوسط والجنوب، إقبالاً كبيراً على السفر نحو كردستان هذه الأيام، هرباً من أجواء العاصمة المتشنجة أمنياً واقتصادياً، ولاستغلال فرصة عيد نوروز، مستفيدين من التسهيلات الكبيرة التي قدمتها سلطات كردستان مؤخراً عندما ألغت قيد الكفيل الكندي وتمتحت البوابات جميعها لقدموا العرب من باقي مناطق العراق.

ونكر وليد العزاوي مدير شركة الساحل للسياحة لـ«القدس العربي» أن مناسبة أعياد الربيع حركت عربة السياحة الداخلية التي ظلت راكدة منذ الصيف الماضي، حيث تنظم الشركة

هذه الأيام رحلات يومية للعائلات والشباب وربما أكثر من رحلة يوماً، بعد أن كانت رحلة أو اثنتان شهرياً. وأشار إلى أن الذي شجع حركة السياح نحو الشمال هو التسهيلات التي قدمتها سلطات الإقليم مؤخراً عندما ألغت شرط الكفيل على العرب القادمين إلى الإقليم، كما سمحت للشباب وحدهم بالسفر إليها أيضاً بعد أن كانت تقتصر على العائلات.

وأشار العزاوي إلى أن الإقليم كردستان، وبسبب الأزمة المالية الصعبة التي يمر بها، يسعى إلى إيجاد موارد مالية إضافية لتحريك الحياة الاقتصادية الراكدة في الإقليم، التي يوفر السياح الكثير من فرصها مهمة من خلال تشغيل الفنادق والمطاعم وأماكن السياحة والأسواق وشركات النقل، خاصة وأن السياح تتوفر لديهم إمكانيات مالية جيدة.

وفي كراجات نقل المسافرين إلى الشمال في بغداد، أكد سائقو مركبات الأجرة الكبيرة والصغيرة، وجود إقبال كبير للسفر إلى كردستان الآن، حيث يلجأ الكثير من البغداديين الراغبين في قضاء وقت للسياحة، إلى السفر للشمال في حفلات الأجرة

وليس عن طريق الشركات نظراً لرخص كلفة السفر، حيث تبلغ الأجرة 15 ألف دينار (حوالي 12 دولاراً) للشخص الواحد إضافة إلى ألف دينار عن كل شخص يدفعها لسلطات الإقليم في بوابات الدخول، كما أن الطريق بين بغداد والشمال أصبحت سالكة بعد أن خفت المراكب بين القوات الحكومية وتنظيم داعش الذي كان يتحكم ببعض المناطق فيه، بعد أن تم تحريرها.

وكانت مدينة أربيل شهدت قبل أيام عقد مؤتمر لتشجيع السياحة في مصافي إقليم كردستان الراضعة، حيث شاركت في فعاليات المؤتمر مئات الشركات المعنية بالسياحة أغلبها من العراق إضافة إلى شركات عربية وأجنبية.

وقد شهدت أربيل وباقي محافظات إقليم كردستان في 21 من آذار/مارس، إقبالاً شديداً لأعياد نوروز، وسط تجمعات شعبية واسعة تقدم فيها الأغاني والديكات الكردية التقليدية وهو تقليد اعتاد على ممارسته سكان الإقليم في مثل هذه المناسبات من كل عام.

ويذكر أن عيد نوروز يرتبط



## قال إنه يتعرض لحملة تشويه... ونفى جلب راقصات من مصر إلى ألمانيا معه مصر: ترويج هشام زعزوع للسياحة في برلين يثير مشاعر الغضب ودعوى قضائية تطالب بإقالته لإساءته للمصريين



وزير السياحة المصري هشام زعزوع

حاجة كويسة.. رفقاً بينا شوية.. كله ضرب ومفيس شتيمية.. وتتعرض السياحة المصرية منذ سنوات لأزمة خانقة بسبب الارتباك السياسي، وتعرضت مصر لعدة أزمات أثرت سلباً على السياحة، كان أبرزها سقوط الطائرة الروسية في سيناء، فتراجعت أعداد السياح بشكل غير مسبق.

إن ده سياسة، وأنت واخدي سياحة لأهداف أخرى.. وفي أعقاب الهجوم الإرهابي في سيناء في تشرين الأول/أكتوبر 2014، شنت وسائل الإعلام هجوماً على أداء عدد من الوزراء ومنهم زعزوع ليرد الأخير قائلاً: «تعرض للهجوم وللغفوط وعدم تقدير الجهود التي أقوم بها»، مستطرداً: «يا جماعة طيبوا على المسؤول لما يعمل

أثارت حالة من الاستياء والسخرية في واحد، ففى نوفمبر/تشرين الثاني الماضي علق زعزوع على سوق السياحة البريطاني لصر، قائلاً «هناك اتصالات قوية معهم ولا اتحدث عن السياسة، ولكن يقول خليك مع الكلاب لحد باب الدار.. أنت زعلان من إيه وقلقان من إيه وأسدللك الخرد.. لكن عندما تعمل هذا ولا تستجيب يبقى أفضحك في الإعلام التي

خلال مداخلة هاتفية، على فضائية «اليوم»، إنه يتعرض لحملة مُمنهجة ضده، واجتراء لتصريحاته في مؤتمر برلين من أجل تشويه الهدف الأساسي من المؤتمر وهو استعراض التطورات الأخيرة لجذب السياحة». وأضاف «أنه استعان بفرق فنية من وزارة الثقافة وهو فريق كايرو ستوبس وفرقة أخرى لتسافر معه إلى ألمانيا ولم يستعن براقصات، كما يدعي البعض». وأوضح أن رقصه التنورة، التي عرضت في برلين لاقت قبولا من رجال الأعمال الألمان هناك، قائلا «لو مضايقتكم كده مش معملها تاني»، مضيفا «لا تحكموا على خطابي من جملة واحدة ولا أقصد بيع مصر نهائي خلال كلمتي في برلين، مشيراً إلى أن الألمان سحبو 44 % من السياح إلى مصر بسبب حادث الطائرة»، وشن الإعلامي عمرو أديب، خلال تقديم برنامجه على فضائية «اليوم»، هجوماً حاداً على وزير السياحة بسبب الدعاية السيئة التي قام بها في ألمانيا قائلاً: «ألق ما تقول أنه مخجل وشحاتة».

وأضاف ساخراً «الوزير كان ناقص ينزل يطبق يلم الفلوس، يا سيادة الوزير السياحة عمرها ما ترجع بالشحاتة والمظهر ده حتى لو هنجوع يا أخي، مطالباً بأن يكون هناك وعي سياحي وأن لا يمر هذا الأمر مرور الكرام». ووصفت الإعلامية «رشا مجدي» خلال تقديمها برنامجها على قناة «صدى البلد»، ما حدث في بورصة برلين بالكارثة الكبرى التي لحقت على مصر، وأضافت «حزينة على ما يحدث في مصر من تدهور

العاملين بقطاع السياحة أثناء الحفل، فهو لم يستغل العاملين للترويج للسياحة المصرية كما يتشاع، وهناك تفهم من الجانب الألماني في طريقة الوزير للعرض وليست هناك مشكلة». وأكد «أنه ليس هناك تقصير من وزارة السياحة لاستعادة النشاط السياحي مجدداً فالمشكلة هي أن الأزمة مرتبطة بتعليق الطيران الخاص بجمهورية مصر العربية في مصر، وهذه الأزمة لها أبعاد سياسية وليس هناك علاقة لوزارة السياحة بها وحل هذه الأزمة يمكن في تكاتف جميع الأطراف في القطاع السياحي». فيما قال الدكتور زين الشيخ، الخبير السياحي، في تصريحات له، «إن الأدوات التي استخدمتها وزارة السياحة للترويج لصر في برلين ليست لها علاقة بوسائل الترويج العالمية من قريب أو بعيد»، مضيفاً أن هذا الأسلوب تقليدي لن يجدي نفعاً في استقطاب السياح لصر. ولفت إلى أن وزارة السياحة لم تعتمد على مقومات تشيخ حركة السياحة وجذب السياح، وإنما اتبعت أسلوباً لا يدهو، عن كونه أسلوب هواة، سواء من خلال محاولة كسب تعاطف السياح مع ما تمر به مصر من أزمة في القطاع. وشدد على أهمية إبراز مقومات تطوير المنتج السياحي المصري، وعقد ورش عمل ولقاءات موسعة مع وكلاء الشركات السياحية والشركاء في ذات القطاع لتوضيح الرؤى وتصحيح الصورة الذهنية عن مصر لدى الأجانب.

وقال هشام زعزوع، وزير السياحة، «إن هشام زعزوع وزير السياحة استطاع أن يروج للسياحة المصرية بالشكل اللائق وعلى المستوى المطلوب، كما عرض الوزير خلال المؤتمر الأهمية الكبرى لوجود السياحة في مصر وليس كما يتشاع أنه عرض سلبيات تدينه من خلال عرضه لصور

## حاكم الشارقة يبحث في القاهرة دعم العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في المنطقة

القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة أمس الاثنين الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وعضو المجلس الأعلى للاتحاد بدولة الإمارات العربية المتحدة، قادماً على رأس وفد بطائرة خاصة في زيارة قصيرة لصر تستغرق عدة ساعات.

وقالت مصادر إن حاكم الشارقة سيبحث مع كبار المسؤولين المصريين خلال زيارته للقاهرة سبل دعم علاقات التعاون بين مصر والإمارات وآخر تطورات الوضع في المنطقة، وعلى رأسها الأزمات في سوريا وليبيا واليمن، ومواجهة التنظيمات الإرهابية إضافة للمشاركة في بعض الفعاليات.

## بدء تدريب عسكري «مصري - أمريكي - إماراتي» في البحر الأحمر

القاهرة - الأناضول: بدأت عناصر من القوات البحرية لصدول مصر والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، أمس الاثنين، تدريباً عسكرياً مشتركاً في المياه الإقليمية للبحر الأحمر، بحسب بيان لوزارة الدفاع المصرية.

وأوضح البيان، أن «التدريب انطلق تحت اسم (تحية النسر 2016)، وتنفذ عناصر من القوات البحرية المصرية والأمريكية والإماراتية، ويستمر لعدة أيام بنطاق المياه الإقليمية في البحر الأحمر».

ويتضمن التدريب، حسب البيان، «تنفيذ العديد من الأنشطة، منها إدارة أعمال قتال بحرية مشتركة، تشمل أعمال الاستطلاع البحري، وتنفيذ عدة تشكيلات لإبحار لاتخاذ الأوضاع الهجومية والدفاعية، والتعامل مع الأهداف المعادية بمشاركة العديد من الوحدات والقطع البحرية».

وأشارت إلى أن المسؤول الأمريكي سيبحث آخر تطورات الوضع في المنطقة خاصة الأزمات في سوريا وليبيا واليمن ومواجهة التنظيمات الإرهابية والهجرة غير الشرعية، والإمارات، في المملكة العربية السعودية، حملت اسم «ردع الشمال».

## مسؤول عسكري أمريكي بارز يبحث في القاهرة التطورات في المنطقة وسبل مواجهة الإرهاب

القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة أمس الاثنين الجنرال «كارل مندى» قائد المهام المشتركة في الجيش الأمريكي قادماً من الرياض في زيارة لصر تستغرق عدة أيام يبحث خلالها سبل دعم علاقات التعاون وآخر تطورات الوضع في المنطقة.

وقالت مصادر إن زيارة المسؤول الأمريكي لصر تأتي في إطار جولة في المنطقة تقوده إلى البحرين، حيث سيلتقي مع عدد من كبار المسؤولين لبحث دعم علاقات التعاون بين مصر والولايات المتحدة.

وأشارت إلى أن المسؤول الأمريكي سيبحث آخر تطورات الوضع في المنطقة خاصة الأزمات في سوريا وليبيا واليمن ومواجهة التنظيمات الإرهابية والهجرة غير الشرعية، والإمارات، في المملكة العربية السعودية، حملت اسم «ردع الشمال».

## استطلاع مركز بصيرة: 50% من المصريين لا يستطيعون تقييم أداء رئيس الوزراء... و 17% يرونه جيداً

على تقييم أداء رئيس الوزراء، حيث تبلغ نسبة من أجابوا بأنهم لا يستطيعون الحكم على أدائه 59% بين الذكور، مقابل 29% بين الإناث، و 17% يرونه جيداً، و 15% على الترتيب، في حين 19% يرون أنه جيد.

ولا توجد اختلافات واضحة في نسبة من يرون أداء رئيس الوزراء جيد حسب المستوى التعليمي، بينما ترتفع نسبة من يرون أداءه متوسط من 18% بين الحاصلين على تعليم أقل من متوسط إلى 31% بين الحاصلين على تعليم جامعي، وفي المقابل تنخفض نسبة من لا يستطيعون الحكم على أدائه من 58% بين الحاصلين على تعليم أقل من متوسط إلى 27% بين الحاصلين على تعليم جامعي.

ويذكر أنه تم إجراء الاستطلاع باستخدام الهاتف المتكلم والهااتف المحمول على عينة احتمالية حجمها 1526 مواطناً في الفئة العمرية 18 سنة فأكثر غطت كل محافظات الجمهورية، وقد تمت كل المقابلات يومي 8 و 9 مارس/ آذار 2016، وبلغت نسبة الاستجابة حوالي 42%، ويقل هامش الخطأ في النتائج عن 3%.

في المحافظات الحضرية، و 47% في الوجه البحري، و 53% في الوجه القبلي، وأظهر الاستطلاع أن الذكور أكثر قدرة من الإناث في الوجه البحري، و 8% في الوجه القبلي. ويظل عدم القدرة على تقييم أداء رئيس الوزراء مرتفع في المناطق الثلاثة، حيث تبلغ نسبته 45%

القاهرة - «القدس العربي»: كشف المركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة»، أن 17% من المصريين يرون أن أداء رئيس الوزراء جيد، و 23% يرون أن أداءه متوسط، و 12% يرونه سيئاً، بينما ما يقرب من نصف المصريين لا يستطيعون تقييم أدائه.

## مصر: وزير التمويين يتفق مع شركات الصرافة على سعر يومي موحد للدولار

القاهرة - «القدس العربي»: عقد الدكتور خالد حنفي وزير التمويين والتجارة الداخلية، اجتماعاً مع رئيس وأعضاء شعبة شركات الصرافة لاتحاد الغرف التجارية، بحضور أحمد الوكيل رئيس الاتحاد.

وقالت وزارة التمويين في بيان لها، أنه تم الاتفاق على قيام شعبة الصرافة بتحديد سعر بيع وشراء يومي للدولار موحد في شركات

الصرافة، وإعلام البنك المركزي به والإعلان في كافة وسائل الإعلام يومياً عن هذا السعر وذلك بهدف منع المضاربة على أسعار الدولار والعمل على استقرار سعره.

كما تم الاتفاق على التنسيق مع شعبة المستوردين وإبلاغهم يومياً بسعر الدولار الذي تم تحديده وذلك عن طريق الخراف التجارية، وإنشاء موقع إلكتروني خاص لشعبة الصرافة للإعلان عن سعر الدولار يومياً مع إنشاء خط ساخن لتلقي استفسارات

المواطنين عن السعر اليومي، وأيضاً للإبلاغ عن المخالفين لاتخاذ الإجراءات القانونية تجاههم. وطالب محمد الأبيض رئيس شعبة الصرافة والأعضاء، بضرورة إنشاء إلكتروني بين البنوك وشركات الصرافة البالغ عددها 111 شركة تضم 450 فرع وذلك لمنع تهرب العملة غير الدولارية للخارج وفي نفس الوقت توفير حصيلتها لدولارية للبنك المركزي.

كما طالبوا بإبقاء البنك المركزي بتوفير حصة من الدولار لكل شركة صرافة سواء المواطنين عن السعر اليومي، وأيضاً للإبلاغ عن المخالفين لاتخاذ الإجراءات القانونية تجاههم. وطالب محمد الأبيض رئيس شعبة الصرافة والأعضاء، بضرورة إنشاء إلكتروني بين البنوك وشركات الصرافة البالغ عددها 111 شركة تضم 450 فرع وذلك لمنع تهرب العملة غير الدولارية للخارج وفي نفس الوقت توفير حصيلتها لدولارية للبنك المركزي.

## طالبت بعدم ترك السياسة الخارجية لأي حزب لجنة سودانية توصي بعلاقات جيدة مع أمريكا ودولة الجنوب



لجنة العلاقات الخارجية بمؤتمر الحوار الوطني (القدس العربي)

خلال تحقيق الاستقرار ومحاربة الفقر والبطالة، مضيفاً أن ذلك لا يتم إلا بربطها بالحكم بين السياستين الداخلية والخارجية.

وقال بترميم علاقات السودان مع الولايات المتحدة وفق المصالح والمنافع التي تقوم على المبادئ الأخلاقية، وأكد ضرورة وجود علاقة خصوصية مع دولة الجنوب. وقال الخبير الأكاديمي الدكتور صفوت فانوس إن وجود علاقات السودان مع أمريكا ودولة الجنوب يعود إلى عدم وجود استراتيجية واضحة المعالم للتعاظم مع هذا الملف. وأكد ممثل الحركة الوطنية القومية للتغيير، وعضو لجنة العلاقات الخارجية، يعقوب عبد الكريم نورين، استحالة إقامة علاقات خارجية جيدة في ظل وجود حروب داخلية. وفي خلال 40 اجتماع عقدها، ناقشت لجنة العلاقات الخارجية بمؤتمر الحوار الوطني 95 ورقة وسلست توصياتها للإمانة العامة التي تسلمها بدورها لألية (7-7) توظلة لرفعها للجمعية العمومية للحوار التي تضم رؤساء الأحزاب الحركات المسلحة والشخصيات القومية.

والثقافية والأمنية مع دول الجوار على أن تحظى العلاقة مع دولة الجنوب بخصوصية. إضافة لتكثيف التعاون وتعزيز علاقات السودان مع الدول العربية والإسلامية وإفريقية إلى جانب توثيق العلاقات مع مجموعة دول البريكس (الهند، الصين، روسيا، البرازيل وجنوب أفريقيا)، بالإضافة إلى تركيا، الاتحاد الأوروبي ودول أمريكا اللاتينية.

القاهرة - «القدس العربي»: طالبت لجنة العلاقات الخارجية بمؤتمر الحوار الوطني في السودان بانتهاج سياسة خارجية بسيطة ومعتدلة لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، مؤكدة ضرورة أن تحظى السياسة الخارجية باجماع قوي وعدم تركها لحزب يرسمها وفق رؤيته.







## تأثير واشنطن محدود وعليها الموازنة بين مكافحة الإرهاب ودعم حكومة وحدة وطنية هل يشعل تنظيم «الدولة» حرائق في شمال أفريقيا... وينشر الفوضى في تونس والجزائر فكرة «الوطن البديل» عن الرقعة والموصل منتشرة في صفوفه... ورحيل قاداته وعائلاتهم باتجاه سرت



قوات خاصة تونسية يطوفون موقع يسيطر عليه الإرهابيون في بلدة جنوب بن قردان، بالقرب من الحدود مع ليبيا (أ ب)

وفي الجزائر محيت موارد النفط بسبب تراجع أسعار النفط وفيها رئيس على سرير الموت وفيها ديكتاتورية عسكرية غير راعية بالتحول السياسي وقورة في الشباب الذي لا حظ له من العمل «هناك مخاوف من أن يسعل تنظيم «الدولة» حريقا في شمال أفريقيا»، فسي ليبيا بدأ ظهور التنظيم بطريقة انتهازية حيث استخدمت جماعات جهادية محلية ماركته من أجل الحصول على دعم في الحرب الأهلية الدائرة في البلاد، ولا يمكن استبعاد عنصر استراتيجي في حضور التنظيم تابع من شعاره «الخلافة باقية وتتمدد».

##### خطة دقيقة

وفي هذا السياق وصف المسؤولون الأمنيون الغربيون خطة دقيقة وضعتها التنظيم في عام 2014، وأشرف عليها وجهتها القيادة العليا في العراق وسوريا وكانت تقوم على بناء حضور وتأمين مناطق في ليبيا.

ولهذا انسرت القيادة حوالي 300 جهادي لبيي مغادرة مناطق ما تعرف بالخلافة والسفر إلى شمال أفريقيا، وقد الجموعة أحد قيادات التنظيم البارزة أبو نبيل الأنباري الذي قتلته طائرة بدون طيار في تشرين الثاني/نوفمبر 2015.

وتنقل الصحيفة عن مسؤول أمني قوله إن الأنباري جلب معه «ملايين» الدولارات كي يعزز التحالفات والبدء بعمليات. ووجد تنظيم في سرت أيضا خلاصة لتوسيع «الخلافة»، ووجد الأنباري دعما من قبيلة القذافي، ويقترن مسؤولون في البنطاقون عدد مقاتلي التنظيم في ليبيا بـ 6500 عنصر.

وتمنح سرت الإرهابيين موقعا مرميا واستراتيجيا لا يبعد سوى 600 كيلومتر عن الشواطئ الإيطالية، ويقول دبلوماسي إيطالي إن التنظيم يقوم باختيار الأماكن وتحديد المناطق البيعية والإستفادة منها قدر الإمكان.

وأضاف أن تنظيم «الدولة» يقوم ببناء القدرات ولا يعنى من مشاكل في الحصول على الأسلحة، ولا مشكلة في الحصول على جذب مقاتلين جدد من شمال أفريقيا.

ويعتمد التنظيم في أساليبه على تلك التي استخدمها في سوريا وتجمع ما بين تحركات سرية وعنائية وعنف للتخلص من أعدائه وانهاز أية فرصة للسيطرة على مناطق، بالإضافة لدج ميليشيات وقبائل محلية تحاول الحصول على دعم وحماية.

وتعتقد الباحثة البارزة في مجموعة الأزمات الدولية كلوديا

### لندن – «القدس العربي» من إبراهيم درويش:

في تقرير أعدته مينة صالح وسام جوتز في صحيفة «فايننشال تايمز» عن الدور الذي يلعبه تنظيم «الدولة» بتغذية العنف وجاء فيه أن الهجمات التي قام بها مسلحون ينتمون لفرع الليبي في تنظيم «الدولة» على المنشآت النفطية تعلم مرحلة جديدة في النزاع الذي تشهده البلاد منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي. وبدأ الإرهابيون الذين أقاموا منطقت نفوذ لهم في سرت، معقل الرئيس السابق معمر القذافي هجماتهم على مخازن النفط وفجروا 400.000 برميل نطف في الرابع من كانون الثاني/يناير. وتبع ذلك هجوم من البحر على منشآت زيتينية في شرق البلاد. وتعتبر المنشآت النفطية شريان الحياة للحكومتين المتنازعتين في ليبيا- المؤتمر الوطني العام في طرابلس ومجلس النواب في طبرق.

ونقل الكاتبان عن علي الحاسبي المتحدث باسم قوات حماية المنشآت النفطية قوله إن الذين داهموا المنشآت أي تنظيم «الدولة» لديهم أسلحة كانت بحوزة الجيش الليبي إن لم تكن أحسن. وأضاف أن لديهم سيارات جديدة وصواريخ قوية وبنادق حديثة. وقال «تتوقع أن يهاجمونا في أية لحظة»، وتضيف الصحفية أن تحول تنظيم «الدولة» من السيطرة على المناطق وعمليات التمرد إلى استهداف المنشآت النفطية يعبر عن طموحات إقليمية واسعة، والهدف المباشر من كل هذا هو منع منظور يؤدي إلى حكومة وحدة وطنية في ليبيا والتي تواجه تدفق اللاجئين الذين يحاولون الوصول عبرها إلى أوروبا.

وعلى خلاف سوريا فحقول النفط الليبية لا تمثل رصداً مهماً للتنظيم بسبب كبرها وتعقيدها من الناحية التقنية. ولكن عرقلة إنتاج النفط ستكون له تداعياته على استقرار البلاد.

وحسب دبلوماسي أوروبي فقول النفط على باب تنظيم «الدولة» هي بمثابة ورقة ضعفت ضد أي المفاوضات عندما يختار. فبعد أن بدأ ببناء منطقة نفوذ تمتد 200 كيلومتر على طول الطريق الساحلي حسب آخر تقديرات للأمم المتحدة. وتقع في قلب هذا الشريط مدينة سرت التي تحولت إلى معقل بنفس الموص في العراق والدة في سوريا وكجزء من مشروع تنظيم «الدولة» العابر للحدود.. ووصف وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر تنظيم «الدولة» في ليبيا بأنه «ورم خبيث» خارج العراق وسوريا.

##### ما الذي يجب عمله؟

وفي ضوء انسداد الأفق السياسي يتساءل مسؤولو مكافحة الإرهاب الأمريكيين والأوروبيين عن مدى السي توسع فيه الجهاديون وما يجب فعله لاحترامهم.

مع أن التنظيم ليست له الجذور القوية نفسها في سوريا والعراق ولا يستغل التلويح بالورقة الطائفية في ليبيا نظراً لعدم وجودها كما أن موارده ليست بذات الضخامة التي يتمتع بها التنظيم في مناطق التقليدية إلا أن ضربه للمنشآت النفطية التي تشكل نسبة80% من الناتج الليبي والذي انخفض من 1.6 مليون برمي قبل الثورة إلى 400.000 تعطي قفلا تكتيكيا وعسكريا. وكان النمو الجهادي أسرع مما توقعه الكثيرون.

ومع أنه تم تره الهجمات على راس لا سوف إلا أنه لا توجد قوة كافية لمواجهة التنظيم على الأرض، وحتى في المناطق التي تم فيها أنه الجهاديين منها مثل سرت التي كانت مركز أول خلية لداعش إلا أنه استطاع الحفاظ على نوع من الحضور فيها.

ويشير التقرير إلى التوجهات التي وردت من العواصم الغربية حول عملية عسكرية منمطة في ليبيا.

وفي واشنطن قامت وزارة الدفاع (البيتاغون) بوضع خطط لضرب قائمة طويلة من الأهداف في ليبيا إلا أن الرئيس باراك أوباما متردد في المشاركة ببرنامج يتزاع يرى أن أوروبا تتحمل مسؤوليته.

وفي مقابله الشهيرة مع مجلة «ذا اتلانتك» حول «عقيدته» في السياسة الخارجية انتقد القادة الأوروبيين خاصة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميون الذي قال إنه انشغل بأمور أخرى بعد الإطاحة بالقذافي.

وانتقد الرئيس الفرنسي السابق نيكولاي ساركوزي الذي كان رأس الحربة في جهود التخلص من النظام السابق، وحمس تنظيمات إتيال الباحث في المعهد الملكي للدراسات المتحدة في لندن فالغرب يشعر بالطمأنينة لأن الأمور في ليبيا لم تتدهور بشكل سيئ بعد أربعة أعوام من الثورة، مضيفا أن هذا مدعاة للقلق، لأننا نواجه نمو تنظيم «الدولة»، وتوسع الفوضى.. فالأوضاع في مالي والنيجر صعبة كما تواجه تونس أزمة تطرف.

##### عمان – «القدس العربي»

##### من بسام البدارين:

لا تفلح عبريات نظريات«الجبابية» في ردف الخزيئة الأردنية بما يتكفي لتفحص عجزها المالي والإطعام السدي وصل إليه سياسيو كبار بعد الإطالة على الأرقام التي نشرها الكاتب الاقتصادي الأبرز والمقرب من السلطة الدكتور فهد الفلق يشير إلى أن سنيانزي «تتليق» الرأي العام فترة «زيادة المديونية» بعد عملين ميثاريين دولاً إضافية بدلا من تتهيبها أو تخفيفها بدأ بيزر للواجبة.

وقفا الفللق علنا بدأت حكومة الرئيس عبدالله النسنور وفي «عاهها الأخير» تفاوض لاستدانة ملياري دولار إضافية، الأمر الذي يعني عولنا بان المديونية التي اقتربت من 25 مليار دولار

غازيني أن سيطرة التنظيم على سرت لم تات بسبب قوته بقدر ما هي نابعة من ضعف القوى الأمنية.

وعندما يحقق التنظيم السيطرة على منطقة فإنه يقوم بالتحرك سريعا للحكم بالسلطة، فيعد سيطرته على سرت قام بمصادرة سلاح الميليشيات الصغيرة ومن ترفض الإذعان يتم التعامل معها بوظنية.

و يتم تطبيق الأمر نفسه مع القبائل التي ترفض الولاء له، فبطريقة وحشية كما تعامل في الماضي مع قبيلة البومرن في الأناجر

والشعيطات في دير الزور السورية في آب/أغسطس 2014، فقد قتل التنظيم كل رجال القبيلة حسب مسؤولين بوزارة الدفاع الأمريكية. وتقول هارلين غامبير الحللة في شؤون مكافحة الإرهاب في معهد دراسات الحرب بواشنطن «يسيطر تنظيم «الدولة» على ملامح العسكرية والإجتماعية في سوريا والعراق»، مشيرة إلى أن أهم مظاهر القلق هي تطور قدرات التنظيم القتالية، فقد شهد شهرًا كانون الثاني/يناير و شباط/فبراير حملة معقدة ومنمقده ضد المنشآت النفطية الليبية، فيما قام بعلمية للسيطرة على مناطق في غرب البلاد.

وتقول إن التنظيم وإن كان يرغب في تغذية الصراع بين طرابلس وطبرق إلا أن هدفه الرئيسي يظل بسان «ميسج القوة الإسلامية الوحيدة في ليبيا من خلال إضعاف الجهاد التي تتلقى الدعم من تنظيم القاعدة».

فيراي غامبير باتريك سكينر، المحلل السابق في شؤون مكافحة الإرهاب ييسي أي ليه والدي يدير الآن البرامج الخاصة بمجموعة صوفان إن الرخم كان عاملا مهما في عمليات داعش، وهو قوة مضاعفة له.

##### رواية مقنعة

واعتمد التنظيم في بناء قوته على رواية مقنعة وبناء تحالفات مصلحية كما فعل مع النظام السوري الذي عقد معه تحالفات من أجل بيعه النفط الذي يستخرجه.

وفي ليبيا وجدت جماعات بحاجة للحماية والإعتراف فرصة لأن تكون جزءا من حركة عالية، وقرن هذا مع نزعة العنف، فقد كان شريط فيديو يعرض ذبح عمال أقباط مصريين في شباط/فبراير 2015 بمثابة إعلان وصوله للتراب الليبي.

ويرى مسؤولون أمنيون غربيون براقبون ندعاية ورسائل

الإقليمي والأمني وبمعدلات إخفاق واضحة الملامح يعتقد خبراء أن سببها عدم وجود مطبخ سياسي حقيقي يدير الأمور تنفيذيا والاعتماد على طاقم يخلو من طبقة «رجال الدولة».

بلغة أخرى البسط تدشين تسريبات زيادة المديونية المتوقع في نهاية عام 2016 يوظف إلى أن الإمتصالات الخلفية والعلاقات السعودية أولا ومع انعشاء النادي الخلفي ثانيا بقيت ورغم كل التاورات في السياق ضمن مستوى عدم الإنتاجية، حيث تقتصر المساعدات السعودية حصريا على جانب لفظي وسياسي» تدفع سياسيين كبارا من وزن الخضرم طاهر المصري لاسفقتسا عن اسباب لخلي «الاشقاء العرب» عن الأردن في ظرف حساس.

الواضح اليوم أن كل الأدوار التي لعبت في المجال الحيوي لللف السوري سواء عندما تعلق الأمر بالعمو على انغام إسقاط النظام في بداية الربيع السوري أو عندما تعلق باستقبال

##### بيروت – «القدس العربي» :

احتل ملف الانترنت غير الشرعي صدارة المشهد في بيروت امس من دون منازع وتحول محوراً لكل الاجتماعات واللقاءات السياسية الداخلية تماما كما «تسلل» إلى لبنان. وبدأ أن أحدا لم يكتنع بعدم «تورط» مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية في «الياف الانترنت الضوئية» ولو ان عملية الإختراق الأمني توفقت كما طمأن وزير الاتصالات بطرس حرب وبدأ البحث عن احتمال وجود شبكات أخرى.

وكانت قضية شبكة الانترنت غير الشرعية حضرت في اجتماع لجنة الاتصالات الليابية التي اجتمعت برئاسة النائب حسن فضل الله وحضور الوزير بطرس حرب وممثلين عن وزارة الداخلية والمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود والمدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم. وقال رئيس اللجنة « ان الجهات الرسمية المعنية وضعت يداه على القضية وتحاول ان تصل إلى خواتيمها ايجابية وطلبنا من الوزارة واجهزتها المختصة والأجهزة الأمنية مواكبة عملية تفكيك هذه الشبكة»، متحميا «على الرئيس سلام الدعوة إلى اجتماع أمني وسياسي طارئ لبحث الموضوع».

وشدد على ضرورة أن يكون هذا الملف محل متابعة دقيقة على المستوى المالي أيضا، سائلا «كيف أدخلت هذه المعدات وكيف تم تركيبها»، داعيا وزارتي

### الدولي وتدعم الدعم الدولي والإقليمي « خارج التغطية»

## مفاجأة غير سارة للأردنيين: المديونية إلى الزيادة... وتمهيدات للرأي العام... والنخب «قلقة» والحكومة بلا «برنامج حل»

الخدمة الآن بسبب مفاوضات معقدة جداً بـلا نهاية مع الدول المانحة حيث تكسر الإطعام مجدداً بان رموز السلطة يبالغون أمام الرأي العام في توقع العوائد الإستثمارية والتوظيفية لدور الملكة الدولي والإقليمي لكن بدون تعادل موضوعي حقيقي على الأرض.

بعض كبار السياسة وفي الملف الاقتصادي عبروا عن قلق غير مسوق فسيمر الراعي تحدث عن الحاجة للمعالجة الجاهات وطنية وجبرية والمفكر السياسي عدنان أبو عودة آثار الجدل عندما تحدث عن سقيفة اقتصادية قد «تغرق» منتقدا آليات التخطيط الاقتصادي، وبالتالي يسأل ناصر المصري علناً في مقالات منشورة ونقاشات مسبقة «ماذا نحن فاعلون؟» ويلمس سياسيين يتحركون والفتاحات متخفية وخفيوا من وزن الدكتور ممدوح العبادي ترسيم سؤال القلق على غالبية الوجوه وهم يسانونه، ماذا بعد؟

موجات من اللاجئين..هذه الأدوار لم تعكس إطلاقاً على الزبانية اللامعة للدولة الأردنية ولم تساهم-رغم كثرة الوعد- بخفض المديونية الخارجية.

والأوضح أن غالبية الحصصة التي حصل عليها الأردن من «المنحة الخليجية»، والتي تصل إلى ثلاثة مليارات و750 مليون دولار لم تقدم بدورها مساهمة فعالة في تخفيض المديونية أو حتى تنشيط النمو الاقتصادي لأنها حسب الخبراء استعملت في مشاريع خدمياتية متسرة تحتاج لميزانية خاصة لصيانتها وإدامتها مستقبلا وتحريك قطاع القوالات فقط.

معنى ذلك أن المنحة الخليجية أيضا «خارج التغطية» عندما يتعلق الأمر بتنشيط النمو الاقتصادي وبالتالي زيادة موارد الخزينة وصرف النظر عن الإستهانة مجدداً من الخارج.

المساعدة الإستثمارية التي قررها ايضا المجتمع الدولي على خلفية الجوء السوري في مؤتمر لندن في الأخرى خارج

### جنابلاط متكهماً؛ كأن المعدّات أنزلها كوماندوس في خلسة من الدولة

## «حزب الله» يقتنص» الانترنت غير الشرعي المخترق إسرائيليا ليثبت شبكة اتصالاته

الانترنت غير الشرعي، لافتاً إلى انه «بدأ الحديث عن تفاصيل الشبكة كما توقعنا ومن قبل الوزارة المعنية أيضا كما توقعنا، وباعتراف كبير المشرفين والمهيمين والمحميين في الوزارة المختصة».
أضاف «هو الذي ذكره العديد من المواقع واستغربت المسكين كيف تم تركيبها وأدعى تقريبا جهله بالأمر، يا حرام»، و«بدأ التنظير والتهويل والاستغراب كيف أمكن تركيب هذه المعدات في خلسة من الدولة» «يا لطيف»، وتابع طبعاً سيسمك القحضاء بيد من حديد يبهذه القضية لكن المضحك والمبكي في هذا الموضوع هو بداية الترويج بانها مؤامرة صهيونية وكان تلك المعدّات أنزلت بغرق خاصة من الكوماندوس الإسرائيلية وهي تعمل منذ سنوات بشكل سرري إلا انه جرى اكتشاف الامراء».

وقال «وهي هذا السياق فان السؤال المطروح لماذا المؤسسات الأمنية المختلفة لم تكتشف هذا الإختراق الصهيوني الخطير السدي أوصل بعض المؤسسات ومنها الجيش والقصر الجمهوري لتعاقد – عفواً – للتعامل مع تلك الشبكة الإسرائيلية، ان تضارب المصالح بين العصابات المختلفة الأمنية والعسكرية والإعلامية والوزارية وغيرها هي التي يبدو انها فجرت الموضوع».

وسأل «من هو الشخص أو من هي الهيئة المضمونة التي تستخطع تنظيف هذا الوسخ المزماري، والمزاد، وبربكم عفوتنا من التنظير حول المؤامرة الصهيونية فوجود أمثالك مكفي وموفي».



## نادي الأسير: المعتقل القاصر صباح يفقد الحركة بإحدى يديه ثلاث عشرة أما في سجون الاحتلال يحتفلن بعيدهن بدون أطفالهن



مسنة فلسطينية في غزة تتلقى وردة بمناسبة عيد الأم (أ ف ب)

الجنائين الذين يتعمدوا إلقاء الأنفاظ النابية من الإهانات، وتهديده بالموت. الجدير بالذكر أن الأسير عمر من قرية بيت أمين في محافظة قلقيلية وهو معتقل منذ عام 2003 وحكم عليه في حينه بالسجن لـ30 عاماً وأضافت محكمة الاحتلال 25 عاماً على حكمه وهو شقيق الأسيرين نضال وعبد السلام المحكومين بالسجن المؤبد (20 عاماً). علماً أن الاحتلال يعزل 15 أسيراً في سجونهم.

ثلاث سنوات في سجن «إيشل»، وذلك بأمر من مخابرات الاحتلال «الشاباك»، لذرائع أمنية. وخلال زيارة أجراها محامي نادي الأسير له قال عمر: إنه يعاني من ظروف قاسية ومساوية فهو محتجز في زنزانة ضيقة جداً فيها سرير صغير ومن ضيق المساحة يصعب عليه أن يُصلي داخلها! إضافة إلى ذلك فإن زنزانه تقع بجانب قسم السجناء

القابع في عيادة سجن الرملة لعلاج من إصابة في قدمه وكشف خلال عملية اعتقاله ما أدى إلى انقطاع شريان وعدم قدرته على تحريك يده وهو يتلقى الأدوية المسكنة للألام. يذكر أن الأسير الطفل صباح (14 عاماً) من مدينة رام الله وهو معتقل منذ تاريخ فبراير/ 18 شباط الماضي. وقال نادي الأسير أن سلطات الاحتلال تستمر في عزل الأسير نور الدين عمر منذ

إسراء أبو خوصة من غزة. بالإضافة إلى ذلك، ما زالت 15 أما فلسطينية ينتظرن تسلم جثامين أبنائهن الشهداء المحتجزة منذ شهر في تلاجات الاحتلال. في غضون ذلك أفاد نادي الأسير الفلسطيني أن الأسير الجريح القاصر أيهم باسم صباح يعاني من الإحباط في مكان إصابته وهو لا يستطيع تحريك يده. جاء ذلك عقب زيارة محامي النادي للأسير صباح

سبعة أمهات من الضفة وغزة والقدس وهن: نور حسان التي قتلت مع طفلتها ريف في قصف على غزة، وهدي درويش، وثروت شعراوي، ومهدية حماد، وزينب الرشادية، وفدوى أبو طير، وأمانى السباتين. ومن غير الشهداء، فقدت نحو 200 أم فلسطينية أبناءهن منذ أكتوبر/ تشرين أول الماضي، منهن والدة الشهيد عدي ودانية ارشيد من الخليل ووالدة الطفلة ياسين

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

أعلن نادي الأسير الفلسطيني أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تعتقل في سجونها ثلاث عشرة أما ويحرمهن العيش مع أبنائهن ورعايتهن وذلك في.

وأشار إلى أن سلطات الاحتلال تحرم الأسيرات الأمهات في عيد الأم، من الزيارات المفتوحة ومن تمكينهن من احتضان أبنائهن إضافة إلى منع التواصل الهاتفي وإرسال وتلقي الرسائل المكتوبة.

وحسب النادي فإن الـ13 أما وهن من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس يتوزعن على سجنين الدامون وهشارون، وبينهن ثلاث أمهات تعرضن للإصابة برصاص الاحتلال خلال عمليات اعتقالهن، وهن: عبلة العدم من الخليل، إسراء جعابيص من القدس، وحلوة حمامرة من بيت لحم.

وأضاف أن من بين الأسيرات، عبلة العدم (45 عاماً) من محافظة الخليل وهي أم لتسعة، اعتقلتها قوات الاحتلال بعد إصابتها بالرصاص في رأسها في 20 ديسمبر/ كانون الأول الماضي وما زالت تعاني وضعاً صحياً صعباً وهي بحاجة إلى متابعة طبية حثيئة. ونقل المحامي عن الأسيرة العدم أنها تنتظر منذ نقلها من مستشفى هداسا عين كارم أن يتم عرضها على طبيب لمعالجة حالتها الصحية إلا أن إدارة سجون الاحتلال تباطئ رغم تشديد أطباء المستشفى في حينه على ضرورة متابعتها. وتعاني الأسيرة العدم من آلام حادة في الرأس ومعظم أنحاء جسدها كما أنها لا ترى في عينها اليمنى علاوة على وجود مشكلة في أنفها اليمنى. وأضافت العدم أنها لم تعد قادرة على النوم نتيجة للأوجاع.

أما بقية الأسيرات الأمهات فهن: تمارا شريش وهي أم أبو ارميله وأميرة حميدات وياسمين شعبان وعالية العباسي وإسراء جعابيص وسامية مشاهرة وخالدة جرار النائب في المجلس التشريعي وحلوة حمامرة وأميمة صلاح ونسرين حسن وسناء الحافي.

يذكر أن عدد الأسيرات في سجن هشارون وصل إلى 35 منهن ثمانية أسيرات تعرضن لإصابات أثناء اعتقالهن ومن مرحح باكير واستيرق نور ونورهان عواد وإسراء جعابيص ولما البكري وياسمين الزرو وأمل طاققة، إضافة إلى عبلة العدم.

في السياق ذاته تبين الإحصائيات أن بين 18 شهيدة فلسطينية قتلهن الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة الحالية، هناك

لقاء فلسطيني مع ممثلي المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية في عمان

## المالكي: مصممون على السير قدما حتى مساءلة الاحتلال ومحاسبتها على جرائمه

القدس وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي شردوا منها.

وتأتي هذه اللقاءات ضمن إطار الدراسة الأولية التي أطلقها مكتب المدعية العامة في 26 يناير/ كانون الثاني الماضي عقب إيداع دولة فلسطين لطلب الانضمام بتاريخ 2 كانون الثاني 2015 والإعلان لدى المحكمة بقبول اختصاصها من تاريخ 13 حزيران/ يونيو 2014.

وقدمت دولة فلسطين ممثلة بوزارة الخارجية التي تتولى رئاسة اللجنة الفنية بتقديم شكوى شاملة عن الجرائم المرتكبة فوق أرض دولة فلسطين بتاريخ 25 حزيران 2015 أتتبع بمذكرات إضافية عقب جريمة اعتداء المستوطنين على عائلة الدوابشة وحول الإعدادات الميدانية التي ترتكبتها سلطات الاحتلال. وتتواصل اللقاءات مع أعضاء مكتب المدعية العامة لتلاثة أيام حيث تشارك فيها العديد من المؤسسات الوطنية ذات العلاقة.

وأشار المالكي إلى أن الاجتماعات تنطرق إلى «جرائم سلطنة الاحتلال كالتسليطن ومنظومته وإرهاب المستوطنين وقضية الأسرى والاعتقالات والعدوان المتواصل ضد شعبنا وأرضنا وخاصة في قطاع غزة». وأكد أن هذه الاجتماعات هي اجتماعات جديدة. وقال: «إننا مصممون على السير قدما حتى مساءلة سلطة الاحتلال ومحاسبتها على جرائمها المتواصلة ضد أبناء الشعب الفلسطيني».

وشدد وزير الخارجية على أن الدبلوماسية الفلسطينية «ستواصل العمل على استخدام أدوات القانون الدولي للتحقق من وجود أساس معقول حول الجرائم الدولية في إطار الدراسة الأولية للتحقق من وجود أساس معقول حول ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم أخرى تدخل ضمن اختصاص المحكمة قدر ارتكبت في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، بما يساهم في الإسراع في الشروع في إجراء تحقيق فيها.

رام الله - «القدس العربي»:

أعلن رياض المالكي وزير الخارجية الفلسطينية أن دولة فلسطين ممثلة بلجنةها الفنية للعلاقة مع المحكمة الجنائية الدولية، عقدت اجتماعات في عمان مع ممثلي المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية لاطلاعهم على أهم الوقائع والمعلومات حول الممارسات والسياسات الإسرائيلية غير الشرعية والمنهجية واسعة النطاق. وأنت هذه اللقاءات في إطار دعم الجهود التي يبذلها مكتب المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية في إطار الدراسة الأولية للتحقق من وجود أساس معقول حول ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم أخرى تدخل ضمن اختصاص المحكمة قدر ارتكبت في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، بما يساهم في الإسراع في الشروع في إجراء تحقيق فيها.

الحاخام غليك يقود مجموعة من اليهود في اقتحام الأقصى

## الاحتلال يستولي على 1200 دونم في جنوب نابلس ويهدم منزل شقيق الأسيرة «إسراء جعابيص» في القدس

في غضون ذلك هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي التابعة لبلدية الاحتلال في مدينة القدس منزل محمد جميل جعابيص شقيق الأسيرة إسراء في حي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة.

واقترحت قوات الاحتلال المنطقية قبل الهدم وفرضت طوقاً عسكرياً على محيط المنزل. واعتبرت عائلة الجعابيص أن عملية الهدم كيدية وانتقامية بحقهم.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد أطلقت الرصاص على إسراء الجعابيص في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي عند حاجز عسكري قرب قرية الزعيم المقابل لحي الطور وسط القدس المحتلة بزعم محاولتها تنفيذ عملية ضد الجنود. وفي السياق استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي على معدات وآليات استخراج الاجرار في منطقة محاجر خلة حجة شرق بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم. واقترحت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات وشاحنات للنقل والشعرات من المحاجر ومصانع الرخام وأغلقت المنطقة بالكامل.

في غضون ذلك هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي التابعة لبلدية الاحتلال في مدينة القدس منزل محمد جميل جعابيص شقيق الأسيرة إسراء في حي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة.

واقترحت قوات الاحتلال المنطقية قبل الهدم وفرضت طوقاً عسكرياً على محيط المنزل. واعتبرت عائلة الجعابيص أن عملية الهدم كيدية وانتقامية بحقهم.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد أطلقت الرصاص على إسراء الجعابيص في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي عند حاجز عسكري قرب قرية الزعيم المقابل لحي الطور وسط القدس المحتلة بزعم محاولتها تنفيذ عملية ضد الجنود. وفي السياق استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي على معدات وآليات استخراج الاجرار في منطقة محاجر خلة حجة شرق بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم. واقترحت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات وشاحنات للنقل والشعرات من المحاجر ومصانع الرخام وأغلقت المنطقة بالكامل.

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

اقترح الحاخام اليهودي المتطرف يهودا غليك المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة على رأس مجموعة كبيرة من اليهود بشكل استفزازي، عبر باب المغاربة وتحت حراسة الشرطة الإسرائيلية وأنزعه المحتل لتوفير الحماية لهم. واستقرت المجموعة المتطرفة للحارب من باب الرجمة، وهي المنطقة الواقعة بين باب الأسباط والصلبي الروائي، وهناك قدم المتطرف غليك شرحاً لليهود عن الهيكل المزعوم.

وسادت حالة من التوتر الشديد داخل المسجد خلال جولة غليك والمجموعة اليهودية المتطرفة المرافقة له، فيما تواصلت بعنفات التكبير الاحتجاجية من قبل المصلين وطلبة مجالس العلم ضد هذا الاقتحام. بدورها، واصلت شرطة الاحتلال الخامسة فرض إجراءاتها المشددة على دخول الشبان والنساء إلى الأقصى واحتجاز بطاقتهن الشخصية إلى حين خروج أصحابها من المسجد.

## وفد من الداخل الفلسطيني يفضح العنصرية الإسرائيلية أمام الأمم المتحدة في جنيف



الوفد الفلسطيني المشارك في جلسات مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة (القدس العربي)

ولتحرير تقرير خاص حول قوانين الطوارئ الإسرائيلية. وبعدها قدم معان خبيب مداخلة تطرقت لمؤسسات المجتمع المدني التابعة لها. وقد تم تحرير ومناقشة التقرير خلال ندوة خاصة داخل مجلس حقوق الإنسان نظمتها «ميزان» بالتعاون مع مركز جنيف الدولي للعدالة التي حضرها عدد كبير من العاملين في مؤسسات الأمم المتحدة وفي المنظمات المعنية.

وتولّى إدارة الندوة صباح المختار، وهو محام وخبير في القانون الدولي ورئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا. وقدم برقة خلالها مداخلة لخص بها تصاعد سياسة العنصرية والتحرّيش ضد فلسطينيي الداخل من قبل أجهزة الدولة الرسمية والإعلام الرسمي وغير الرسمي.

وفي مداخلة تحدث النائب يوسف جبارين عن تصاعد العنصرية في الجهاز التشريعي الإسرائيلي، الأمر الذي تمثل بعدد كبير من القوانين العنصرية التي تستهدف العرب وتم سنّها في الكنيست أو توشك على ذلك.

وقدم المحامي أحمد أمارة من مؤسسة «ميزان» استعراضاً للقانونية وشرعية قرار حظر الحركة الإسلامية وجمعياتها من منظور القانون الدولي، وبين كيف خالفت إسرائيل المعاهدات والمواثيق الدولية الراسخة بقرارها هذا، اعتماداً

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

يشارك وفد من فلسطينيي الداخل في جلسات مجلس حقوق الإنسان الـ64 في مقر الأمم المتحدة في جنيف، ضمن مساعيهم لتدويل قضاياهم وتشكيل نقاقم العنصرية الإسرائيلية ضدهم بشكل عام، وقضية إخراج الحركة الإسلامية الشق الشمالي وجمعياتها عن القانون بشكل خاص.

وضم الوفد محمد بركة رئيس لجنة المتابعة العليا، ويوسف جبارين النائب العربي عن القائمة المشتركة، والمحامي عمر خمابيسي وأحمد أمارة، ومعان خبيب من مؤسسة «ميزان»، وبحسب بيان صادر عن «ميزان» عقد الوفد سلسلة لقاءات مع مسؤولين أميين مرموقين من مجلس حقوق الإنسان ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان وعدد من سفراء الدول وديبلوماسيين ومدنيين في منظمات حقوقية دولية، تمت خلالها مناقشة عدة مواضيع حقوقية تتعلق بالفلسطينيين داخل إسرائيل.

وهدفت الزيارة لتابعة شكوى دولية قدمتها «الميزان» للامم المتحدة في الشهر الماضي،



## اردان هاجم السلطة الفلسطينية واتهمها بدعم التحريض

# قيادة الجيش الإسرائيلي تستبعد حرباً جديدة على جبتي غزة ولبنان وتؤكد: فوضى سوريا مريحة لنا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أجل القضاء على ترسانة الأسلحة التي يمتلكها حزب الله. وقال أيضاً إن الواقع الاستراتيجي يشير إلى أن حزب الله «مشغول في الحرب السورية، ولديه الكثير من المشكلات في الداخل اللبناني». وأكد هذا المسؤول العسكري الكبير أن وضع إسرائيل يتحسن شيئاً فشيئاً، وأن «هذا الفوضى مريحة لنا، علينا عدم التشوش على الفوضى»، وكان بذلك يتحدث عما يحدث في سوريا من قتال بين المعارضة والنظام.

وقال غولان إن إسرائيل تتعامل مع التهديدات التي تتعرض لها «من موضع قوة». وأكد أن الروس ما زالوا موجودين في سوريا «رغم تصريحاتهم بالانسحاب». ووصف التنسيق مع موسكو بشأن تواجدها في سوريا بـ «الجيد للغاية».

وعندما تحول الحديث عما يدور في جبهة الجنوب «جبهة غزة»، قال إنه أيضاً يستبعد اندلاع حرب مع قطاع غزة. ورأى أن التهديد الذي تواجهه الجبهة الداخلية، في إشارة منه إلى



غولان يائير



غلعد أردان

التصدي لعمليات التوغل البرية التي شنتها قوات الاحتلال على حدود غزة خلال الحرب الأخيرة صيف عام 2014، كما أعلنت حماس أن ناشطها تمكنوا من خلال أحد الأنفاق من أسر جندي إسرائيلي خلال التوغل بحي الشجاعية شرق مدينة غزة.

إلى ذلك وأصلت إسرائيل هجومها على السلطة الفلسطينية، وأتهم وزير الأمن الداخلي غلعد أردان السلطة بدعم التحريض ضد إسرائيل. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن هذا الوزير المعروف بهجومه المستمر على السلطة القول «إن جهوداً كبيرة تبذل من أجل تخفيف مستنقع الإرهاب الفلسطيني، من خلال التصدي له على شبكة الإنترنت ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي». وأضاف على شبكة الإنترنت ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي «إن الفوضى مريحة لنا، علينا عدم التشوش على الفوضى»، وكان بذلك يتحدث عما يحدث في سوريا من قتال بين المعارضة والنظام.

وقال غولان إن إسرائيل تتعامل مع التهديدات التي تتعرض لها «من موضع قوة». وأكد أن الروس ما زالوا موجودين في سوريا «رغم تصريحاتهم بالانسحاب». ووصف التنسيق مع موسكو بشأن تواجدها في سوريا بـ «الجيد للغاية».

وعندما تحول الحديث عما يدور في جبهة الجنوب «جبهة غزة»، قال إنه أيضاً يستبعد اندلاع حرب مع قطاع غزة. ورأى أن التهديد الذي تواجهه الجبهة الداخلية، في إشارة منه إلى

نواح كثيرة. ومؤخراً جرى التركيز في إسرائيل على «اتفاق المقاومة» التي تبنيها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة، لمواجهة الجيش الإسرائيلي. وأعلن مسؤولون كبار في إسرائيل، على رأسهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، أنه سيتم البدء قريباً في إنشاء عائق لاعتراض وكشف أي نفق يخترق الحدود الفاصلة.

وتلا ذلك أن أعلن مسؤولون عسكريون أن أي من هذه الأنفاق لم يخترق الحدود، ورفض المستوى السياسي والعسكري الخضوع لرغبات المعارضة بشأن عمل عسكري لتدمير هذه الأنفاق.

ونشر الجيش الإسرائيلي مؤخرًا على حدود غزة من أجل التصدي لهذه الأنفاق مئات الجنود والحفارات للبحث إن كان أي منها قد اجتاز الحدود.

وتعتبر «اتفاق المقاومة» سلاحاً قوياً في يد حركة حماس، حال اندلعت أي مواجهة، واستخدمت نشاطها الحركة هذه الأنفاق في

تهديد الأنفاق يعد «غير مسبق». لكنه في المقابل قال إنه في حال تشكل ذلك خطراً على إسرائيل فإن الرد سيكون «غير مسبق في شدته في ظل ما تمتلكه إسرائيل من جهاز حماية متطور على مستوى العالم». وأكد أن ذلك من شأنه أن يحول

دون سقوط مئات الآلاف القتلى الإسرائيليين. وتطرق أيضاً وسائل إعلام إسرائيلية على ما ورد في كلمة هذا المسؤول العسكري الكبير، الذي يشغل منصب نائب رئيس هيئة الأركان، حينما أشاد بجيش

## الوزير الحساينة يؤكد التوصل لتفاهات للتنفيذ.. ومسؤول كويتي؛ قد تجري تعديلات

# متضررو الحرب المستفيدين من «المنحة الكويتية» لإعمار غزة يهددون بالتصعيد إذا استمرت الماطلة

غزة - «القدس العربي»

لا يزال الكثير من سكان قطاع غزة ممن دمرت منازلهم خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة يشعرون بالضجر، خاصة أولئك الذين لم تنفذ لهم بعض الدول المانحة وعودها ببناء منازلهم، وهو ما دفع مجموعة من هؤلاء المواطنين للظهور احتجاجاً على تأخر صرف «المنحة الكويتية» قبل أن يعلن وزير الإسكان مفيد الحساينة التوصل مع مسؤولي هذا البلد العربي لحل الإشكال.

وعقب الظاهرة التي نظمها أصحاب المنازل المدمرة، ممن وقع عليهم الاختيار ليكونوا ضمن «المنحة الكويتية» قدم الوزير الحساينة شكره لدولة الكويت وحكومتها وأميرها باسم الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد لله، بعد أن أكدت تمويل منحة بناء المنازل المدمرة بقيمة 200 بقيمة مليون دولار.

وقال الحساينة في تصريح صحفي إنه تم تخصيص 75 مليون دولار منها لصالح قطاع الإسكان. وأضاف أنه تواصل مع الدكتور مروان الغانم مدير العمليات في الصندوق الكويتي، الذي تفهم الأوضاع الصعبة ومعاناة السكان المتضررين والمستفيدين من المنحة.

وأشار إلى أنه اتفق مع المسؤول الكويتي على إجراء بعض التعديلات، التي أكد أن وزارته أنجزتها مؤخراً لصالح المستفيدين من هذه المنحة. وأعطى وزير الأشغال تعليمات بـ «الإسراع في البدء وانطلاق المنحة».

إلى ذلك أكد الغانم في تصريح نقلته وكالة «صفا» المحلية أن الاتفاقية لا يزال يجري عليها التعديل حتى اللحظة، بين لجنة إعادة إعمار غزة وبين الصندوق، وخاصة حول مبلغ التعويض ومساحة البيت المدمر الذي سيتم بناؤه. وقال الحساينة الكويتية ستسري على مساحة واحدة لكل البيوت المعوزة في قطاع غزة. وأضاف «قد يجري تعديل على المشروع لتكون المساحة 150 متراً مربعاً. ولغت الوزير أيضاً إلى أن التعويض قد يجري على مساحة 100 متر مربع، بحيث يستفيد من المشروع 2500 منزل، موضحاً في هذه الحالة أن المساحة الزائدة عن ذلك لا علاقة للمنحة به، وعلى صاحب المنزل أو وزارة الأشغال تعويضها من قبل منح



بيوت دمرت الحرب في غزة (أ ف ب)

عربية وغير عربية. وفي سياق قريب أعلنت «الأونروا» نيتها وخلال هذا الأسبوع صرف ما يقارب ستة ملايين دولار من التمويل المتاح لصالح الإعمار وترميم المنازل في قطاع غزة. وأكدت الوكالة في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه أنه تم خصص 1.78 مليون دولار من هذا المبلغ لإعادة الإعمار، و4.22 مليون دولار لأعمال الإصلاحات للمساكن المتضررة بشكل بالغ. وذكرت أن الأموال ستصل إلى ما مجموعه 1 095 أسرة لاجئة في مختلف أنحاء قطاع غزة، لافتة إلى أن هذه الأسر ستتمكن من تسلم هذه المساعدة عن طريق المصارف المحلية.

وذكرت أن الإيواء الطارئ الذي يشمل دعم إصلاحات المساكن وإعادة البناء وإيجاد حلول إيواء مؤقتة يعتبر من أهم أولوياتها حيث تبقى الوكالة ملتزمة بدعم العائلات المتضررة مع أن ذلك يتطلب تمويلًا جديدًا مواصلة تقديم المساعدات ضمن برنامج المساعدات النقدية للإيواء.

وأشارت إلى أنه بعد الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة صيف عام 2014 تم التعاقد بمبلغ 247 مليون دولار لدعم برنامج «الأونروا» للإيواء الطارئ من أصل 720 مليون دولار تحتاجها لذات البرنامج. وأوضحت أن هذا يتحرك عجزاً مقداره 473 مليون دولار، وناشدت هذه المنظمة الدولية المانحين بشكل عاجل للإسهام بسخاء لبرنامجها للإيواء الطارئ من أجل تقديم بدل الإيجار أو المساعدات النقدية للقيام بأعمال إصلاحات وإعادة بناء المساكن المتضررة للنازحين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وحسب الأرقام التي قدمتها المؤسسات الدولية فإن نتائج عملية التقييم أشارت إلى أن 31 ألفاً و297 وحدة سكنية للفلسطينيين غير اللاجئيين تضررت، منها 452 وحدة سكنية دمرت بشكل كلي و509 وحدة سكنية صُنفت بأضرار بالغة و336 و26 وحدة سكنية بأضرار جزئية. كما أظهرت أن نتائج تقييم «الأونروا» أن 142 ألفاً و71 مسكناً تضررت جراء الحرب، صنف منهم حوالي 117 و9 مدمرة كلياً، و417 و5 منازل أضرار بالغة، و700 و3 منزل صُنفت كضرر بالغ جداً، و123 و837 بأضرار خفيفة.

كما جرى في الأشهر الثمانية الأخيرة. وخلال الظاهرة أكد المشاركون أنهم سيصعدون من خطواتهم القادمة حال لم يتم البدء في عمليات تمويل بناء منازلهم. وقال أحدهم إنه لا يزال يعاني مرارة الهجرة الداخلية في غزة، بعدما فقد منزل الأسرة، ويات يقيم في منزل مستأجر لا يليق احتياجات أسرته الكبيرة. وجاءت الظاهرة بعدما بدأت العديد من المشاريع الأخرى الممولة من دول مانحة غير الكويت، تقترب من الانتهاء، خاصة مشروع «المنحة القطرية» المخصصة لبناء ألف منزل مدمر في قطاع غزة، وغيرها من المشاريع التي تقوم

وكالة «الأونروا» بالإشراف عليها. وتعمدت الدول المانحة خلال مؤتمر إعمار غزة الذي عقد بعد انتهاء الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، بتقديم مبلغ مالي كبير قدره 5.4 مليار دولار لصالح إعادة إعمار القطاع، غير أن الجزء الأكبر من هذه الأموال لم يصل، بسبب تأخر دفعها من قبل الدول المتبرعة. وتواجه عملية الإعمار التي تسير وفق خطة دولية وضعتها الأمم المتحدة، بطء شديد، خاصة في ظل القيود الإسرائيلية على حركة دخول مواد البناء، ولم تبدأ فعلياً على الأرض سوى المشاريع التي تمويلها قطر لإعمار غزة، وبعض

المشاريع التي تشرف على تنفيذها كل من «الأونروا» ومنظمة «يون دي بي»، إلى ذلك أعلن الوزير الحساينة في وقت سابق أن الأيام المقبلة ستشهد مزيداً من المنح الدولية لملء إعادة إعمار المنازل المدمرة في قطاع غزة. وأوضح أن لديهم عشر ملايين دولار لتوزيعها على عشرة آلاف اسم، فيما ستوزع مبالغ أخرى لعشرين ألف اسم أخرى. وأشار إلى أنه سيتم البدء بتسليم هذه العائلات في الأول من الشهر المقبل، وقدم تعميمات للمتضررين بوجود ميسرات كثيرة خلال الأيام القادمة فيما يتعلق ببعض المنح من قطر وتركيا، بالإضافة لوعود من دول

## الأجهزة الأمنية في غزة تنفذ اليوم «مناورة عسكرية» تتخللها تفجيرات

غزة - «القدس العربي»

من المقرر أن تجري الأجهزة الأمنية في قطاع غزة اليوم «مناورة عسكرية»، تشمل الترتيب على التعامل مع حالات الطوارئ، تتخللها أصوات انفجارات، وأعلنت في بيان لها أن المناورة بهدف «رفع الجهوية التعامل مع حالات الطوارئ»، وذكرت أن المناورة ستستمر من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، في مناطق شمال قطاع غزة.

وأوضحت الأجهزة أنه سيتخلل هذه المناورة إخلاء المقرات الأمنية، وانتشار أفراد الأجهزة الأمنية، وأصوات تفجيرات وإطلاق نار وحركة إسعافات.

وكثيراً ما نفذت الأجهزة الأمنية في غزة مناورات مشابهة، في إطار استعدادها لأي طارئ، والمعروف أن تلك الأجهزة تتعرض لهجمات وعمليات تصف إسرائيلي خلال اندلاع

المواجهات. وفي الحرب الإسرائيلية الأخيرة دمرت قوات الاحتلال العديد من المقرات الأمنية المختلفة.

إلى ذلك توغلت عدة جرافات إسرائيلية صباح أمس بشكل محدود شرق بلدة بيت حانون شمال غزة، وذكرت مصادر محلية أن سبع جرافات توغلت في المنطقة العازلة التي تبنيها إسرائيل في عمق قطاع غزة، وشُرعَت بأعمال تحريف وتمشيط واسعة في تلك المنطقة. وغُتت على عملية التوغل طائرات استطلاع جابت سماء المنطقة.

ويخالف هذا التوغل اتفاق التهدئة القائم الذي رعته مصر وأوقف الحرب الأخيرة في صيف عام 2014، وينص على وقف الهجمات المتبادلة، غير أن قوات الاحتلال كثيراً ما تقوم بتنفيذ عمليات التوغل البرية هذه على مناطق الحدود، إضافة إلى استهدافها شبه اليومي للصيادين.

رام الله - «القدس العربي»

عقدت مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني اجتماعاً موسعاً وموحداً ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أوصى بتشكيل خلية أزمة لمواجهة إجراءات السلطة التنفيذية وتعديها على منظومة الحقوق والحريات العامة، وبشكل خاص استمرار استهدافها للجمعيات الخيرية والشركات غير الربحية مكونات المجتمع الفلسطيني وأخرها صدور وتطرق الاجتماع إلى جملة الإجراءات المستمرة التي تستهدف مكونات المجتمع الفلسطيني وأخرها صدور قانون بشأن الضمان الاجتماعي، وعرض مشروع قرار قانون الإعلام الإلكتروني على مجلس الوزراء وقرارات مجلس الوزراء المتلاحقة بشأن الجمعيات الخيرية والشركات غير الربحية وما يتعلق بالمؤسسات الخاصة ذات النفع العام والتي تنتهك بموجبها الحقوق الدستورية والمعايير الدولية.

كما تناول الاجتماع النهج الحكومي في التعامل مع القضايا المحلية والنقابية العادلة للمعلمين ومارافقها من انتهاكات وتجاهل مطالب المزارعين وغيرهم من الفئات والشرائح الفقيرة والمهمشة، مؤكداً على ضرورة تحمل الحكومة مسؤولياتها في دعم وتعزيز مسود المواطنين فوق أرضهم.

وعبر الاجتماع عن رفضه لإجراءات السلطة التنفيذية وتغولها على مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني ونهج التجاهل وغياب الشفافية في التشريعات والسياسات العامة بما من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التدهور والتآكل في الحقوق والحريات وتصنع النظام السياسي برمته الأمر الذي يهدد السلم الأهلي والمجتمعي.

وتوقف الاجتماع أمام ما يواجهه الشعب الفلسطيني ومؤسساته من هجمة شرسة من قبل سلطات الاحتلال الاستعماري وخاصة مع توجه دولة فلسطين للحكمة الجنائية الدولية ودور المؤسسات الحقوقية في دعم هذا

## المجتمع المدني الفلسطيني قرر التصدي للسلطة التنفيذية وشكل خلية أزمة للتعامل مع جملة من إجراءاتها ضد الحريات

التوجه، وتساعد وتيرة الاستيطان وسياسات الفصل العنصري وبشكل خاص في مدينة القدس المحتلة. وقرر المجتمعون البدء بتحرك واسع وسريع مع مختلف مكونات المجتمع المدني للتعامل مع إجراءات السلطة التنفيذية من كتل برلمانية وقوى سياسية واتحادات نقابية وعملية ووسائل الإعلام المختلفة وغيرها من الوسائل لحشد الرأي العام في مواجهة تلك الإجراءات التي تنتهك التزامات دولة فلسطين بموجب الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي انضمت إليها بدون تحفظات وهي ملزمة بإفادتها على المستوى التشريعي والسياساتي والتطبيق العملي.

وحضر الاجتماع المؤسسات المنضوية في إطار شبكة المنظمات الأهلية ومجلس منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» والاتلاف من النزاهة والمساءلة «أمان»، وطاقم شؤون المرأة.



# بعد طرد 83 موظفاً مدنياً من البعثة الأممية احتجاجاً على تصريحاته المتعلقة بالنزاع الصحراوي بان كي مون يضع خلافه مع المغرب على طاولة مجلس الأمن

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

استكملت الأمم المتحدة سحب القوات التي طلب المغرب سحبها من بعثة المنظمة الدولية المنتشرة في الصحراء الغربية والمعروفة باسم «النيورسو» على خلفية الخلاف بين المغرب والأمين العام للمنظمة الدولية عقد مساء أمس الاثنين اجتماعاً مع مجلس الأمن الدولي لتطبيق هذا الخلاف المتصاعد، منذ أن وصف بان كي مون التواجد المغربي بالصحراء «باحتلال».

وكان 83 موظفاً مدنياً في بعثة «النيورسو» الأحد مطار العيون باتجاه مطار الدار البيضاء حيث غادروا المغرب نهائياً وقالت مصادر البعثة أن موظفة حاملت لم تتمكن من المغادرة، وجاء طلب مغادرة الموظفين المدنيين المشاركين بالبعثة في إطار سلسلة إجراءات احتجاجاً من المغرب على تصريحات بان كي مون وإشارة إلى أزمة عميقة بين الرباط والأمانة العامة للأمم المتحدة حول تدبير تسوية سلمية للنزاع الصحراوي بين

المغرب وجبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر. وترى الرباط أن منهجية الأمانة العامة للمنظمة الدولية في تدبير ملف النزاع غير حيادية وليست نزيهة وتنتسم بالانحياز لجبهة البوليساريو، وطلبت في وقت سابق إنهاء مهمة الدبلوماسي الأمريكي كريستوفر روس كمبعوث شخصي للأمين العام للصحراء إلا أن بان كي مون تمسك بروس.

كما اتهمت الرباط «عناصر البعثة المدنية «النيورسو» بالتورط في العديد من الممارسات التي تخرج عن إطار مهمتهم الأممية، وحشدوا نيويوروك وبعض الأطراف في الأمم المتحدة ضد المغرب».

وقال مسؤول مغربي إن «عناصر من هذه البعثة قاموا بإجراء العديد من اللقاءات مع عناصر لديهم وجهة نظر معادية للطرح المغربي، والتعبير عن مواقف وتصريحات تضرب مبدأ الحياد المنهجي في الموظفين الأميين». ولم تصدر الأمم المتحدة أي موقف من القرار المغربي إلا أنه كان من المقرر أن يعرض بان كي مون، أمس الاثنين خلافه مع المغرب على مجلس

الأمن في جلسة غداء لاطلاعه على التطورات الأخيرة في أزمته مع المغرب خاصة بعد قرار طرد موظفي الأمم المتحدة، يتوقع أن يصدر بيان رئاسي أو تصريح لرئيس المجلس يتضمن رأي المجلس في هذه الأزمة.

واجتمع مجلس الأمن الدولي يوم الخميس الماضي 17 آذار/ مارس الجاري وتدارس تطورات قضية الصحراء، لكنه لم يذم موقفاً موحداً من المسألة، حيث ترك أعضائه حرية التعامل فريداً مع المغرب بهدف تهدئة الوضع ومحاولة إعادة الأمور إلى نصابها، خاصة إثر تصعيد المغرب وتلويحه بإمكانية الانسحاب من البعثات الأمم للسلم في عدد من المناطق التي يشارك فيها.

وكان بان كي مون قد أعرب عن أسفه الشديد لقرار المغرب القاضي بتقليص مساهمته في بعثة النيورسو، لكنه في الوقت نفسه أكد تمسكه بتصريحاته المثيرة للجدل حول الصحراء، والتي كانت سبباً في التوتر الذي حصل في علاقاته مع المغرب وجلب عليه احتجاجات شعبية ودبلوماسية غير مسبوقة.

إلا أن مسؤولاً حكومياً مغربياً قال الأحد أن بان كي مون اعتذر عن تصريحاته أثناء اجتماعه مع وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم الاثنين الماضي 14 من الشهر الجاري.

وقال مصطفى الخلفي، وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، إن بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، اعتذر عن استعماله لكلمة «احتلال» في وصف الوضع في الصحراء، وأوضح الخلفي في لقاء مع تلفزيون «دوتش» فيلده، الألماني، أن اعتذار بان كي مون جاء أثناء لقائه مع وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور بمقر الأمم المتحدة الأسبوع الماضي.

وعندما سأل المذيع المسؤول المغربي عما إذا كان هذا الاعتذار قد جاء بصيغة رسمية، رد بان كي مون أعرب عن اعتذاره لوزير الخارجية المغربي، لكن الناطق الرسمي باسم الأمين للأمم المتحدة خرج ليصرح ويبرر تصريحات أمينه العام.

وهذه أول مرة يتحدث فيها مسؤول مغربي عن تقديم الأمين العام للأمم المتحدة لاعتذاره عن



الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون

تصريحه الذي وصف فيه الوضع في الصحراء بـ«الاحتلال»، وهو ما أثار غضب المغرب. وقرر المغرب، إضافة لطرد الموظفين المدنيين في بعثة النيورسو، إلغاء مساهمته المالية التي يقدمها منذ 1991 في نفقات المهمة والتي تبلغ قيمتها

ثلاثة ملايين دولار وسحب قواته المشاركة بقوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في عدد من نقاط التوت، إلا أنه أجل تنفيذ هذا القرار الأخير. ودعت إفريقيا الوسطى المغرب إلى الإبقاء على تجريدتها في البعثة متعددة الأبعاد المندمجة للأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار بالبلاد طبقاً لولاية الأمم المتحدة «مينوسكا».

وقال وزير الخارجية والاندماج الإفريقي والفراكتونية بإفريقيا الوسطى، صامويل رانغيا، في رسالة إلى نظيره المغربي أن بلاده تدعو «الملكة المغربية إلى الإبقاء على تجريدتها بالبعثة متعددة الأبعاد المندمجة للأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى (مينوسكا)، بهدف مواصلة مهمة تحقيق الأمن والاستقرار بالبلاد طبقاً لولاية الأمم المتحدة».

وأكد في رسالته، التي نشرت وكالة المغرب العربي للأنباء أن مساهمة التجريد المغربية بـ(النيوسكا) تحظ بتقدير كبير ومكنت من ضمان السير الجيد للمجلس الانتخابي الذي تم التنويه به من قبل المنظمت الدولي برتمه، والعودة تدريجياً إلى السلام والأمن.

## في ندوة «النهج الديمقراطي في عيون الآخرين» في الرباط

### الإنجاز السياسي الكبير في المغرب هو الحفاظ على التعددية السياسية وعلى الأحزاب «مغربة» فكرها

الرباط - «القدس العربي»:

تحدث عدد من الناشطين المغاربة عن المستقبل السياسي في بلادهم خلال قراءتهم لأكثر حزب مغربي راديكالية يناهض الدولة وبقية الأحزاب المغربية في عدد من الملفات التي تعتبر محل إجماع وطني مثل قضية الصحراء الغربية. وتحدث الذين يشاركون في قيادة أحزاب وتيارات يسارية ماركسية ويسارية معتدلة وإسلامية وعلمانية عن الوضع السياسي المغربي بعد الربيع العربي في ندوة «النهج الديمقراطي في عيون الآخرين» في الرباط من خلال قراءتهم لحزب النهج الديمقراطي الماركسي الراديكالي الذي ساهم بفعالية في حركة 20 فبراير المغربية التي جاءت في سياق هذا الربيع 2011. وقال عمر أحرشان عضو الدائرة السياسية لجماعة العدل والإحسان ذات المرجعية الإسلامية (شبه محظورة)، إن الأمن ونعمة الاستقرار التي يتمتع بها المغرب، مقارنة ببعض الدول العربية، صنعها المناضلون بمختلف الأطياف السياسية، بما فيها النهج الديمقراطي وجماعة العدل والإحسان، وليس النظام السياسي». وأضاف أحرشان أن النهج الديمقراطي يمثل أكبر شاهد على الأعطال السياسية في المغرب، باعتباره تنظيمًا مستقلًا عن النظام والأجندات الخارجية وإن الإنجاز السياسي الكبير في المغرب هو الحفاظ على الهوية السياسية.

واعتقد محمد الساسي القيادي في الحزب الاشتراكي الموحد الديمقراطي، وكشف أن النهج الديمقراطي يمثل الثبات والتضحية في المغرب، بدون مقابل، عكس بعض الأحزاب اليسارية التي تتبع الوهم للمواطنين». وأشار إلى أن التعددية الحزبية في المغرب ليست موجودة، صحيح هناك تعددية تنظيمية، إلا أنه لا يمكن الحديث عن التعددية السياسية، وأنه لا يمكن الحديث عن التعددية، في ظل منع هيئات سياسية كبيرة مثل النهج الديمقراطي وجماعة العدل والإحسان، من الدخول في الحياة السياسية.

واعتبر أن النهج الديمقراطي يمثل الثبات والتضحية في المغرب، بدون مقابل، عكس بعض الأحزاب اليسارية التي تتبع الوهم للمواطنين». وأشار إلى أن التعددية الحزبية في المغرب ليست موجودة، صحيح هناك تعددية تنظيمية، إلا أنه لا يمكن الحديث عن التعددية السياسية، وأنه لا يمكن الحديث عن التعددية، في ظل منع هيئات سياسية كبيرة مثل النهج الديمقراطي وجماعة العدل والإحسان، من الدخول في الحياة السياسية.

واعتبر أن النهج الديمقراطي يمثل الثبات والتضحية في المغرب، بدون مقابل، عكس بعض الأحزاب اليسارية التي تتبع الوهم للمواطنين». وأشار إلى أن التعددية الحزبية في المغرب ليست موجودة، صحيح هناك تعددية تنظيمية، إلا أنه لا يمكن الحديث عن التعددية السياسية، وأنه لا يمكن الحديث عن التعددية، في ظل منع هيئات سياسية كبيرة مثل النهج الديمقراطي وجماعة العدل والإحسان، من الدخول في الحياة السياسية.

واعتبر أن النهج الديمقراطي يمثل الثبات والتضحية في المغرب، بدون مقابل، عكس بعض الأحزاب اليسارية التي تتبع الوهم للمواطنين». وأشار إلى أن التعددية الحزبية في المغرب ليست موجودة، صحيح هناك تعددية تنظيمية، إلا أنه لا يمكن الحديث عن التعددية السياسية، وأنه لا يمكن الحديث عن التعددية، في ظل منع هيئات سياسية كبيرة مثل النهج الديمقراطي وجماعة العدل والإحسان، من الدخول في الحياة السياسية.



مغربيون يشيعون أصدقاء تطلوا خلال مباراة بين فريقين في الدوري المغربي (أ ف ب)

## اليسار الموحد في اسبانيا يرفع دعوى ضد رئيس الحكومة لتوقيعه اتفاقية الاتحاد الأوروبي- تركيا حول ترحيل اللاجئين

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

إهانة الحقوق الإنسانية ولا يمكنه أن يبقى صامتا». ويرى هذا الحزب أن ماريانو راخوي هو رئيس مؤتمرا للحكومة ولا يمكنه المصادقة بدون العرض على البرلمان على اتفاقية غير إنسانية مثل الاتفاقية بين تركيا والاتحاد الأوروبي. وتتولى تسيير شؤون البلاد الحكومة المؤقتة بعدما عجزت الأحزاب بعد انتخابات 20 كانون الأول ديسمبر الماضي عن تشكيل حكومة ائتلافية، مما قد يؤدي إلى انتخابات جديدة.

ويفيد الحزب في موقعه الرقمي في شبكة الإنترنت احتمال تطوير إجراءاته بما فيها تقديم دعوى إلى المحكمة الأوروبية للبت في مدى قانونية الاتفاقية الأوروبية- التركية التي تجرم عن تقديم المساعدة للفرارين من الحروب في الشرق الأوسط.



زعيم الحزب البرتو غارثون

## منظمة «أطاك» المغرب تنقل اجتماعاتها إلى تونس

الرباط - «القدس العربي»:

استتكرت منظمة أطاك المغرب، عضو الشبكة الدولية للجنة من أجل إلغاء ديون العالم الثالث، عرقلة العمل المغربي للإجراءات القانونية التي بادرت بها الجمعية لتطبيق «الجمع العام الدولي» للشبكة الدولية للمنظمات الأعضاء» وقررت نقل اجتماعها إلى تونس. وقالت منظمة أطاك المغرب أمس الاثنين في بيان لها، إنها قامت بإتباع كل الإجراءات القانونية للحصول على قاعات عمومية ومراكز استقبال خاصة، وأن المسؤولين أبدوا ورغبتهم في الموافقة المبدئية شريطة إخبار السلطة بذلك.

وأكد البيان أن الجمعية قدمت جميع الوثائق القانونية الضرورية رفقة الإخبار بتفاصيل النشاط، غير أن السلطات رفضت التصريح على هذا الإخبار، من دون أن تقدم «أي مبرر ولا أي جواب». واعتبرت «أطاك» أن تصرف السلطات المغربية، يُعدّ مناعاً عملياً لتنظيم الجمعية لهذا الاجتماع الدولي، الذي سبق وأن نظمته سنة 2013 في المغرب. وقالت إنه أمام هذا الوضع ومساعي السلطات المغربية لمنع الجمع العام المذكور، اضطرت السكرتارية الدولية المشتركة تحويل عقد الجمع الدولي للشبكة الدولية للجنة من أجل إلغاء ديون العالم الثالث إلى تونس.

## منظمات حقوقية تونسية تطالب الحكومة المغربية بإسقاط النهم الموجهة ضد سبعة من النشطاء والصحافيين

الرباط - «القدس العربي»:

طالبت منظمات حقوقية تونسية، الحكومة المغربية «باحترام تعدياتها الدستورية والدولية، عبر إسقاط كل التهم الموجهة ضد الصحافيين والنشطاء السبعة»، الذين يظلون يوم غد الأربعاء 23 آذار/ مارس الجاري أمام المحكمة الابتدائية بالرباط، بتهمة تهديد أمن وسلامة الدولة.

وقال بيان لمركز تونس لحقوق الصحافة والنقابة الوطنية للمحامين التونسيين والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وجمعية يقظة من أجل الديمقراطية والدولة المدنية واللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس، إرساله للقدس العربي» أن على الحكومة المغربية باحترام تعدياتها الدستورية والدولية وإسقاط التهم

الموجهة ضد منجب والنشطاء الستة والكف عن استعمال خطوطها الحمراء لعرقلة حرية التعبير والصحافة ونشاط المنظمات الحقوقية المستقلة بالمغرب. وعبر البيان عن قلق المنظمات التونسية من «استخدام الفصل 206 من القانون الجنائي المغربي ضد الناشط الحقوقي والمؤرخ المعطي منجب وعبد الصمد عياش وهشام منصوري وهشام خريشي ومحمد الصبر والصحافية مرية واكريم. ونظمت اللجنة الوطنية للتضامن مع منجب والنشطاء الستة يوم السبت الماضي رفقة أمام البرلمان للمطالبة بوقف المتابعات السياسية ضد النشطاء المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين السبعة، كما نظمت اللجنة الدولية إضراباً رمزياً عن الطعام في مدينة تولوز الفرنسية.

## اتحاد العمال يقرر تعليق إضرابه في مطارات ليبيا 15 يوماً



مطار طرابلس العالمي

وأضاف أنه «عقد اجتماعاً طارئاً مع شركة الليبية الأفريقية للطيران القابضة، ورئيس وأعضاء لجنة الأزمة المكلفة من النقابة العامة للنقل الجوي، وقرر تعليق الإضراب لمدة 15 يوماً مع متابعة إجراءات صرف المرتبات المتأخرة خلال المدة المحددة والتحقق عليها»، بحسب البيان الذي نقله موقع «بوابة الوسط» الإلكتروني. وأعرب المكتب التنفيذي للاتحاد العام لعمال ليبيا عن تطلعه إلى تدخل الجهات ذات العلاقة لتوفير مرتبات العاملين، مؤكداً حرصه الدائم للدفاع عن حقوق العاملين، وأصفاً في اعتباره الطرف الحالي الذي يمر به المواطن من غلاء العيشة ونقص السيولة في الصارف.



«نؤيد التحقق من هوية المنقبات ونرفض استغلاله في ضرب الحريات»

## حزب إسلامي: بورقيبة جلب الشقاء للتونسيين وتمائيله لن تحقق التنمية لهم

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الناطق باسم حزب «جبهة الإصلاح» الإسلامي رفيع العوني إن ما تعانيه تونس حالياً من أزمة اقتصادية واجتماعية هو نتيجة «الحقبة البورقيبية» (نسبة للرئيس السابق الحبيب بورقيبة) التي كرست لحكم الفرد والحزب الواحد مدى الحياة، وانتقد قيام بورقيبة بتصفية خصومه السياسيين بشكل «دموي»، معتبراً أن أية محاولة لإحياء فكره عبر مشاريع سياسية جديدة «فاشلة»، ومن جهة أخرى عبر عن تأييد حزبه للتحقق من هوية المنقبات في ظل الأوضاع الأمنية الدقيقة التي تعيشها البلاد، لكنه حذر بالمقابل من استغلال الأمر لضرب الحريات.

وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «ما تعانيه منه البلاد الآن من أزمات اقتصادية واجتماعية خانقة وغيرها هو نتيجة الفترة البورقيبية، بما فيها فترة حكم (زين العابدين) بن علي التي هي امتداد لفترة بورقيبة، فيورقية كرس لحكم الفرد والحزب الواحد والحكم مدى الحياة ولجأ للقضاء على خصومه السياسيين عبر التصفية الدموية مما جعل تونس تعاني ولا تتقدم، فلو كانت سياسة بورقيبة بُنيت على أسس سليمة وصحيحة لكانت تونس الآن مثل ماليزيا أو تركيا وغيرها من البلاد الشبيهة بنا والتي قامت بعقوبات اقتصادية واجتماعية نوية».

وكان حزب «جبهة الإصلاح» أصدر بياناً بمناسبة الذكرى الستين لاستقلال تونس، اعتبر فيه أن «التجربة البورقيبية كانت كارثة بآتم معنى الكلمة على البلاد، فبعد 60 سنة استقلال، تعيش تونس وضعا اقتصاديا وثقافيا (كما أن مستوى



تمثال بورقيبة وسط العاصمة الجزائرية

نريع، فمشروع بورقيبة هو فاشل، أساساً، لأنه تميز بالديكتاتورية والاستبداد، وهو ما أوصل البلاد إلى هذا الوضع المتردي الذي أشررت إليه سابقاً، كما أنه من الخطأ اختزال تاريخ تونس المعاصر والحركة الوطنية في شخص بورقيبة، أين صالح بن يوسف والشيخ عبدالعزيز الثعالبي والفاضل بن عاشور وغيرهم من مثقفي وسياسيي تونس؟ لذلك نحن نخشى أن تعيد هذه المشاريع التجربة البورقيبية نفسها (فيما لو وصلت للسلطة)».

وكان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أكد في خطاب القاه في عيد الاستقلال أنه ستتم إعادة تمثال الحبيب بورقيبة إلى مكانه السابق في شارع الحبيب بورقيبة في قلب العاصمة التونسية، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تأتي استجابة لعدد من المناضلين السابقين للاستعمار الفرنسي، وأكد أيضاً أن الهدف من ذلك هو التذكير باستقلال تونس عن فرنسا وليس «تمجيدها» لشخص بورقيبة، كما يريد البعض. وقال العوني «نحن نعارض هذه الخطوة لأن الوضع في تونس كارثي على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، والأولى هو إيجاد مشاريع لتشغيل الشباب العاطلين عن العمل وخاصة أصحاب الشهادات العليا، فتونس اليوم لا تحتاج لتمائيل تكلف أموالاً طائلة بقدر ما هي في حاجة لمشاريع تنمية وتشغيل».

وفيما يتعلق بإقتراح كتلة «الحرة» (مشروع حركة تونس) مؤخر لمشروع ينص على منع النقاب في الأماكن العامة، قال «كما أسلفنا، فالقضايا الملحة حالياً أمام التونسيين هي التنمية والتشغيل، ولكن نعتقد أن التفتيش والتثبت من هوية المنقبات وغيرها هو أمر ضروري في ظل الوضع المخيف الذي تعيشه البلاد مع استمرار العمليات الإرهابية، ولكن أن يتم استغلال هذه الظروف لضرب الحريات فهذا يبعث على القلق والحيرة».

محاربة الإسلام بكل الوسائل فكان من أول القرارات التي اتخذها الحبيب بورقيبة إغلاق جامع الزيتونة المعمور وصادر مجلة (قانون) الأحوال الشخصية التي خالفت في معظمها أحكاماً شرعية واضحة».

وكان الأمين العام السابق لحزب «نداء تونس» محسن مزروق أعلن مؤخراً عن حزبه الجديد «حركة مشروع، تونس، الذي قال إنه «مشروع ديمقراطي حديث» سيعتني الفكر البورقيبي، داعياً إلى خلق أغلبية جمهورية لمنافسة حركة النهضة الإسلامية. واعتبر أن محاولة إعاد إحياء الفكر البورقيبي عبر مشاريع سياسية جديدة هو «فشل سياسي

التعليم شهد تفهقراً واضحاً نتيجة السياسات التربوية الفاشلة التي أضررت جيلاً يعاني أزمة أخلاقية وقيمة ناهيك عن المستوى العلمي الهزيل لأغلب شبانها، أما على المستوى الاجتماعي فقد عملت السياسة البورقيبية على تغريب الشعب التونسي وإبعاده بكل الطرق عن هويته ودينه

## إلقاء القبض على ثلاثة أشخاص لمبايعتهم تنظيم الدولة وقتل إرهابي متحصن بمنزل في بن قردان

بداية من الساعة السابعة مساءً (18.00 تخ) إلى الخامسة صباحاً (04.00 تخ) كما قررت غلق المخابر الحدودية مع ليبيا، ومنذ أسبوعين مشهده مدينة بن قردان اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل 12 في صفوف الأمن والجيش، و49 و7 مدنيين.

محسن مزروق أعلن مؤخراً عن حزبه الجديد «حركة مشروع، تونس، الذي قال إنه «مشروع ديمقراطي حديث» سيعتني الفكر البورقيبي، داعياً إلى خلق أغلبية جمهورية لمنافسة حركة النهضة الإسلامية. واعتبر أن محاولة إعاد إحياء الفكر البورقيبي عبر مشاريع سياسية جديدة هو «فشل سياسي

تونس - د ب أ: ذكر تقرير إخباري امس الاثنين، أن أعوان الحرس الوطني في منطقة رسادة في ولاية تطاوين في جنوب شرق تونس، تمكنوا بالتعاون مع الأهالي من إلقاء القبض على ثلاثة عناصر تابعوا لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي مساء الأحد. ونقل الموقع الإلكتروني لاداعية «موزاييك» عن مصدر أممي قوله إن «الثنان من الموقعين طلبه في مرحلته الأخيرة من الدراسة والتأثت عامل».

تونس - د ب أ: يقوم رئيس البرلمان الألماني «بونستاج» بزيارة إلى العاصمة التونسية بدءاً من امس الاثنين لإجراء محادثات سياسية.

## رئيس البرلمان الألماني يبدأ زيارة إلى تونس

أفاد مصدر في السفارة الألمانية في تونس بأن رئيس البرلمان توبيردوت لامارت سيزور تونس لمدة يومين حيث سيجري اليوم الثلاثاء محادثات سياسية مع كل من رئيس البرلمان التونسي محمد الناصر ورئيس الحكومة الحبيب الصيد ورئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، كما يلتقي رئيس البرلمان الألماني عدداً من ممثلي منظمات المجتمع المدني التونسي، وقال المصدر إن لامارت يريد أن يعبر عن استمراء البوندستاج في دعم تونس. وكان قد زار تونس في مناسبات عدة سابقة لتعزيز الانتقال السياسي للديمقراطية الناشئة بعد ثورة 2011.

## 2500 عسكري يتعقبون إرهابيين هاجموا منشأة غازية جنوب البلاد

### الجيش الجزائري يعلن انه قتل ستة إسلاميين مسلحين

معاقلهم في شمال مالي، وثانياً القضاء عليهم أو اعتقالهم ملطماً جاء في توجيه عسكري أمر به قائد أركان الجيش. وأوضح المصدر إن طبيعة الأرض جعلت تعقب الإرهابيين صعباً، لأنهم انسحبوا على مسافة طويلة في منطقة صخرية «بلاتو تاماويت»، وهي الهضبة الصخرية الموجودة شمالي منطقة عين صالح.



قوات من الجيش الجزائري خلال اشتباكات

بعد هجوم وقع يوم الجمعة. وأعلنت شركة النفط والغاز النرويجية شتات أوليل التي تشغل المنشآت مع من خطط تخفيض عدد موظفيها بعد هجوم بالقاذف الصاروخية على منشأة عين صالح لم يسفر عن وقوع إصابات أو خسائر. وقالت الشركة البريطانية في بيان «قررت بي بي إجراء نقل مؤقت على مراحل لجميع أفراد طاقمها في مشروع عين صالح وإن قامت السلطات بتعديل سياساتها في 2015 مع السماح بسعر صرف أكثر مرونة، ومع اتخاذ إجراءات لتعزيز العائدات الضريبية».

وفي سياق متصل أطلق الجيش الجزائري عملية واسعة يشترك فيها أكثر من 2500 عسكري مدعومين بمروحيات وقوات خاصة، لتعقب مجموعة إرهابية يرجح انتمائها لتنظيم القاعدة هاجمت فجر الجمعة الماضي منشأة غازية بمنطقة الخريشبة جنوبي

الجزائر - وكالات: قتل الجيش الجزائري ستة إسلاميين مسلحين الاثنين في منطقة الواد القريبة من الحدود التونسية، كما أعلنت وزارة الدفاع على موقعها الإلكتروني. وأضافت الوزارة في بيان ان الرجال الستة قتلوا «صباح أمس» خلال «عملية للجيش لا تزال مستمرة» في الواد التي تبعد 600 كلم جنوب شرق العاصمة. وعشر الجيش على خمس بنادق هجومية من نوع كالايشنيكوف وثلاث بنادق رشاشة ومسدس آلي في الموقع.

ولم تحدث الوزارة في بيانها عن أي صلة بين هذه العملية وهجوم الجمعة على موقع للغاز في خريشبة على بعد 1000 كلم شرق الواد، والذي أعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي مسؤوليته عنه.

وشارك في هذا الإجتصاع رئيس الوزراء عبد الملك سللال ووزير الدولة مدير الديوان في رئاسة الجمهورية أحمد أويحيى، ووزير الدولة للمستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية الطيب بلعيز، ووزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي يطمأن لعامة، ووزير العمل حافظ الأحماد الطيب لوج، ونائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي الفرقي أحمد قائد صالح، ووزير الصناعات المتأخر عبد السلام بوشوارب، ووزير الشؤون المغاربية والحدود المغربية، ووزير الشؤون العربية عبد القادر مساهل، وغاب عنه وزير الداخلية نور الدين بدوي.

## وسط اتهامات للسلطة باستغلال الدين لأغراض سياسية الجزائر: توحيد خطبة الجمعة في كل المساجد لتعبئة المواطنين حول المخاطر الأمنية

الجزائر - «القدس العربي»

قررت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر توحيد خطبة الجمعة المقبل عبر كل مساجد الوطن حول التحديات الأمنية والمخاطر المحدقة بالبلاد، وهو قرار أثار تساؤلات وجلب للسلطة اتهامات جديدة بمحاولة استغلال الدين لأغراض سياسية، والسعي للحصول على دعم شعبي يالعب على وتر المخاطر الأمنية المحدقة في البلاد.

## أكدت أنها بالتواطؤ مع الحكومة مسؤولة عن انهيار منتظر للاقتصاد أعرق الصحف تهاجم مديرة الملف الموريتاني لدى صندوق النقد

تونس - «القدس العربي»

هددت صحيفة «لوكلام» وهي أعرق الصحف الموريتانية الحرة، مديرة الملف الموريتاني لدى صندوق النقد الدولي مرسيديس فيرا مارتين بأن صندوق النقد الدولي سيكون المسؤول عن انهيار منتظر للاقتصاد الموريتاني بتواطؤ مع الحكومة الموريتانية وقبوله بصحة الأرقام المغلوطة التي تقدمها الحكومة لبعثة الصندوق خلال زيارتها الدورية لموريتانيا.

فعل تسوغ لكم الامتيازات المالية التي تجنّبونها من مهامكم هذه، غرض الطرف في جميع هذه التجاوزات؟» وضحت الصحيفة في تساؤلاتها قائلته «أي فائدة من نسبة النمو المشاعة 5 او 6 او 7 بالمئة ما دامت الرواتب جامدة والغلاء مستفزر والبطالة في قمم ارتفاعها والضرائب ضاغطة والقطاعات الاجتماعية مهملّة».

## مباحثات موريتانية مع البوليساريو حول أزمة الصحراء

نواكشوط - «القدس العربي»:

قال البشير مصطفي السيد وزير الدولة ومستشار الرئيس الصحراوي «إنه أجرى أمس في نواكشوط المباحثات مع الرئيس الموريتاني محمد عبد العزيز حول الظروف التي تمر بها قضية الصحراء حالياً، وأوضح في تصريح صحفي أدلى به أمس بعد مقابلة الرئيس الموريتاني «أنه استمعت للمصانح الحكيم للرئيس الموريتاني بشأن العمل بالأساليب السلمية والسعي بروح السلام لتحقيق الأهداف»، وقال «استمعت لتقييم الرئيس الموريتاني للاوضاع بشكل موضوعي وهاذف ويشتم بعد النظر».

سبب تراجع أسعار الحديد والنفط.. وجاء في بداية التقرير أن «موريتانيا بعد سنوات من الأداء الاقتصادي الجيد، تواجه صدمة عنيفة فيما يتعلق بمعدلات التبادل التجاري، بسبب انخفاض أسعار الحديد الذي تسبب في تراجع الأداء والتوقعات الاقتصادية».

وأوضح التقرير أن «السلطات الموريتانية وضعت سياسات لمواجهة التقلبات الدورية مستخدمة عوامل خارجية لاتصااص الصدمة، وأخرى من الأموال التي جمعتها خلال سنوات الطفرة»؛ ولكن التقرير أشار إلى أنه «بما أن الصدمة كانت أكثر قوة من المتوقع منذ البداية، قامت السلطات بتعديل سياساتها في 2015 مع السماح بسعر صرف أكثر مرونة، ومع اتخاذ إجراءات لتعزيز العائدات الضريبية».

وأضافت الصحيفة «لقد أرسلت لكم جهات مخفية تحذيرات عن هذه القضايا كلها لكنكم لم تستغلوها بما يضمن دفع الحكومة نحو تصحيح المسار ومعاقبة المفسدين».

وأخطبت مديرة الملف الموريتاني قائلته «إنك أيها المدير، مواطنة من إسبانيا التي عاشت الفقر والفاقة خلال النصف الأول من القرن العشرين بل وقبل ذلك؛ فهلا فكرت لحظة واحدة في مصير الأطفال الموريتانيين الذين ينامون ببطون خاوية لأن حكومتهم عجزت عن توزيع عادل للثروات الضخمة التي تملكها موريتانيا، أولئك الأطفال الذين لا حق لهم في العلاج ولا في التعلم؛



## اليمن: متمردو الحوثي وصالح يرتكبون مجزرة للصحافيين في تعز أثناء تغطيتهم لمواجهة منطقة «الضباب» تسفر عن مقتل مصور وإصابة 5 صحافيين

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ارتكب قنصاة تحالف التمرد الحوثي/صالح أمس في مدينة تعز، وسط اليمن، مجزرة في حق الصحافيين اليمنيين أثناء تغطيتهم لمحاولة ستميتة من قبل ميليشيا الحوثي وصالح لاستعادة السيطرة على منطقة الضباب التي سيطرت عليها قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني الأسبوع الماضي.

وعلمت (القدس العربي) من مصادر ميدانية أن «قنصاة التمرد الحوثي وصالح ارتكبوا مجزرة لقتل الصحافيين المحليين الذي جمعوا لتغطية المواجهات المسلحة بين ميليشيا الحوثي وصالح وبين قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني في منطقة الضباب، وأسفرت عن مقتل المصور الصحافي البارز محمد اليمني، بالإضافة إلى إصابة العديد من الإعلاميين برصاص القنصاة منهبم الصحافي ومراسل قناة يمن شباب عبدالقوي العزاني الذي أصيب في وجهه، والمصور هيكل العريفي الذي أصيب بطلقة ناربية في بطنه وخرجت من ظهره



خالد البنا  
Khalid Albanna  
Photographer

قنصاة التمرد الحوثي قتلوا الصحافي محمد اليمني

لكل العمليات العسكرية ليليشيا الحوثي وصالح، وبالتالي كان هدفا كبيرا للحوثيين الذين كانوا يشعروا أنه مصدر إزعاج لهم بتوثيق جرائمهم، على حد تعبير القريبين منه. وقال لـ«القدس العربي» وهو موجود على قنصاته رقيقة وفضل عدم الكشف عن هويته لأسباب خاصة «أنا موجود ويكوييني الألم ولا أكاد أصدق أن رفيقي وصديقي محمد اليمني فارقتا اليوم». ووصف اليمني بقوله انه طكان لا يهدان أهدا، شخصاً أو حزبا أو جماعة..لا يسلم من سطوة قلمه مخطئ، أيا كان منصبه أو قربه منه». وأوضح أن التمرديين الحوثيين طاردوه من محافظة عمران إلى العاصمة صنعاء، ومن البيضاء وحتى اسقط في مدينة تعز، وكانوا يسعون إلى إسكاته بأي ثمن، لما لعبته عدسة كاميرته التي وثقت جرائمهم التي أزهقت دماء اليمنيين وبالغت في القتل وأخذت جراح اليمنيين. وكانت آخر كلمات اليمني بعد تعرضه لرصاصة القنص القاتلة في منطقة الضباب كما يروي في احد زملائه قوله «ياجماعة لا أريد أموت، أريد أكون معاكم حتى آخر لحظة».

وكذا مصور قناة الجزيرة الفضائية القطرية نايف الوافي». وأوضحوا أن «الحزن خيم على الوسط الصحافي اليمني أمس جراء هذه المجزرة الجماعية على الصحافيين والتي لم يسبق لها مثيل في اليمن والتي أعطت مؤشرا خطيرا على مدى تعمد التمرديين الحوثيين وقوات الخلعوع علي صالح لاستهداف الصحافيين». وكعادتها تحاول ميليشيا الحوثي وصالح إخفاء الحقائق عن جرائمها بتغيبب الشهود ولذا «لم يرق للقتلة منظر الكاميرات التي تقضح اجرامهم وتوثق سفكهم للدما كعناجورين قفامت بارتكاب جريمة قتل الصحافيين في تعز»، على حد تعبير أحد رفاق المصور محمد اليمني.

وقال محمد اليمني من أبرز المصورين اليمنيين الذين غطوا كافة تفاصيل الاجتياح الحوثي وعملياته العسكرية في العديد من المدن اليمنية آخرها مدينة تعز، فقد غلى اجتياح ميليشيا الحوثي لحفاظة عمران شمال صنعاء، ثم محافظة سارِب، ثم محافظة البيضاء، ثم محافظة إب وأخيرا محافظة تعز، و«الذي أصبحت كاميرته المصدر الأول للمصور الصحافية والوثق الأبرز

في سياق متصل أكد زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست زيهوفر لصحيفة بيلد الألمانية أن سياسة المستشارية أنغليا ميركل تجاه الألمان في عام 2015، وبقصر زيهوفر، وهو رئيس الأخ الصغير للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل إن «الحكومة الاتحادية غيرت تماما سياستها المتعلقة بالأجانب رغم أنها لم تفر بذلك». وأضاف «تم تراجع تدريجي عن ثقافة الترحيب غير المشروطة، ورغم الصور القادمة من الحدود اليونانية القذونية فلم يقل أي سياسي ألماني اليوم (الحدود) مفتوحة ولتسمح للجميع بالجيء إلى ألمانيا».

وقفت ميركل حدود ألمانيا أمام اللاجئين الصيف الماضي، حيث وصل نحو 1.1 مليون لاجئ إلى ألمانيا في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس وزراء ولاية بافاريا، على ضرورة أن تضع ألمانيا حدا أقصى لعدد اللاجئين الذين تقبلهم عند 200 ألف سنويا، وهو طلب ترفضه ميركل وتراهن بدلا من ذلك على حل أوروبي ملزمة.

ومع بدء تنفيذ اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، حذر سياسيون ألمان من إمكانية وقوع نزوح جماعي للاكراد إلى ألمانيا، وانتقال مشاكل تركيا إلى داخل ألمانيا، لكن سياسيا ألمانيا قال إن العبء سيوزع بصورة مشتركة. واتهم أنتون هوفرأيتز المسؤول الكبير بحزب الخضر المعارض أيضا المستشارية الأمانية بتغيير موقفا وقال لصحيفة راينشه بوسست إن ميركل «خلت عن نهجها الإنساني» بتأييدها لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وقف تدفق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا.

ويضئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة على أن تتسلم تركيا مرة أخرى كل المهاجرين بشكل غير مشروع الذين عبروا بحر إيجة إلى اليونان بينما يقلل الاتحاد الأوروبي عدد الوصلهم من اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويمنع

برلين باريس - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

أعلن مكتب الإحصاء الاقتصادي الألماني أمس الاثنين عن استقبال ألمانيا لحوالي 2 مليون لاجئ في العام 2015، وتأتي هذه الأرقام بعد التمكن من مراجعة الأرقام من الدوائر المختصة.

وقال المكتب الاتحادي أنه جرى تسجيل مليوني لاجئ في أنحاء البلاد خلال عام 2015، إلا أنه أوضح أن حوالي 860 ألفا منهم انتقلوا بعد ذلك إلى دول أخرى.

وكان وزير الداخلية الألماني توماس دي ميترود قدر في بداية عام 2016، أن ما يقرب من 1.1 مليون طالب لجوء تم تسجيلهم في ألمانيا على مدار العام الماضي، ولا يشمل هذا الرقم الآلاف من الأشخاص الذين يتأون إلى ألمانيا من أجل العمل أو الدراسة.

وكانت آخر إحصائية رسمية معلنة بخصوص اللاجئين تعود إلى شهر آب/ أغسطس من العام الماضي، حيث نشر المكتب الاتحادي الألماني للاجئين والهجرة بيانات التصفى الأول من العام 2015 وذكر فيها أن السوريين تشكل النسبة الأكبر من عدد طالبي اللجوء في ألمانيا بنسبة 20.3 %، بواقع حوالي 32 ألف لاجئ، من أصل 160 ألفا من جميع الجنسيات، فيما حل ثانيا اللاجئين القادمين من كوسوفو بنسبة 17.9 %.

واحتل المركز الثالث اللاجئون من ألمانيا بنسبة بلغت 13.6 % وذلك من مجموع اللاجئين القادمين إلى ألمانيا في الفترة الممتدة بين الأول من كانون الثاني/ يناير 2015 وحتى 30 حزيران/ يونيو 2015، وكان توزيع اللاجئين السوريين حسب الدين كسالي 82.6% مسلمون، 4.9% مسيحيون، 5.2% أتريديون، فيما كان توزيع الباقيين بدون دين أو ديانات أخرى.

استقبلت مليوني لاجئ العام الماضي

## تحول جذري في سياسة ألمانيا تجاه اللاجئين

وفي سياق متصل أكد زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست زيهوفر لصحيفة بيلد الألمانية أن سياسة المستشارية أنغليا ميركل تجاه الألمان في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس الأخ الصغير للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل إن «الحكومة الاتحادية غيرت تماما سياستها المتعلقة بالأجانب رغم أنها لم تفر بذلك». وأضاف «تم تراجع تدريجي عن ثقافة الترحيب غير المشروطة، ورغم الصور القادمة من الحدود اليونانية القذونية فلم يقل أي سياسي ألماني اليوم (الحدود) مفتوحة ولتسمح للجميع بالجيء إلى ألمانيا».

وقفت ميركل حدود ألمانيا أمام اللاجئين الصيف الماضي، حيث وصل نحو 1.1 مليون لاجئ إلى ألمانيا في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس وزراء ولاية بافاريا، على ضرورة أن تضع ألمانيا حدا أقصى لعدد اللاجئين الذين تقبلهم عند 200 ألف سنويا، وهو طلب ترفضه ميركل وتراهن بدلا من ذلك على حل أوروبي ملزمة.

ومع بدء تنفيذ اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، حذر سياسيون ألمان من إمكانية وقوع نزوح جماعي للاكراد إلى ألمانيا، وانتقال مشاكل تركيا إلى داخل ألمانيا، لكن سياسيا ألمانيا قال إن العبء سيوزع بصورة مشتركة. واتهم أنتون هوفرأيتز المسؤول الكبير بحزب الخضر المعارض أيضا المستشارية الأمانية بتغيير موقفا وقال لصحيفة راينشه بوسست إن ميركل «خلت عن نهجها الإنساني» بتأييدها لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وقف تدفق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا.

ويضئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة على أن تتسلم تركيا مرة أخرى كل المهاجرين بشكل غير مشروع الذين عبروا بحر إيجة إلى اليونان بينما يقلل الاتحاد الأوروبي عدد الوصلهم من اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويمنع

في سياق متصل أكد زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست زيهوفر لصحيفة بيلد الألمانية أن سياسة المستشارية أنغليا ميركل تجاه الألمان في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس الأخ الصغير للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل إن «الحكومة الاتحادية غيرت تماما سياستها المتعلقة بالأجانب رغم أنها لم تفر بذلك». وأضاف «تم تراجع تدريجي عن ثقافة الترحيب غير المشروطة، ورغم الصور القادمة من الحدود اليونانية القذونية فلم يقل أي سياسي ألماني اليوم (الحدود) مفتوحة ولتسمح للجميع بالجيء إلى ألمانيا».

وقفت ميركل حدود ألمانيا أمام اللاجئين الصيف الماضي، حيث وصل نحو 1.1 مليون لاجئ إلى ألمانيا في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس وزراء ولاية بافاريا، على ضرورة أن تضع ألمانيا حدا أقصى لعدد اللاجئين الذين تقبلهم عند 200 ألف سنويا، وهو طلب ترفضه ميركل وتراهن بدلا من ذلك على حل أوروبي ملزمة.

ومع بدء تنفيذ اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، حذر سياسيون ألمان من إمكانية وقوع نزوح جماعي للاكراد إلى ألمانيا، وانتقال مشاكل تركيا إلى داخل ألمانيا، لكن سياسيا ألمانيا قال إن العبء سيوزع بصورة مشتركة. واتهم أنتون هوفرأيتز المسؤول الكبير بحزب الخضر المعارض أيضا المستشارية الأمانية بتغيير موقفا وقال لصحيفة راينشه بوسست إن ميركل «خلت عن نهجها الإنساني» بتأييدها لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وقف تدفق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا.

ويضئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة على أن تتسلم تركيا مرة أخرى كل المهاجرين بشكل غير مشروع الذين عبروا بحر إيجة إلى اليونان بينما يقلل الاتحاد الأوروبي عدد الوصلهم من اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويمنع

200 ألف شرطي وطائرات عمودية تتعقب انتحاريين مفترضين

## يوم الخوف في إسطنبول... بلاغات واشتباه بقنابل وانتحاريين تربك الحياة وتغير وجه المدينة

ذلك سرت إشاعات واسعة عن احتمال إغلاق المدارس والجامعات أمس الاثنين، لكن الجهات الرسمية لم تعلن ذلك. وقالت مصادر أمنية تركية إن حالة استنفار أمني تسري في أنحاء تركيا بحثا عن ثلاثة أشخاص يتنمون لتنظيم «الدولة»، ويشتبه في أنهم على صلة بالتفجير الأخير في إسطنبول.

وتذرت المصادر لوكالة الأناضول أن وحدات الاستخبارات والأجهزة الأمنية التركية في سائر الولايات التركية تبحث عن ثلاثة أشخاص يشتبه في ارتباطهم بتنظيم الدولة، واعتزامهم تنفيذ عمليات «إرهابية» كبيرة في البلاد، مشيرة إلى أن الأشخاص الثلاثة يشتبه في تلقيهم أوامر من خلية نشطة (لم تحدد اسمها) وحيعة للتنفيذ قبل فترة قصيرة، من أجل تنفيذ «هجمات إرهابية كبيرة».

وتحلق الطائرات التابعة للشرطة على مدار الساعة في أجواء المدينة، وأدى تصادف حلول عيد النيروز، الذي يحتفل فيه الأكراد مع حلول الربيع في زيادة المخاوف والإجراءات الأمنية كونها تعتبر مناسبة لانطلاق احتجاجات واسعة من الأكراد ضد الحكومة التركية.

والاثنين، قتل خمسة عسكريين من الجيش التركي وأصيب آخرون في حين أعلنت هيئة الأركان التركية مقتل 22 من مسلحي حزب العمال الكردستاني في العمليات العسكرية المتواصلة جنوب وشرقي البلاد، فيما أعلن وفاة أحد جرحى تفجير انفرة الأخير الذي أودى بحياة 37 مدنيا وأصاب العشرات.

النقل البحري بين جاني المدينة لقرابة الساعتين بسبب تهديدات باحتمال حصول عمل إرهابي على متن إحدى السفن التي تنقل المواطنين بين ضفتي إسطنبول.

إلى ذلك، أخذت الشرطة العديد من الأماكن الحيوية بشكل مفاجئ بعد بلاغات عن احتمال حصول عمل إرهابي، في ساحات عامة ومحطات مواصلات، كما قلت وسائل النقل العام، بعد يومين من التفجير الانتحاري الذي استهدف شارع الاستقلال قرب ساحة التقسيم أهم مركز سياحي وسط المدينة وأدى إلى مقتل 5 أشخاص وإصابة عشرات آخرين.

حالة الخوف والقلق غير المسبوقة نتج عنها عشرات البلاغات عن احتمال وجود انتحاريين في مراكز حيوية، وبلاغات أخرى عن أشخاص مشتبهن، وعن احتمال وجود سيارات مفخخة، وعن ملد الوقت واصلت الشرطة وفرق الأمن العام والاستخبارات متابعة جميع البلاغات.

وشهدت المدينة التي يقطن فيها قرابة 15 مليون مواطن تركي ومئات الآف الأجانب والسياح منذ ساعات الأولى ازديادات الاحتجاجات ومروية كبيرة بسبب الإجراءات الأمنية التي أعلن وزير الداخلية أفكان آل، الأحد، أن 200 ألف شخص من عناصر أمن يعملون على حفظ الأمن ودعم الاستقرار في البلاد.

وبسبب بلاغ عن الاشتباه بوجود انتحاري تم إخلاء طلاب إحدى الكليات الجامعية وسط المدينة وسط حالة من الخوف لدى الطلاب، سبقتها توقف حركة

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

عاشت مدينة إسطنبول التركية واحداً من أصعب أيامها في السنوات الأخيرة، الاثنين، بسبب تصاعد حدة الخوف من احتمال حدوث تفجيرات أو عمليات انتحارية تستهدف وسط المدينة والمناطق السياحية ووسائل النقل العام، بعد يومين من التفجير الانتحاري الذي استهدف شارع الاستقلال قرب ساحة التقسيم أهم مركز سياحي وسط المدينة وأدى إلى مقتل 5 أشخاص وإصابة عشرات آخرين.

حالة الخوف والقلق غير المسبوقة نتج عنها عشرات البلاغات عن احتمال وجود انتحاريين في مراكز حيوية، وبلاغات أخرى عن أشخاص مشتبهن، وعن احتمال وجود سيارات مفخخة، وعن ملد الوقت واصلت الشرطة وفرق الأمن العام والاستخبارات متابعة جميع البلاغات.

وشهدت المدينة التي يقطن فيها قرابة 15 مليون مواطن تركي ومئات الآف الأجانب والسياح منذ ساعات الأولى ازديادات الاحتجاجات ومروية كبيرة بسبب الإجراءات الأمنية التي أعلن وزير الداخلية أفكان آل، الأحد، أن 200 ألف شخص من عناصر أمن يعملون على حفظ الأمن ودعم الاستقرار في البلاد.

وبسبب بلاغ عن الاشتباه بوجود انتحاري تم إخلاء طلاب إحدى الكليات الجامعية وسط المدينة وسط حالة من الخوف لدى الطلاب، سبقتها توقف حركة

في سياق متصل أكد زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست زيهوفر لصحيفة بيلد الألمانية أن سياسة المستشارية أنغليا ميركل تجاه الألمان في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس الأخ الصغير للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل إن «الحكومة الاتحادية غيرت تماما سياستها المتعلقة بالأجانب رغم أنها لم تفر بذلك». وأضاف «تم تراجع تدريجي عن ثقافة الترحيب غير المشروطة، ورغم الصور القادمة من الحدود اليونانية القذونية فلم يقل أي سياسي ألماني اليوم (الحدود) مفتوحة ولتسمح للجميع بالجيء إلى ألمانيا».

وقفت ميركل حدود ألمانيا أمام اللاجئين الصيف الماضي، حيث وصل نحو 1.1 مليون لاجئ إلى ألمانيا في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس وزراء ولاية بافاريا، على ضرورة أن تضع ألمانيا حدا أقصى لعدد اللاجئين الذين تقبلهم عند 200 ألف سنويا، وهو طلب ترفضه ميركل وتراهن بدلا من ذلك على حل أوروبي ملزمة.

ومع بدء تنفيذ اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، حذر سياسيون ألمان من إمكانية وقوع نزوح جماعي للاكراد إلى ألمانيا، وانتقال مشاكل تركيا إلى داخل ألمانيا، لكن سياسيا ألمانيا قال إن العبء سيوزع بصورة مشتركة. واتهم أنتون هوفرأيتز المسؤول الكبير بحزب الخضر المعارض أيضا المستشارية الأمانية بتغيير موقفا وقال لصحيفة راينشه بوسست إن ميركل «خلت عن نهجها الإنساني» بتأييدها لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وقف تدفق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا.

ويضئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة على أن تتسلم تركيا مرة أخرى كل المهاجرين بشكل غير مشروع الذين عبروا بحر إيجة إلى اليونان بينما يقلل الاتحاد الأوروبي عدد الوصلهم من اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويمنع

في سياق متصل أكد زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست زيهوفر لصحيفة بيلد الألمانية أن سياسة المستشارية أنغليا ميركل تجاه الألمان في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس الأخ الصغير للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل إن «الحكومة الاتحادية غيرت تماما سياستها المتعلقة بالأجانب رغم أنها لم تفر بذلك». وأضاف «تم تراجع تدريجي عن ثقافة الترحيب غير المشروطة، ورغم الصور القادمة من الحدود اليونانية القذونية فلم يقل أي سياسي ألماني اليوم (الحدود) مفتوحة ولتسمح للجميع بالجيء إلى ألمانيا».

وقفت ميركل حدود ألمانيا أمام اللاجئين الصيف الماضي، حيث وصل نحو 1.1 مليون لاجئ إلى ألمانيا في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس وزراء ولاية بافاريا، على ضرورة أن تضع ألمانيا حدا أقصى لعدد اللاجئين الذين تقبلهم عند 200 ألف سنويا، وهو طلب ترفضه ميركل وتراهن بدلا من ذلك على حل أوروبي ملزمة.

ومع بدء تنفيذ اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، حذر سياسيون ألمان من إمكانية وقوع نزوح جماعي للاكراد إلى ألمانيا، وانتقال مشاكل تركيا إلى داخل ألمانيا، لكن سياسيا ألمانيا قال إن العبء سيوزع بصورة مشتركة. واتهم أنتون هوفرأيتز المسؤول الكبير بحزب الخضر المعارض أيضا المستشارية الأمانية بتغيير موقفا وقال لصحيفة راينشه بوسست إن ميركل «خلت عن نهجها الإنساني» بتأييدها لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وقف تدفق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا.

ويضئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة على أن تتسلم تركيا مرة أخرى كل المهاجرين بشكل غير مشروع الذين عبروا بحر إيجة إلى اليونان بينما يقلل الاتحاد الأوروبي عدد الوصلهم من اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويمنع

في سياق متصل أكد زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست زيهوفر لصحيفة بيلد الألمانية أن سياسة المستشارية أنغليا ميركل تجاه الألمان في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس الأخ الصغير للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل إن «الحكومة الاتحادية غيرت تماما سياستها المتعلقة بالأجانب رغم أنها لم تفر بذلك». وأضاف «تم تراجع تدريجي عن ثقافة الترحيب غير المشروطة، ورغم الصور القادمة من الحدود اليونانية القذونية فلم يقل أي سياسي ألماني اليوم (الحدود) مفتوحة ولتسمح للجميع بالجيء إلى ألمانيا».

وقفت ميركل حدود ألمانيا أمام اللاجئين الصيف الماضي، حيث وصل نحو 1.1 مليون لاجئ إلى ألمانيا في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس وزراء ولاية بافاريا، على ضرورة أن تضع ألمانيا حدا أقصى لعدد اللاجئين الذين تقبلهم عند 200 ألف سنويا، وهو طلب ترفضه ميركل وتراهن بدلا من ذلك على حل أوروبي ملزمة.

ومع بدء تنفيذ اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، حذر سياسيون ألمان من إمكانية وقوع نزوح جماعي للاكراد إلى ألمانيا، وانتقال مشاكل تركيا إلى داخل ألمانيا، لكن سياسيا ألمانيا قال إن العبء سيوزع بصورة مشتركة. واتهم أنتون هوفرأيتز المسؤول الكبير بحزب الخضر المعارض أيضا المستشارية الأمانية بتغيير موقفا وقال لصحيفة راينشه بوسست إن ميركل «خلت عن نهجها الإنساني» بتأييدها لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وقف تدفق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا.

ويضئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة على أن تتسلم تركيا مرة أخرى كل المهاجرين بشكل غير مشروع الذين عبروا بحر إيجة إلى اليونان بينما يقلل الاتحاد الأوروبي عدد الوصلهم من اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويمنع

ظهور صورة له مكبلا داخل المستشفى

## الكويت: نقل المعارض مسلم البراك من المستشفى إلى السجن

الكويت - «القدس العربي»:

بقعود كبلت يديه وبحراسة مشددة من ستة رجال أمامه وخلفه وخرج أمس بعد قضاء ليلة واحدة في المستشفى الذي تخصص في الأمراض الالتهبية.

وتجمهر في المستشفى محبي البراك ومؤيديه ووطنهم على حالته وخاطبهم بقوله ان ايماني واعتزازي بالشعب الكويتي ايمان راسخ وثابت وان قيمي ومبادئ بتزايد، وان أمن شيء في الحياة الحرة لكن العزيمة أئمن من الحرية.

وأثارت صور نقل النائب السابق مسلم البراك السجن على نمة قسبية خطاب «كفي عبأ» الشهير ردد فعل شعبية في وسائل التواصل الاجتماعي واستياء واسعاً من الطريقة التي يتم التعامل بها مع سجنين رأي وسياسي بارز مثل البراك خصوصا عند مقارنة مع طريقة تعامل السلطة مع أصحاب قضايا أكثر خطورة وتأثيراً على وضع الكويت الأقليمي، حيث نقل مسلم البراك أول من أمس إلى المستشفى بجدة السجن

في سياق متصل أكد زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست زيهوفر لصحيفة بيلد الألمانية أن سياسة المستشارية أنغليا ميركل تجاه الألمان في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس الأخ الصغير للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل إن «الحكومة الاتحادية غيرت تماما سياستها المتعلقة بالأجانب رغم أنها لم تفر بذلك». وأضاف «تم تراجع تدريجي عن ثقافة الترحيب غير المشروطة، ورغم الصور القادمة من الحدود اليونانية القذونية فلم يقل أي سياسي ألماني اليوم (الحدود) مفتوحة ولتسمح للجميع بالجيء إلى ألمانيا».

وقفت ميركل حدود ألمانيا أمام اللاجئين الصيف الماضي، حيث وصل نحو 1.1 مليون لاجئ إلى ألمانيا في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس وزراء ولاية بافاريا، على ضرورة أن تضع ألمانيا حدا أقصى لعدد اللاجئين الذين تقبلهم عند 200 ألف سنويا، وهو طلب ترفضه ميركل وتراهن بدلا من ذلك على حل أوروبي ملزمة.

ومع بدء تنفيذ اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، حذر سياسيون ألمان من إمكانية وقوع نزوح جماعي للاكراد إلى ألمانيا، وانتقال مشاكل تركيا إلى داخل ألمانيا، لكن سياسيا ألمانيا قال إن العبء سيوزع بصورة مشتركة. واتهم أنتون هوفرأيتز المسؤول الكبير بحزب الخضر المعارض أيضا المستشارية الأمانية بتغيير موقفا وقال لصحيفة راينشه بوسست إن ميركل «خلت عن نهجها الإنساني» بتأييدها لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وقف تدفق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا.

ويضئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة على أن تتسلم تركيا مرة أخرى كل المهاجرين بشكل غير مشروع الذين عبروا بحر إيجة إلى اليونان بينما يقلل الاتحاد الأوروبي عدد الوصلهم من اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويمنع

في سياق متصل أكد زعيم الاتحاد المسيحي الاجتماعي هورست زيهوفر لصحيفة بيلد الألمانية أن سياسة المستشارية أنغليا ميركل تجاه الألمان في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس الأخ الصغير للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تقوده ميركل إن «الحكومة الاتحادية غيرت تماما سياستها المتعلقة بالأجانب رغم أنها لم تفر بذلك». وأضاف «تم تراجع تدريجي عن ثقافة الترحيب غير المشروطة، ورغم الصور القادمة من الحدود اليونانية القذونية فلم يقل أي سياسي ألماني اليوم (الحدود) مفتوحة ولتسمح للجميع بالجيء إلى ألمانيا».

وقفت ميركل حدود ألمانيا أمام اللاجئين الصيف الماضي، حيث وصل نحو 1.1 مليون لاجئ إلى ألمانيا في عام 2015، ويصير زيهوفر، وهو رئيس وزراء ولاية بافاريا، على ضرورة أن تضع ألمانيا حدا أقصى لعدد اللاجئين الذين تقبلهم عند 200 ألف سنويا، وهو طلب ترفضه ميركل وتراهن بدلا من ذلك على حل أوروبي ملزمة.

ومع بدء تنفيذ اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، حذر سياسيون ألمان من إمكانية وقوع نزوح جماعي للاكراد إلى ألمانيا، وانتقال مشاكل تركيا إلى داخل ألمانيا، لكن سياسيا ألمانيا قال إن العبء سيوزع بصورة مشتركة. واتهم أنتون هوفرأيتز المسؤول الكبير بحزب الخضر المعارض أيضا المستشارية الأمانية بتغيير موقفا وقال لصحيفة راينشه بوسست إن ميركل «خلت عن نهجها الإنساني» بتأييدها لاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بهدف وقف تدفق الهجرة غير المشروعة إلى أوروبا.

ويضئ الاتفاق الذي تم التوصل إليه الجمعة على أن تتسلم تركيا مرة أخرى كل المهاجرين بشكل غير مشروع الذين عبروا بحر إيجة إلى اليونان بينما يقلل الاتحاد الأوروبي عدد الوصلهم من اللاجئين السوريين من تركيا مباشرة ويمنع



# صراع الأجهزة الأمنية يرشح مصر للدخول في المتاهة.. والسياسي يفكر والجماهير لا تثق في فرج قريب خريطة الطريق قدمت روشة لاستعادة السلم الاجتماعي... لكن البنود التي كنا نأمل أن تساعد على ذلك تم القفز عليها

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

يوماً بعد يوم تتكاثر السحب في سماء صاحبة الجلالة، التي تحيا ظروفاً بالغة الأسى على إثر أزمات مالية شديدة، دفعت ببعض الصحف للإغلاق، بينما لجأت أخرى لتسريح أعداد كبيرة من كتابها.

وكان الصحافيون يظنون أنهم سيرفلون في النعيم بعد تولي السيسي سدة المشهد، إذا بهم على موعده مع «عام الرمادة» بكافة تفاصيله، وهو الأمر الذي دفع بالكثير من الكتاب للنظر لثورة الثلاثين من يونيو/حزيران، باعتبارها نذير شؤم، بعد أن تسلسل الفقر لبيوتهم، وهو الأمر الذي تجد صدها على مقاهي وسط القاهرة، وفي ردهات مبنى نقابة الصحافيين الفاره، الذي بني في عهد مبارك، لكنه يعج بالفقراء والجامعين في زمن النظام، الذي لم يقف في صف أولئك الذين قاتلوا معه في صف واحد من أجل دحر الإخوان عن سدة المشهد، لكنهم لم يحصلوا على أي مقابل من الدعم الذي يعينهم على الكوارث، التي بدأت تحل فوق رؤوسهم.

وفي الصحف المصرية الصادرة أمس توالى التذر بأيام أشد قسوة مقبلة على البلاد والعباد، وهو ما يكشف عنه العديد من المقالات، سواء في صحف المعارضة أو القومية، وارتفع مستوى الجدل حول سبل الخروج من الأزمة الاقتصادية التي تحياها مصر، فبعض يرى كتاب معارضون للنظام أن الأزمة من صنع السلطة، التي تصدت لشرايع لا تدر أي عائد قريب للجماهير، التي ترزح تحت الخطوط الدنيا للفقر، يرى الكتاب من أنصار السيسي أنه يعمل لصالح الأجيال المقبلة، بينما يجد المثل الدارج «عيشني النهارده وموتني بكره»، مزيداً من القبول بين البسطاء، الذين كانوا ينتظرون الفرج، فإذا بالوضع تزداد بؤساً، للحد الذي أسفر عن إخفاء الكثير من السلع التموينية، وهو ما اعترف به وزير التموين نفسه مؤخراً. كما أن جحيم الأسعار لازال يحرق المزيد من الطبقات الشعبية، وينذر بظفرة جياح ندق الأبواب وتهدد بحرر الأخضر واليابس... وإلى مزيد من التفاصيل:

## ربنا برحما

نبدأ مع عبد الام قد شهد الصحف المصرية أمس العديد من المقالات التي تمجد قدر الأمم في عيد ميلادها وهو الأمر الذي تكشف عنه محمود الكروسي في «الوطن»: «سيداً هذا الكون، معلمتي ومعلمتي وخالصة نساء العالم، هي - كما أحب أن أسميتها - «أول الكلام.. وآخر الكتابة»، هي «الفى والامسى»، وأنا «ميهما»، هي «ذلك الكتاب» الذي «لا ريب فيه»، هي «الحب» على إطلاقه، هي «الرحمة» على إطلاقه، هي «كل شيء وكل أحد» حتى في غيابها.. وبالذات في غيابها، لم تضج بي في فصل أو فطيمة، لم تبخل يوماً، ولم تنسك، كانت تقول: احملك على كتفي وحض من قهودي واقطع الأرض من شرقها إلى غربها كرس الحارب، أجوع فاشبع بوجودك في الدنيا، اتحرى فاتصقت كأمراً حاكم أو أمير، تلك امي، وأنا فرأفها، ابحت عنها في «عيدها»، فثابتي كسحابة حزن، تمنرتني لما يسد شروق القلب فيكتب: «سبيقتني إلى الله.. وليس للعبد بعد الله من أحد».

## فرصة أخيرة

لا يملك إنكار أن مصر في أزمة تهدد مستقبلها، بهذه النبوءة يصدم عبد الله السنواي قراء «الشروق» مؤكداً على أنه: «كأي أزمة من هذا النوع يستحيل تجاوزها بسلا، من دون الاعتراف بها وفتح مسار الحوار العام لكل راي واجتهاد، ويقد التوفقات العامة يمكن تفادي أي تقلبات حادة مفاجئة.. يارتفاق منسوب الفلج العام يصعب التعويل على السياسات الحالية. الانفجار شبه محتم، إذا لم يتم تدارك أسبابه، هذه حقيقة لا يصح تجاهلها، فلم يعد بوسع مصر المنهكة احتمال أي إخفاق جديد، ولا تحمل أثمانها الباهظة.. وهذه حقيقة أخرى لا يجوز نفيها بحسب السنواي، ما بين الحقيقتين تحتاج مصر إلى بديل آمن في التوجهات والممارسات، يستند إلى الشريعة الدستورية ويعمل على توسيع التوفقات العامة، أي بدائل أخرى مشروعة انفجارات محتملة، لا تعرف أولها من آخرها، ولا على أي نحو سوف تستقر في نهاية المطاف.. أمام اضطرابات اجتماعية مرحجة بأثر تدهور مستويات المعيشة وغياب قواعد العدالة في توزيع الأعباء التي تستدعيها، أي إجراءات جراحية لاصلاح الاقتصادى فإن قضية العدل الاجتماعى لها الأولوية في تصويب السياسات المختلفة، رغم أن الاقتصاد هو نقطة التجميع المحتملة فإن السياسة وحدها صمام الأمان، هذه حقيقة يجب التأكيد عليها باستمرار، ويؤكد السنواي أحد أوجه الأزمة تجريف السياسة ومسد قنوتها بها وتضييق المجال العام والضيق بالمعاشرة، وغياب أي مسد سياسي نخفي فوهة بقعة، بغض النظر عن درجات الاتساق والاختلاف، أمام صراعات الأجهزة الأمنية، التي انتقلت إلى العلن، والتراجع الفادح في سجل حقوق الإنسان، فإن قضية اصلاح مؤسسات الدولة لم يعد ممكناً تأجيلها، إما أن تكون هناك دولة قانون أو لا تكون.. باي معيار لا يمكن لظواهر التفتت أن تقضي إلى دولة جديرة بالاحترام، بعض التفتت نال من الجهاز الأمنى، وبعضه الآخر نال من مؤسسة العدالة، وبعضه الثالث كان ان يحول الجهاز الحكومى إلى شبه أطلال، إذا لم يصلح الجهاز الأمنى على نحو جاد فإننا داخلون إلى متاهة بلا نهاية».

## الصالحه تجد من يعاديه

ونبدأ المعارك الصحافية ضد الإخوان ويشنها في «المصري اليوم» المستشار يحيى الجمل وإفاضاً الدعوات التي تطالب بضرورة الصالحه مع الإخوان والقوى المتحالفة معهم: «بعد أن استطاع الشعب المصري، ومع قوته اللبائسة، أن يزيح حكم الفاشية الدينية، بعد أن أزال في ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني حكم الفاشية البوليسية وحكم العتساد والغباء، بعد كل هذا الحراك الرابع في مدى سنوات قليلة، انتجب أن ترى في مصر من ينادى أن من ينادى على مبادرات للملح مع جماعة الإخوان المسلمين- تلك الجماعة التي كان حكمها يقوم على الإقصاء والاستبعاد أساساً، ولم فعل هذه المبادرات هي عبارة الأستاذ الدكتور سعد الدين إبراهيم، مدير مركز ابن خلدون، أستاذ علم الاجتماع، والمبادرة الأخرى هي مبادرة الأستاذ الدكتور حسن ناعقة، الأستاذ في جامعة القاهرة، وليس عدي أي شك في حسن نوايا الأستاذين الفاضلين، ولتنتج مع ذلك اجيز لنفسي أن أتساءل، سواء من الناحية السياسية أو من الناحية القانونية: متى يجوز الصلح في جرائم الجنايات- وعن الجانب الاجتماعي، لكل القضايا الجنائية إلا أن الصلح مع الجسرائم التي تنطو على خيانة الوطن، بل على إنكار مبدأ المواطنة نفسه، أظن أنه غير جائز في ظل هذه الجرائم التي تهدر في الأصل كيان الوطن كله وقل قوماته».

## ليسوا أشراراً على طول الخط

ونبقى مع الدعوة للمصالحة وهذه المرة يتطرق إليها أحمد بان في «التحرير»: «تجدد الصحافيون على المصالحة كلما عرض شيء من ذلك، لكن السؤال الأهم الذي لم يجب عنه أحد، هو من الأحق بالمصالحة؟ الإخوان كجماعة وصلت إلى الحكم؟ أم أن الأحق بالمصالحة هو الوطن كصيغة جامعة لكل بنيه، يعيشون في المشاغف في الممرات المستخدمة في لائحة الاتهام لعظم من تم القبض عليهم في قضايا رأي، تهديد السلم الاجتماعي وتأسيس جماعة على خلاف الدستور والقانون.. هذه التهمة، يعتبرها الصحافيون خطيرة لا ريب، لكن لما لا يلتفت إليه أحد أن النظام يسلكه أحياً ما يتورط في تهديد هذا السلم الاجتماعي، بل ونسفه من الأساس، وذلك حين تتحلل بعض الأجهزة الأمنية من قيود القانون، وتدوس على مواد الدستور الذي يحرم ويحرم التعذيب أو الإخفاء القسري أو السجن من دون جبرية، في ظل توسيع دائرة الاشتباه ومواخذة الناس على اجتهادات ذات سياسية ومشروعة، قائمة المعقلين بتلك الزرائع أطول مما يعتقد الكثيرون وما زلنا نذكر كيف مر حديث رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، حين ذكر أن وزير الداخلية قال إن المعتقلين لا يزيدون على 8000 كما لو كان هذا الرقم رقماً فضيلاً، مثلت خريطة الطريق في الثالث من يوليو/تموز 2013 أساساً شرعية أي نظام يولد بعدها، وعلى الرغم من أنها تضمنت قواعد تكفل سلامة الانتقال من وضع ثار عليه صحيفي يتشدونه وطمحون به، فقد كشفت النتائج أننا انتقلنا إلى الماضي، قدمت خريطة الطريق روشة لاستعادة السلم الاجتماعي، لكن البنود التي كنا نأمل أن تساعد على ذلك تم القفز عليها، وأهمها العدالة الانتقالية والحوار الوطني، يرفع الإخوان قمصان الشهداء ويتحدثون عن ضحاياهم، من دون أن يتحدثوا عن جرائمهم، يلغون باللائمة فقط على النظام، في المقابل يتحدث النظام عن جرائم الجماعة، من دون أن يعترف بتجاوزاته الخطيرة والكارثية في حق الإخوان وغيرهم من القوى الوطنية».



ولم يتبق سوى إعلان واشتطن الحرب على مصر، إن لم تسمح بسفر المهتمين الأجانب في هذه الفئتين، وهكذا تأتي تصريحات جون كيري لتمضي على الطريق ذاته، الأمر الذي استدعى من وزير الخارجية المصري سامح شكري الرد السريع بعد يوم واحد كشف عن رفض مصر للانتقادات الأمريكية حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر، باعتبار أن مثل ذلك الأمر هو شأن داخلي، كما أن رد شكري كشف أن القاهرة تملك معلومات موثقة حول التجاوزات المستمرة لهذه البلدان في مجال حقوق الإنسان، ويهدد أمريكا وغيرها، وأن مصر كان بإمكانها توجيه انتقادها لهذه الدول، إلا أنها لم تفعل ذلك علناً، بل اكتفت بتوجيه انتقادات من خلال القنوات المناسبة والأطر الثنائية، وهذه بالطبع رسالة مهمة ومباشرة تقول لواشنطن: «إن بإمكاننا أيضاً أن نفتح ملف الإدارة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية وتجاوزاتها في ملف حقوق الإنسان».

## رحمة مرسى وقسوة السيسي

تدفع قسوة النظام مع الناشطين والثوار وبينهم كتاب وصحافيين لاسترداد الدمع على أيام الرئيس المعزول محمد مرسي، الذي لم يسمح باعتقال صحافي أو معارض، وهو الأمر الذي بلغت النظر إليه محمد حلمي قاعد في «الشعب»: «تذعرون قصة صحافي جريدة «الدستور» الذي شتم الرئيس المختطف محمد مرسي وسبه وهو في منصبه، ورأت النهاية أن تحسبه احتياطياً، وقامت قيامة نقابة الصحافيين وأهل اليسار وأشباههم لإطلاق سراحه، ورأى الرئيس أن يتسامح في حقه ليرجح عن الشتم السناب، فاصل بوزير العدل يطلب من النيابة أن تخلي سبيله كي لا يبني في السجن، ولكن وزير العدل المستشار أحمد مكي رأى أن ذلك لا يجوز، وأن الحل هو إصدار قانون بحرق جمهوري يمنح حبس على الصحافيين احتياطياً، وصدر القرار ولم يبت الصحافي يستام السباب في محبسه، وخرج إلى الهواء الطلق، من دون أن يوجه كلمة شكر إلى الرئيس المتسامح إلى آخر حدود العالم، اليوم تقول مذبة في التلفزيون كلمة خارجة عن النص فتمنع من دخول مبنى التلفزيون للإلتحقيقات التي يتظلم أن تعصف بها وبالقرين منها إلى الأبد.. ويؤكد كحلم هذا هو الفرق بين نظامنا وبين بحرية التعبير إلى آخر مدى، ونظام لا يسمح بكلمة تتجاوز حدود النص المكتوب في تلمود الانقلاب، يضيف الكاتب في زمن الخديعة والغش لا يملك المرء إلا أن يرفع يديه إلى السماء لتتخذ عليها رحمتها بالعباد، ليلة إختطاف الثورة المصرية وسرقة الحرية وتغييب رئيس الدولة وإلغاء دستورها وإعلان الحرب على الإسلام واستباحة دماء المسلمين في الحرس والمنصة وراجعة والعديد من المدن والقرى».

## الصمت لم يعد مجدداً

حات العريش الإرهابي الأخير الذي أودى بحياة 18 جندياً وضابط شرطة، يرى الكثيرون منهم محمود سلطان في «الصريون»، أنه لا يجوز إزاده أن نتغنى بالإنسانة أو الدعاء بالجنة للشهداء بالبرصير لنهزم: «الحادث خطير، وليخص تفاصيل كثيرة، بعضها يقتضي السكوت عنه لمقتضيات أمنية، وأخرى تتعلق بالحرص من نقد الأداء الأمني، الذي سينسب بطبيعة الحال إلى نقد السلطة، وضعبها في جلسة مساءلة أمام الرأي العام الغاضب، والسثناء من اتساع دائرة الإتهاب الوضحي في سيناء، استدعاء للشعار الستيني القمعي: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة...» فيما لا يعرف أحد حشيتن من تلك المعركة.. ليتطابق في النهاية، السكوت مع التواطؤ.. فلا رقابة ولا مساءلة ولا وعود بنسقف زمني لوقف هذه المسألة.. ولا يجوز أحد على الكلام، التصريحات في سيناء كبيرة وتكلفتها الاجتماعية باهظة، واحترامنا وتقديرنا لهذه التصحيات، لا تعنى أننا «سعداء» بها.. الحكومة مطالبة موضوعاً للفرح «تصحيات كبيرة، ربما من قبيل ندغثة الشسعر، ومواساة أهالي الشهداء.. وفي مرحلة ما، قد يتخذونها كتحية لتعجيد المؤسسة، والشوشرة على عدم رضا الرأي على أذاتها: لماذا تنسجون «التصحيات - الشهداء»... تتحسسون فقط في التجاوزات؟! التصحيات، كما قلت كبيرة.. ولكنها لا تبعث على السعادة، وإنما على القلق والحزن والاسيامة أيضاً، نقرأها ونحترمها، ولكن إلى متى؟ سيظل تدفق جثامين الشهداء بلا توقف.. نحن لا نرسل أولادنا من الجنود والضباط إلى الجبهة ليموتوا.. كي نقتحر ونتباهي بهموتهم.. وليضاقوا بالمشاغف، وفقاً لجريدة «الشعب» على ما كان البطولة - الموت، بلا ثمن لا معنى لها، عندما يدمر إرهابيون «هواة».. كيننا كاملاً للشرطة «الاحترافية»... وفي أوجه أمنية مشددة، تتوقع هجوماً مبالغاً في أي وقت.. ويتساع سلطاننا لماذا سكنت الأجهزة الأمنية، على ما كان متداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي قبل الحادث، ولم تتعامل معه بجديرة وبالسرعة المطلوبة؟».

## مجددي للزنازة مجدداً

رفضت قيادات الداخلية في قسم شرطة مصر القديمة، الإفراج عن مجدي حسين، رئيس حزب الاستقلال، ورئيس تحرير جريدة «الشعب»، رغم قرار إخلاء السبيل الذي أصدرته محكمة الجنايات يوم أمس متغاضين تماماً من حالته الصحية السيئة التي تعرض لها طوال فترة احتجازه الفقرة الماضية، وفقاً لجريدة «الشعب» - لم يتخطوا بذلك فقط بل قاموا، بوضعه داخل حجز الجنائين الذي لا يسع سوى لعدد أفراد ومع ذلك فيه الكثيرون، ويعلمون جيداً أن المجاهد مجدي حسين، يعانى من أمراض في القلب، ولم يتناول أدوية منذ فترة، بجانب أن الأعراف تقتضي على كل معتقل صحافي محلى سبيليه، مجدي حسين، عن باقي المسجونين الجنائين، لكن تعنت الداخلية لا يتوقف لحظة. جدي بالذكر أن محكمة الجنايات قد أصدرت مؤخراً قراراً بإخلاء سبيل مجدي حسين، والمكثور مجدي قرفي، أمين عام حزب الاستقلال وآخرين في القضية المعروفة إعلامياً، بتحادث دعم البشريعة، ولم تستأنف النيابة على القرار مما يجعله نهائياً واجب النفاذ في الحال إلا أنه لم يتم الإفراج عنهم جميعاً حتى الآن.

الذي أظنه يطرح نفسه بقوة في الشارع المصري، وهو حديث الساعة هذه الأيام وأيام مقبلة، فقد أخفا مسؤول كبير في الدولة بل مسؤول أكبر جهاز رقابي، كلمته وتصريحاتها لها تأثيرها وصداها القوي في الداخل والخارج، سواء بالسلب أو بالإيجاب، وفي هذه الحالة جاءت تصريحاته سلبية ورسالة غير مطمئنة أبداً لرجال الأعمال والمستثمرين والشركات العالمية والعربية، بأن الأوضاع الاقتصادية وبيئة الاستثمار بيئة متخمة بالفساد، لا تشجع أو تحفز على دفع الاستثمارات إلى مصر في أي مجال، وتشجع مناخا من عدم الثقة في الاقتصاد المصري لدى جهات التمويل الدولية والمؤسسات المالية والاقتصادية العالمية، بما يخدم مخططات المرشدين بصر في الخارج والداخل، الذين يمارسون الضغط المستمر عليها لإنهاء اقتصاديا، سواء فعل ذلك المستشار هشام جنينة، بسوء نية أو حسن نية، فإنه في موقع المسألة الآن».

## بعضهم يتفتن كذبا

سؤال صعب يطرحه في «اليوم السابع»، محمد شومان: «لا أحد في مصر راض عن فوضى الإعلام، بما في ذلك الإعلاميون أنفسهم، الرئيس غير راض، والحكومة تشكو من الإعلام، والشعب لا يعجبه أداء الإعلام وفصاحته، ومع ذلك يشاهده ويتابع، لكن عندما تتدفع عن صخب وفوضى الإعلام والشكوى منه، وتتامل بعين وهدهو المشهد الإعلامي، لن تصل إلى استنتاج محدد، وإنما ستجلب عليك سؤال صعب هو: هل الإعلام ظالم أم مظلوم؟ هل إعلنا بالفعل منفلت وفوضوي، أم أنه محاصر ومجرد ضحية للحكومة ورجال الإعلام وإمبراطورية الإعلان والمعلنين؟ وماذا عن ملكية القنوات الخاصة وبقية وسائل الإعلام، لذلك فإن مظاهر الفوضى الإعلامية كثيرة، وتراجع المهنية وغياب ميثيق الشرف يضر بالجميع، ويفقد الإعلام مصداقيته وقدرته على التأثير، لكن التي هذه الأمراض نتيجة طبيعية لغياب التشريعات والأطر القانونية، التي تنظم عمل الإعلام والإعلاميين، فلا يوجد إعلام في العالم بدون قوانين وتنظيمات ضابطة حديثة وأصحة نسوي الإعلام المصري، لأن هيئة الاستمثار هي التي تنظم الترخيص لإنشاء قنوات تلفزيونية، ولا توجد قوانين أو قواعد واضحة تحدد عمل ومضامين هذه القنوات أو تنصدي للاحتكار في ملكية القنوات الخاصة وبقية وسائل الإعلام، لذلك فإن هناك قنوات عديدة تعمل بدون الإفصاح عن مصادر تمويلها، وتحولت قنوات أخرى إلى منصات لإطلاق الشائعات والفصائح، وتبادل السباب والشتم بين مقدمي البرامج أو بين بعضهم وشخصيات عامة في المجتمع؛ كل ذلك يحدث وهيئة الاستمثار غير قادرة على إدارة ملف القنوات الخاصة، لأنها بالأصل هيئة تهتم بالاستمثار وليس بالإعلام، وحتى لو أرادت، فإنها لا توجد قوانين تستند إليها في منع هذه الممارسات أو حساب المخطئين».

## الوزير لن يحل الأزمة

ولازال الجدل مستمراً عن الفوضى الإعلامية حيث يرى عبد القادر شهيب في «فيتو»، «أنه مع كل حديث يتعلق بتعديل أو تغيير وزاري جديد يكون هناك حديث عن احتمال تعيين وزير للإعلام.. رغم أننا ببقينا سنوات نطالب بإلحاح بإلغاء وزارة الإعلام.. بعد أن أفيغناها عاد كثيرون منا يطالبون بالإلحاح ذاته بضرورة عودتها مجدداً للحاجة إليها، والمطالبون بعودة وزارة وزير الإعلام يعللون ذلك بأن إلغاء هذه الوزارة والتوقف عن اختيار وزير لها ساهم في حالة الفوضى الإعلامية التي نعيشها حالياً، وحول الإعلام من سلاح يستخدمه الوطن في مواجهة أعدائه، خاصة المتطرفين والإرهابيين وكلاء الأمريكان إلى سلاح يستخدم ضد».

## مصر ردت الإهانة

أحدثت التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مؤخراً ردود فعل غاضبة، وبدا الأمر وكأن واشنطن تدفع نحو مزيد من الأزمات مع الدولة المصرية، خاصة وفق ما يري مصطفى بكري في «الوطن»: «أن هذه التصريحات تتزامن مع القرارات المعادية التي اتخذها البرلمان الأوروبي مؤخراً على خلفية مقتل الباحث الإيطالي ريجيني، لقد عبر كيري عن قلقه العميق مما سعاد به تدهور حقوق الإنسان في مصر، ويؤكد بكري على أنها ليست المرة الأولى التي تتعدم فيها واشنطن الخروج على كل القوانين والأعراف الدبلوماسية، وبالقطع لن تكون الأخيرة، ذلك أن سجل الإدارة الأمريكية مكتظ بهذه التخيلات السافرة، دفاعاً عن هذه المنظمات والتقارير الصادرة عنها.. لقد شنت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون حملة عنيفة ضد الإدارة المصرية على خلفية صدور قرارات وأحكام قضائية ضد بعض هذه المنظمات وغيرها من المنظمات الأجنبية في القضية المعروفة بدالتحويل الأجنبي، الذي كان 2011 و2012، وساعتها وصل التهديد المباشر إلى ذروته،

## فكروا تصحوا

مصر ومستقبلها على الحك.. بين الغيبوبة وفراغ العقل.. بهذه النتيجة يبدي مصطفى حجازي في «المصري اليوم» مخاوفه من اللحظات المقبلة من عمر الوطن: «غيبوبتنا هي في غياب عقل مؤسسي أمام تعول بيرو قراطي.. وفي غياب حلم له هوية.. كإفقر قدرنا بين الأمم أمام طغيان «ثقافة الأتسكار» والإغاة والإعاشة.. وفي «غياب جدل عام، أمام «فاض صخب ورغي عام..» أما استفاقتنا فتقتضي منا أن نعرف أن تلك الغيبوبة ليست قدراً صيرنا إليه.. ولكنها اختيار بأش نخصر عليه! ووفقا للكاتب فاستفاقتنا تقتضي منا أن نعي أن لقيام الأمم من عثراتها سننا وأسبابا لا تستغني أحدا.. أولها أن قرنا أن نصيح أمة إنسانية «دأ قيمة...» على قدر تحديات البقاء والترقي في التاريخ.. وليست فقط جغرافيا يدب عليها بشر.. منتهي حلمهم أن يتسودوا رقمهم ذلاً أو سحناً.. استفاقتنا تقتضي منا أن نعي أن الأمم تبني قيمتها على قوة ثقافتها، بقدر ما تبنيها على قوة اقتصادها وسلاحها.. استفاقتنا تقتضي منا أن نعرف أنه في عالم يستخدم السلاح لخلقة قواعد القضايا قبل أن يحسمها اقتصاداً وثقافة وسياسة.. تصبح في «الإبداع والعلم والتطور التكنولوجي» كل الموارد.. وكل الأسلحة.. وكل أصل في ريادة أو هيمنة سياسية أو اقتصادية أو عسكرية.. استفاقتنا تقتضي منا أن نعلم أنه لا إبداع مع خوف من حرية.. ولا حرية مع تأثيم لخسوة الفكر واحترار للعلم.. ولا بقاء لخسوة الفكر مع احتكار الحقيقة من سلطة أو حاكم أو محكوم.. ولا مع مصاهرة أفسق حياحة من منتعج دولة أو منتعج دين أو منتعج ثورة.. ولدلثني البحث عن الحلول.. وللزاعيق دائماً، الطلوب حلول كفاية تحليل.. يضيف الكاتب أن كل ما سبق لم يكن تحليلاً، ولكنه دروب إن أرذنا أن نسلح الحمول ويحالفنا النجاح وتكتب لنا النجاة».

## أوباما غاضب من الجميع

في حوارها الطويل مع جيفري غولد بيرغ الذي نشرته صحيفة «اتلنتيك» على عدة صفحات، لا يخفي الرئيس الأمريكي أوباما رغبته في تجنب مشكلات الشرق الأوسط، بدعوى أن الشرق الأوسط غارق في الماضي لا يدير وجهه تجاه المستقبل، يساند سنته الإتهاب في تحالف غير مفهوم ضد الولايات المتحدة، وقد فقد الكثير من أهميته، ولم يعد يتعلق بيتره ولم يصير الحضارة الغربية، التي نجحت في إيجاد بديل حقيقي لمشكلة الطاقة، ولأن المسلمين لا يزالون يتشبثون بأساليب حياة قديمة لا تقبل بسهولة التحديث والتطور، فضلاً عن غياب حريات الرأي والتعبير والاجتماع والعقيدة والاعتماد المساواة بين المرأة والرجل.. كما لا يخفى أوباما خيبة أمله من زعماء المنفعة، ابتداء من نتنياهو، الذي كان يظن أنه سوف ينصهر لحل الموتين حفاظاً على دولة يهودية ديمقراطية، لكن مشكلة تنتجها أنه يعتقد أنه أنكى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كان مصدر إزعاج دائم للبيت الأبيض.. لكن محرم محمد أحمد في «الأهرام» يتفق أوباما بسبب لومه الجميع إلا نفسه: «يلوم رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون ويلوم الرئيس الفرنسي ساركوزي على تدخله الفاضل في ليبيا، الذي سلم البلاد إلى الفوضى، ويلوم السعوديين لإصرارهم على عدم تحقيق سلام بارد مع إيران، ويلوم العرب على أنهم لم يبدوا جيذاً كافياً في يعترفوا على أسباب تعاستهم، من دون أن يلوم نفسه، لأنه أنشأ أمال الجميع في إمكان وجود تسوية عادلة للصراع العربي الإسرائيلي في خطابه الشهير في جامعة القاهرة، لكنه كنعك على عقبيه تحت ضغوط نتناها، ولأنه توه في أحداث الربيع العربي» أن يفرد جديداً وسوف يظل على الشرق الأوسط، لكنه تسبب بتدخله السافر في فوضى عارمة أهلكت المنطقة لسنوات عديدة».

## الدعوة لانتخابات رئاسية باطلة

بدأت الدعوة لانتخابات مبكرة تجد لها بعض الصدى، لكن المغالطة الكبرى، بحسب أحمد عبد التواب في «الأهرام»، «أن يزعم الداعون لهذه الانتخابات أن دعوتهم تتطابق مع الدعوة التي رفضها الدكتور مرسي، والتي أدت إلى الإطاحة به وجماعته من الحكم.. لأن الحقبة القوية للداعمة لهذه الدعوة في عهد مرسي لم تكن قائمة في الأساس على مجرد الاختلاف في توجهاته السياسية، أو في البرنامج الي يتبناه، وإنما كانت بسبب جرائم ارتقها بنفسه، وأخرى يتحمل تبعاتها بحكم منصبه الرئاسي، بدأت البعدوا على الدستور، الذي أقسم على احترامه، بعد أقل من خمسة أشهر على توليه المسؤولية، وانتهاكه للمبدأ الدستوري الذي يقز مبدأ الفصل بين السلطات، بعادوانه الجسيم على السلطة القضائية وعزل النوابين العلم والعلمانيين، إلخ.. من جماعته.. إلخ.. وكانت هذه وحدها كافية، قانوناً، بخطئ مطلب الدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة إلى العمل على إخضاعه للمحاكمة»؛

ويعترف الكاتب إن هناك معارضة للرئيس السيسي، وهو أمر طبيعي يوجهه كل رئيس، وهو ما تقرره كل الدول الديمقراطية، التي تسعى لتأسيس الديمقراطية، وهو ما يجب تقبله والمطالبة بأقصى حدادي للمعارضين في ممارسة حقوقهم الدستورية والقانونية، وكل ما تنادي به أسس وقيم الديمقراطية التي أقرها الدستور ونصت عليها المعاهدات الدولية الملزمة التي صدقت عليها مصر.. من قهجم أن ينتقدوا الانتهاكات في مجال الحريات، واستمرار بعض رجال الشرطة في جرائمهم ضد المواطنين، وتأجيل حل مشكلات الجماهير العريضة، وترتكهم تحت وطأة التصخخ والغلاء، وبطالة الشباب، والإحباط المنقشي من التباطؤ في تحقيق الشعارات البراقة التي تحمس لها الشعب ضد مبارك، ثم كانت في نفسها الدوافع التي أخرجت الجماهير ضد حكم المرشد وممثلته في العصر الرئاسي.. ويرى عبد التواب أن معارضة سياسات الرئيس وتوجهاته، ليست كافية للمطالبة بانتخابات مبكرة».

## جنينة كمان وكمان

كان خصوم المستشار هشام جنينة رئيس الجهاز المركزي، يتوقعون منه الاعتراف بالخطأ، وهو بحسب عادل السنهوري في مقاله في «اليوم السابع»، أنه «بعد صدور تقرير لجنة تقصي الحقائق التي أمر بتكليفها الرئيس عبد الفتاح السيسي للتحقيق في ما أعلنه المستشار هشام جنينة، عن جرم الفساد في مصر وما نتج ذلك من ردود أفعال متباينة أشارت لفظاً وجدلاً مهولاً في الشارع المصري، وفي توقيت غاية في الحساسية، وبعد أن كشف التقرير عن أكبر عملية تضليل تحدث بشأن تكلفة الفساد في مصر، وبأن ما ورد على لسان المستشار جنينة بشأن الصواب والدقة، يتساءل السنهوري هل سيحاسب السيد هشام جنينة على خطئه الذي ارتكبه وعلى تقاريره الدنيئة؟» هذا هو السؤال



## «الموت عمل شاق» للسوري خالد خليفة: خنجر في بطن الوهم

مهيب الريح ويحول عن تلبية غايتها الأساسية في تحقيق وصية الوالد. تمتد رحلة تأخذ على الأكثر ست ساعات إلى ذكاء بعضاً من تفاصيل ما يحدث يوماً على الحواجز بناوعها الثلاثة، دور كبير في عكس السريالية السوداء التي يبرز تحت سطوتها المشهد السوري، يضع دقائق فقط قد تحول الرجل نفسه من خائن إلى بطل، من مؤمن إلى كافر، يضع ثوان فقط قد تنجيه من موت محقق أو تقوده إلى حتفه المحتوم.

ينتهي الكاتب روايته من دون أي تغيير واضح في الموقف، بل على العكس تعود الوجه وملامح الهزيمة تبدو أكثر حضوراً تفقد فاطمة صوتها ويودع بلبس حسين من دون أن يتبادلا حرفاً واحداً، ليعود ويندس في فراشه «كانه جرد كبير يعود إلى جحره البارد، كان لا لزوم له ومن الممكن التخلي عنه ببساطة».

رموز وكتابات كثيرة في عمل خالد خليفة الذي يأتي بعد أربع سنوات منذ انطلاقة الثورة السورية تخلص بوضوح شديد إلى رأي الكاتب في الواقع السوري الحالي، كان القفر والظلم السياسية والاجتماعية وعزت ما يدعي بمنظومة الأخلاق والفضيلة ووضعت الجميع في رحلة لإعادة اكتشاف الذات، لكن في المقابل بقي المواطن السوري الغاضب الوحيد في العمادة السورية حتى الآن، الجميع يسكس بزمام أموره ما عدا اليوم، والجميع يدفع بحياته إلى حافة الموت من دون أن يكون له حول أو قوة في الدفاع عن نفسه.

لا يعرفها إلا الطريق وأنا أتخذ تعتريني وحشة وريحته في التحني والانطواء) تلك سيرة الشاعر ديمة محمود التي كتبها بلغة منثورة للمعق الإنساني، ونابعة من قلق الكتابة، التي تشكل عن المبدأ المبدعة من تشكيل جمالي، سنه الخروج عن الملوف في البلاغة القديمة، ولعل الإصرار على هذا -بتعبير القاصي- المتجسد في لغة شعرية أنيقة في البساطة وعميقة الدلالات، مما يزيك الهجس الجمالي الذي كان المحرك الأساس لخلق تجربة شعرية تعبر عن كينونة مسلسلة في ظل أعراف صدمة ومتجاوزة، لكن الذات الشعرية تتسرد على هذا الموقع وتعلن عن الموقف الوجودي الذي تتيبناه تقول:

ساقع الموت بالحياء والكبر باحب والأيام بالقبليات وأبداً بالقبليات ساجد ريفي وأعد العتاق) وهكذا الذات الشعرية تنتصر لقيم الحياة نابذة الموت، المقارعة بالحسب والقبليات والعشق وكل ما يمت بصلة إلى عالم الفرح والوجود، والشاعر، من طبعه، محب للحياة وكل ما هو جميل، حتى تشيع القبح النبيلة والسامية في عالم حالك ومظلم، ولعل الإصرار على هذا يؤكد المثنى الشعري الحافل بالخلق والتكوين تقول:

لن أمل الحب ولا الحياة لن أهوى ولن أهوى سارعي الإنسان في دمي سأغدّي الطفل داخلي إن المقول الشعري يبرز مدى العمق الدلالي للغة الموظفة، هذه الأخيرة تتسم بالسلاسة والعمولة، مشكلة صوراً شعرية غاية في التصوير النابع من الخفق الداخلي للذات الشعرية، هذا الشعور التناضب بالحياء والحب والإنسان والطفولة، ومن ثم يمكن اعتبار هذه التجربة الشعرية تتسرد وجودها الإبداعي من هذه المنابع الذاتية المنفخسة بما هو وجودي تقول:

سأمدن نفسي بنفسي التي أردت لنأمل عيادتي الإنسان لألحق في خطوط الغيم وأنساب إكسيرا يروي سنابل القمح) تبدو الصور الشعرية نابضة بالحركة والحياة، ومن خلال هيمنة الأفعال الفاعلة الدالة على المستقبل، وعليه فالجربة الشعرية لدى ديمة محمود تراود الأفق المستقبلي برؤية نابعة من الباطن المنكف حول الذات التي يتخفيها الشاعر من أجل الإنسان.

يمكن القول في الختام إن التجربة الشعرية للشاعرة ديمة محمود قديمة بالإنجاز العميق في ميادين البلاغة، ودواخلها الجياشة بالحمية والعشق والتعذيب اللذيذ الشعري الحالم بالحياء في دلالاتها الحاملة بالجمال والقيم النبيلة، وتستحق التجرد في تربة الشعرية العربية.

\* ديمة محمود، «ضفائر روح» شعر، ط 1 سنة 2015 دار الأدهم والتوزيع القاهرة-مصر.

\* كاتبة مغربية

نموذجاً لامرأة عادية لا يزال الرجل يحدد مصيرها في كل شيء، اقتنعت كثيرها من النساء بأن خلاصها الوحيد لن يكون إلا في شريك نزي وحياة جاهزة، وعندما تحطمت أحلامها على صخرة تحول كبرياؤها إلى كتلة كبيرة من الحقد والأناية التي لا تكف عن الإفصاح بثثرة تافهة «كل الذين يفقدون كبرياؤهم تخبو عيونهم وتتراكم الأحقاد في داخلهم يميلون إلى التفرقة وتاليه بطولات وهمية عن حياة لم يعيشوها».

أما حسين فهو مثال الشباب الذي امتلك كل أسباب التفوق التي كان من الممكن أن تجعل منه شيئاً ذات يوم، أدرك ميكر أن قدراته لن تمكنه من الضفة الأخرى مهما عظمت، وفرصته لن تتعدى فرصة أي شخص عادي غير موهوب، فاختار أن يتقمح عالم المال والسلطة من أصغر أقران أبواه، وكانت النتيجة بأن تحول إلى نكرة لا يعترف بها أي من الطرفين.

يمر الكاتب بلغة انسيابية فكرة العبث التي تسود المناخ العام للرواية، جنباً إلى جنب مع الموت، وتشكل محركاً أساسياً للأحداث، تبدأ باعتقال جثة ميتة وإجبارهم على دفع رسوم مر وها، كما تعامل

لبعض أعماله شيء آخر بالنسبة للأيام الثلاثة في فلك الهزيمة الموجهة، فقد استطاع الكاتب أن يرسم في نماذج بلبل (نبيل) وفاطمة وحسين خطوط الهيكل النفسي للمواطن السوري الذي تشكل خلال العقود الأربعة الماضية.

ابتداء بلبل الرقيق الجبان الذي سحق الفقر والده «المتقل بالثأليات، ليلقده، وتحولت حياته إلى فيلم طويل من الرتابسة لا يخلو من الكثير من أعلام البهظة نافذته الوحيدة للهروب من الواقع وطريقته للتعويض عن العجز «فهو كصا الجميع يحتاج إلى تحويل ركام الذكريات السوداء إلى صفحة بيضاء»، كي يستمر في البقاء على قيد الحياة.

ومن بعده فاطمة التي شكلت

الموت على الجميع من دون استثناء، منطلقاً من جثة عبد اللطيف السالم، الوالد الذي هم أبناؤه في تنفيذ وصيته الأخيرة بدفنه في مسقط رأسه قرية العنابية، في أشد أيام البلاد حلكة ودمارا ليجمع الثلاثة مجدداً بعد قطيعة «كانت الفعل الوحيد الجيد الذي قاموا به»، ويجدوا أنفسهم مضطرين لأن يحشروا في ميكرو باص واحد مع الجثة الميتة في رحلة إليها أن تجتاز البلاد على طولها وتجتاز النفس على آخر ما تبقى منها.

شكلت الجثة في العمل مفارقة الحياة الوحيدة، بينما يواجه كل من فاطمة وحسين وبلبل (نبيل) تاريخهم المنقل بالهزيمة وخيانتهم المتلاحقة وعمار الذكريات، كانت تطفو روح الجثة على طول الرحلة حية منتصرة وغير مكتوتة بكل هذا العفن ولا بأهوال الطريق التي كانت تؤذي بحياة الجميع، فقد انضم عبد اللطيف إلى الثورة السورية وهو جواز في السبعينيات من عمره واستعاد من خلالها كل ما سرق منه منذ أربعين عاماً، استعاد حبه القديم وكرامته وشغفه بالحياء، حتى رغبة دفنه في قبر اخته التي خذلها حين قررت أن تنتصر، أيضاً كانت محاولة منه للتفكير عن آخر الخطايا وإصلاح كل شيء. جنته المتفتحة هي كناية عن رداء من الدل خلع إلى غير رجعة، هي اندحار للخوف وانتصار للحياة وربما هذا ما عنده خالد عندما وصف روايته بأنها «رواية عن قوة الحياة».

وبينما تبدو الجثة المنتصر الوحيد يدور كل شيء آخر بالنسبة للأيام الثلاثة في فلك الهزيمة الموجهة، فقد استطاع الكاتب أن يرسم في نماذج بلبل (نبيل) وفاطمة وحسين خطوط الهيكل النفسي للمواطن السوري الذي تشكل خلال العقود الأربعة الماضية.

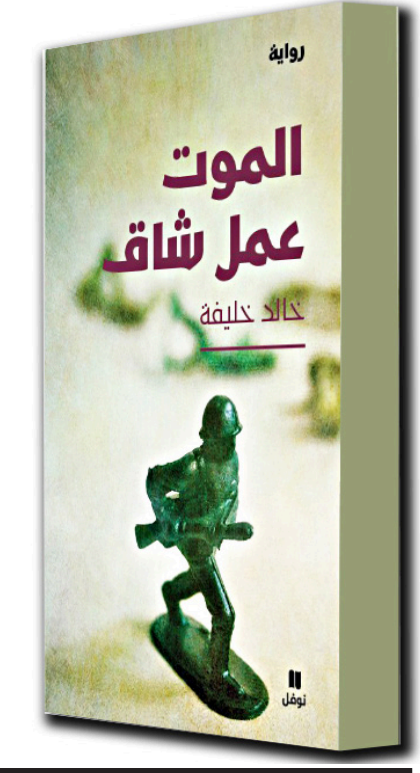
ابتداء بلبل الرقيق الجبان الذي سحق الفقر والده «المتقل بالثأليات، ليلقده، وتحولت حياته إلى فيلم طويل من الرتابسة لا يخلو من الكثير من أعلام البهظة نافذته الوحيدة للهروب من الواقع وطريقته للتعويض عن العجز «فهو كصا الجميع يحتاج إلى تحويل ركام الذكريات السوداء إلى صفحة بيضاء»، كي يستمر في البقاء على قيد الحياة.

ومن بعده فاطمة التي شكلت

### حلا يميليا\*

كفيلم وثائقي يورخ الكاتب خالد خليفة في روايته الأخيرة «الموت عمل شاق» لحقية سوداء في التاريخ السوري ويضع القارئ من اللحظة الأولى في مرمى الحدث، حيث يبدو له عسيراً بعد مدة إدراك صور أخرى غير صور الموت المنتشرة في كل مكان، ووقت آخر عليه أن يعرض قبل أن يستعيد إدراكه المرتبك توازنه ثانية وتجدر راحة الموت والعفن التي ستزكم أنه أيضاً طريقها للخروج.

الحياة «مجموعة أفعال تافهة لا بد ستنتهي» هذا هو رد الفعل الأول الذي ستحشرك في زاوية رواية «الموت عمل شاق»، حيث يأتي النص كارثياً بمستوى الحدث، ومغلا في سريالية الواقع السوري الذي تحط على اللائم فقط والمستحيل. «الموت عمل شاق» رواية سيدفع أبطالها ثمن أعوام طويلة من الأوهام والهزائم، يخيم فيها شبح



### التشكيل الجمالي في ديوان «ضفائر روح» للمصرية ديمة محمود

### صالح لبريني\*

تمثل التجربة الشعرية للشاعرة ديمة محمود منعطف في الكتابة الشعرية، نظراً لما تمتاز به من اناقة في خلق قصيدة تحفي كينونتها الشعرية بلغة تتغوص في العمق الذاتي، محملة بنضج الدهشة/هشمة الخلق الأولى، ولعل هذا ما لسنسته وعاشته بمجرد الإيجاز في متن ديوانها الموسوم بعنوان موحية بالصنعة الشعرية، ليس كما فهمها الأسلاف من النقاء، وإنما انطلاقاً من تصور نابع من الإحساس المرهف للذات الشعرية مع اللغة والذات والعالم.

تصور مستترق من متخيل فيه الجدة لكتابة شعرية تتنسخ شعريتها من الروح والتجربة في الحياة، ومن الرؤية الخاصة بها تجاه العالم. إن الكتابة مولدة من مخاضات الإبداع المنبعث من قلق الذات واحترافاتها. إن هذا الأمر لم يأت من فراغ بقدر ما نتج عن صاحبة هادئة ومتفحصه لهذا الفن الشعري، الذي يزرخ بإبداع جمالية وثيمات مرتبطة بقضايا الإبداع الشعري والانفعالات الذاتية، فالشاعرة تتنسخ قصيدتها في نسج ممتدوى بمتخيل مفتت في صور شعرية خارقة على مستوى التشكيل الجمالي، إن الأساليب البلاغية مختلفة من ربح عسر الولادة الأولى، فمحنة السوادلة تبدو، من خلال الإكساء على معاناة المرأة أثناء المخاض، هذا الخط المشترك في المفردة الجميلة، اتخذته الشاعرة مطية للتعبير عما تتكبده الذات الشعرية لإبداع تجربة شعرية مختلفة، وتتكبد من عذابات اللمة ولذيذة من أجل الخلق والإبداع، وتلك مسيرة الشاعرة في هذه التجربة. إنها تجربة نبعت من النص الشعري، وفق رؤية شعرية تعرف من حيث التوحد مع الروح، لكي تصفر للمتلقي نصوصاً مجدولة بنفس شعري نابض بعسر المخاض، وبالإحساس بولادة جديدة من رحم العنتام إلى مهد الأنوار المضيئة ليل الكائن والوجود. والقصيدة المبحوث عنها لا تقول ذاتها إلا بلغة تتغيب الانعقاد من شريطة الكون إلى عالم الوجود، رغم كون الذات الشعرية تتغاي مع المكان كدافع للاعتراف من القاع العميق وتشكيله لصا يبيح بما يرواد الجسد من مكابدة الولادة/الخلق تقول: (أوفن بانك لست البكاء ولا الضريبة

لكن السوادات القيصرية غالباً ما تتعثر ليخرج البنا أطفال الألقار تسنيا وجوههم الدرية كل عذابات الوحام وبك الندوب وآثار الخياطة وعلى الآلام وخزرات الحفن الوردية) هكذا تتجسد الصورة من أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل



### سرد الحليب وأمومة الحكاية

(الأم الحبيّة لا تموت، تتحول إلى نخلة البيت، ولا يتيمّم أولادها، يرتفعون مع النسور، يخلقون على رؤوس الجبال)، يتردد ذلك على لسان أمهات الجبل وقت تقديم التعازي لأطفال خلف الموت أمهاتهم ميكرًا.

رحلتي رحلة تأمل وخيال المجائين، شرود عميق غامض، عزلة آمنة في الصمت، وتدثر حميم مع القلب، فإلى الآن لم أشغل في حياتي وظيفة واقعية إنسانية، غير السهو والشرود الدائم والأمومة والكتابة، أسكن بين مقترق سفر الغيمات على الجبال وملتي مراكب الصيادين في مياه الخليج، و(جلفان) بلدتي الصغيرة لم تخرج بعد من باب القرية، وإنما ظلت برأسها الجبلي على الجدار البحري الغاصل بينها وبين الدائش البعيدة.

ويعد أن اهدهاني الله أعشاشاً من الأولاد والحكايات وقع بيتي الجديد على مقترق استراحة الهدهد (كليم الأنبياء)، فإلى الآن لم أشغل في الجبل غير جدار داخل جدار، لا يفصلني جدار عن الأسرار القديمة وعالم غيب البلدة، في طفولتي تسلفت باحتراف جدراناً عالية، أرعبت عجائز الجيران، أعجب بي صبي لا بيت له، (مجنون) هكذا قالت عنه البلدة، فترقا معاً ذات صباح على جدار عمي، اختلست النظر إلى ظل جسد مسجى خلف الستائر، يُغسل بوقار تحت مظلة الحوش الشرقي للبيت، كان جدي الميت يتام بجدوء على المصطبة، وأبي وأخته ينسلون بصمت مهيب، ويكشف الهواء الطلق براحة الكافور الكثير مما أوهته الستائر، ولا أعرف لم لم يربعيني المشهد! غير أنه بات يتكرر، وافق مناماتي، رغم مضي سنوات كثيرة، أرى جدي يتفلس تحت شجرة حناء كبيرة، ثم يغيب السماء وتتحول البلاد إلى أنهار عظيمة.

الأحلام... إنها المنامات تحفزي دائماً على الكتابة، أيقونة سرديّة في حياتي، وفي حياتي لم انتظر محفزاً ضوئياً يأتي من خارج أنحائي، وإنما خرجت من حيزي الثقيل، نحو هواة نقي حالم أحلق فيه وحدي وبخفة الطائر الذي ارتفع بهدشة لأول مرة في السماء، هادئة أعماق روحي، غير أنني لم أدري لم أشعر دائماً وكان نجماً ثائراً سقط فيها مندمز لا يمكنني قياسه؟

أجلس في انتظار انتقال الشمس إلى برج المائي، أستعد لإعادة تجديد كل شيء في حياتي، أنتمى إلى ذاكرة ساحل قديم اشتهر رجلاه بتحرك أسوار الحول وتسييرها من منطقة البساتين أقصى شرق لنجة إلى غربها الموزع بين قرى الأرام والأكم والفقراء، لكم خلق قصيدة تحفي كينونتها الشعرية بلغة تتغوص في العمق الذاتي، محملة بنضج الدهشة/هشمة الخلق الأولى، ولعل هذا ما لسنسته وعاشته بمجرد الإيجاز في متن ديوانها الموسوم بعنوان موحية بالصنعة الشعرية، ليس كما فهمها الأسلاف من النقاء، وإنما انطلاقاً من تصور نابع من الإحساس المرهف للذات الشعرية مع اللغة والذات والعالم.

تصور مستترق من متخيل فيه الجدة لكتابة شعرية تتنسخ شعريتها من الروح والتجربة في الحياة، ومن الرؤية الخاصة بها تجاه العالم. إن الكتابة مولدة من مخاضات الإبداع المنبعث من قلق الذات واحترافاتها. إن هذا الأمر لم يأت من فراغ بقدر ما نتج عن صاحبة هادئة ومتفحصه لهذا الفن الشعري، الذي يزرخ بإبداع جمالية وثيمات مرتبطة بقضايا الإبداع الشعري والانفعالات الذاتية، فالشاعرة تتنسخ قصيدتها في نسج ممتدوى بمتخيل مفتت في صور شعرية خارقة على مستوى التشكيل الجمالي، إن الأساليب البلاغية مختلفة من ربح عسر الولادة الأولى، فمحنة السوادلة تبدو، من خلال الإكساء على معاناة المرأة أثناء المخاض، هذا الخط المشترك في المفردة الجميلة، اتخذته الشاعرة مطية للتعبير عما تتكبده الذات الشعرية لإبداع تجربة شعرية مختلفة، وتتكبد من عذابات اللمة ولذيذة من أجل الخلق والإبداع، وتلك مسيرة الشاعرة في هذه التجربة. إنها تجربة نبعت من النص الشعري، وفق رؤية شعرية تعرف من حيث التوحد مع الروح، لكي تصفر للمتلقي نصوصاً مجدولة بنفس شعري نابض بعسر المخاض، وبالإحساس بولادة جديدة من رحم العنتام إلى مهد الأنوار المضيئة ليل الكائن والوجود. والقصيدة المبحوث عنها لا تقول ذاتها إلا بلغة تتغيب الانعقاد من شريطة الكون إلى عالم الوجود، رغم كون الذات الشعرية تتغاي مع المكان كدافع للاعتراف من القاع العميق وتشكيله لصا يبيح بما يرواد الجسد من مكابدة الولادة/الخلق تقول: (أوفن بانك لست البكاء ولا الضريبة

لكن السوادات القيصرية غالباً ما تتعثر ليخرج البنا أطفال الألقار تسنيا وجوههم الدرية كل عذابات الوحام وبك الندوب وآثار الخياطة وعلى الآلام وخزرات الحفن الوردية) هكذا تتجسد الصورة من أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

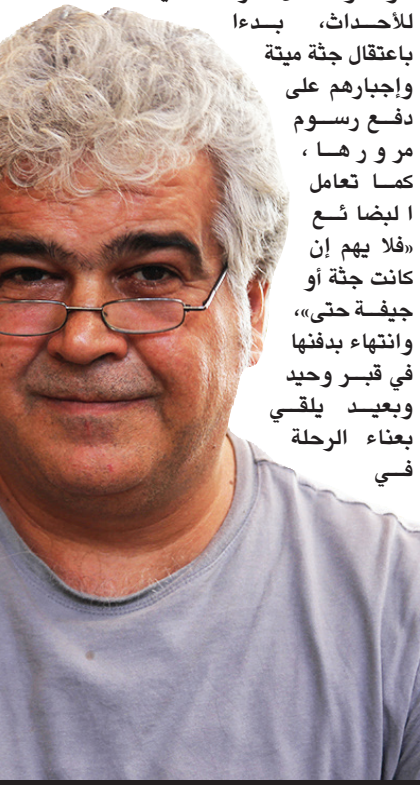
أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل

أجل الحياة نكاية في الموت، والحلم المفضي إلى الفرح والغبطة المنعقدة الأرض واللود الحصب والأرقام واللغة، في هذه الرغبة تيمة البحث عن الكينونة المنعقدة بفعل الغلال التي تجعل



### الذات الشعرية أسيرة الواقع الجائر، وتحد من الإرادة الذاتية لعائقة الطهر السماوي والاحتراف بجوه الكائن

تقول: (ذات خلسة أتسلل ثمة على سلم اللجون وأذوب بين التقاسيم فلا أملك الانعقاد ولا يتملكني التوحد وأصعد في حيرة أتأرجح بين كاسين: اعتناق وتوحد) فالرغبة الجموح، التي صاغتها الذات الشعرية في تواشيح تعبيرية وجمالية، في التحرر من كل ما يعيقها تختار الذات غواية الشعر لتجنح، دلالة على الصورة الوجودية، الكينونة أمام بطلان التوحد والانعقاد، فكان المتاهي من إيقاع الباطن تعبيراً عن التجلي، الذي وصلت إليه في معراج الإتهال ليكون طريقاً للتحرف من الدناسة الوجودية والسيمو نحو الصفا الذاتي، وهي تحلق في سماء الترائيل والشهادة، على (أن الاتملاك سيرته النقصان) وتلك حقيقة الكائن-روح، فالذات تشكل عالماً شعرياً مرعبة العودة إلى العالم/البدايات كأصل الوجود تقول:

(أتقو على ذاتي غلبي أوقات شهب البدايات جينياً أصير وانتشي بتمام الحبل السري ويجذبني مسك الشمية أسترجع تلك الأبدية) فالعودة الأبدية، في فرار من جميع العالم السفلي الحافل بالمفارقات الرهيبة المتحكمة في السلوك البشري، إلى العالم الطراني عالم الوضوح والبراءة والنقاء، حيث تغتر السذات عن اكتمالها الناقص في الكتابة الشعرية تقول:

من كل ترسبات البشر ومجردة من أقمعهم ودماهم خالية من الهالام والصياغ) هذا الطهر الباطني يجعل الذات تحلق بعيداً عن

طريق جلجلكت مأسور يفتدي نكوتين يفتدي دموع عينيك وزجاجك مسكور وظنانيا روحك المنثورة كاليهياء) فالعينة المعيقة للمقول الشعري توضح حالة التفتي التي تعيشها الذات في علاقتها بالعالم الأبيسي، الذكوري، لا ترى في المرأة سوى الجوانب الغريبة، لذلك في توصيفها عن واقع المرأة العربية، فالألم تتعرض لكل أصناف التعذيب اللذيذ والمعنى من إقصاء وتحرام من التعبير عن كينونتها الأنثوية، وأيضاً عن مواقفها تجاه العديد من المظاهر الاجتماعية المنافية لحق الإنسان في الحياة، وأمام وضع كهذا تلون الذات الشعرية إلى العزلة رفضاً لهذا الواقع، وتمجيحاً للأحقية الذات في التعبير عن أسرار الكوامن تقول:



### أزمة النشر بين روتين المؤسسات الرسمية وجشع تجار الكتب

وتغيرها من قطاعات تعمل لحساب العاملين بها ولا تنشر إلا للكار فقط ولا تلتفت للإبداعات الشابة إلا على استحياء ومن باب ذر الرماد في العيون. تتشكل أزمة النشر من أسباب كثيرة ليس كلها ما نكرناه، وإنما تأخذ أبعاداً مختلفة ومتعددة يمكن جوهرها في عدم حيادية اللجان الحكومية المنوط بها الحكم على الأعمال الإبداعية وترشيحها للنشر، إذ تتحكم معايير الأعضاء المنتخبين لقراءة وإيجاز الصفحات الأدبية في حركة النشر برمتها وتخضع المسألة ذاتها للوهي الشخصي، هذا إذا تجنبتا الحسوبية وأحسننا النظر بالأسادة الأخلاء والمقرين، واعتبرنا أن التقيد بمواصفات خاصة للأعمال يأتي من قبيل اختلاف الأنواق فقط، وليس لأسباب أخرى، ولكن إذا سلّمنا بذلك فهذا لا يؤدي إلى احتجاز الأعمال وتخزينها لبضعة شهور وأحياناً سنوات لزوم قلب فيها وكتابة تقرير في مدى صلاحيتها من عدمه، وقد حدث ذلك مع مئات الملفات وأدى إلى فتح أسواق موازية للنشر لأصحاب ومنح الفرصة لاستبداد بعض الناشرين الدخلاء والمحترفين والخبص الحوية الأدبية وعطلها وأحبط المتميزين من المبدعين الحقيقيين الذين ملوا من الوقوف في طابور النشر الحكومي ووقفوا فرانس في يد الانتهازيين والتجار.

### القاهرة-«القدس العربي» من كمال القاضي:

في ظل تعثر حركة النشر داخل القطاعات المعنية في وزارة الثقافة، لجأ الكتاب والابدوع إلى التعامل مع دور النشر الخاصة بشروطها التجارية وهو الأمر المزجج، حيث تتكلف طباعة الرواية أو المجموعة القصصية أو الدواوين الشعرية أو الدراسة النقدية المتخصصة بمبالغ مالية، يرى الناشر أنها استحقاق له يحمله للكتاب، لأنه حسب قوله تعد عملة النشر مجازفة، لاسيما أن سوق الكتاب متعثر والإقبال على القراءة بات ضعيفاً، وعلية فإن الهامش الربحي المستهدف غير مضمون، وغالباً ما تكون الخسارة هي النتيجة الحتمية، ورغم الكلام الكثير عن ضيق هامش الربح نجد ثمتاً من بعض الناشرين وسباقاً محموماً على تدوين الكتب وطبعها أكثر من مرة يعلم أو بدون علم أصحابها.

### القاهرة-«القدس العربي» من كمال القاضي:

في ظل تعثر حركة النشر داخل القطاعات المعنية في وزارة الثقافة، لجأ الكتاب والابدوع إلى التعامل مع دور النشر الخاصة بشروطها التجارية وهو الأمر المزجج، حيث تتكلف طباعة الرواية أو المجموعة القصصية أو الدواوين الشعرية أو الدراسة النقدية المتخصصة بمبالغ مالية، يرى الناشر أنها استحقاق له يحمله للكتاب، لأنه حسب قوله تعد عملة النشر مجازفة، لاسيما أن سوق الكتاب متعثر والإقبال على القراءة بات ضعيفاً، وعلية فإن الهامش الربحي المستهدف غير مضمون، وغالباً ما تكون الخسارة هي النتيجة الحتمية، ورغم الكلام الكثير عن ضيق هامش الربح نجد ثمتاً من بعض الناشرين وسباقاً محموماً على تدوين الكتب وطبعها أكثر من مرة يعلم أو بدون علم أصحابها.



القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

في تصريح لفت لها بعد عرض فيلمها الجديد «قهوة لكل الأمم»، ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي لسينما المرأة، أكدت المخرجة الفلسطينية وفاء جميل، أنها تكره «مشاهد الدم والقتل»، التي تنتشر على الفضائيات والمواقع الإلكترونية، على الرغم من أنها تصنع أفلاما وثائقية منذ ستة عشر عاما، إلا أنها أعلنت رفضها احتواء أي منها على هذه المشاهد.

اختارت وفاء الإبتعاد عن استنزاف مشاعر الجمهور بهذه اللقطات، التي وصفها بأنها استهلت أكثر مما ينبغي في أفلام كثيرة سابقة، وترى أن التحدي الأكبر الذي يواجه المخرج، هو الاستعاضة عن هذا الأسلوب بتقديم عمل فني يحمل مضمون الصراع برؤية مختلفة عما اعتادت طرحة السينما الفلسطينية.

قدمت المخرجة الفلسطينية التي تعيش في السويد (بلد المنفى)، مجموعة من الأفلام التي تتمحور حول مفهوم البحث عن الهوية، ومن أشهر أفلامها «أولاد إبراهيم» الذي يتناول قضية الحوار بين الأديان والثقافات، وصور الفيلم في جبال بفاريا في ألمانيا، خلال انعقاد مخيم صيفي أكاديمي ضم عددا من المشتركين من فلسطين، العراق، البوسنة وألمانيا، من أعمالها أيضا فيلم «الجزور»، الذي يسلط الضوء على مؤتمر «تشكيل المجتمعات وقت الأزمات»، والذي تم عقده في دار الندوة الدولية في بيت لحم، عام 2005، وفيلمها السدس آثار جدلا كبيرا عند عرضه «حماس أسفل فلسطين»، الذي جسّد الخلافات الفلسطينية بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية، وترصد فيه واقعة خلع بعض أفرادها العلم الفلسطيني عن المجلس التشريعي واستبداله بالعلم الأخضر.

تقول وفاء جميل في حوارها مع «القدس العربي» في القاهرة، إنها لم تثر عائلتها في غزة منذ ستة عشر عاما بسبب رفض قوات الاحتلال منحها التصريح لدخول المدينة، وأكدت أن هذه القصة ستكون محور فيلمها التسجيلي المقبل.

وهنا نص الحوار:

■ في فيلمك الأخير «قهوة لكل الأمم» كيف تعرفت على تجربة عايد؟  
□ تعرفت على قصة عايد من إحدى الصحف التي نشرت قصته مع الكيان الإسرائيلي، الذي حاول في العام 1948 تهجيرهم من بيته في قرية اللوجة قرب بيت لحم، لكنه أصر على البقاء، عاش حياة نهاية حياته في كنف اكتشاف وجوده على أرضه، وأثناء عيشه في كهف، قرر فتح مقهى، حول مأساته الشخصية إلى مشروع غير حياته ومكته من مشاركة ملكية الوحدة الخالصة له، والشهد الفاتن الذي يطل عليه كهفه مع مئات من الزبائن من جنسيات مختلفة كانت تترد عليه هناك.

صورت الفيلم في سبع سنوات بداية من العام 2008 بسبب ضعف التمويل وبعض العوقات الأمنية، منها أن الوصول إلى عايد في كل مرة كان يستلزم إصدار تصاريح عايد كان يسكن في منطقة نائية في قرية اللوجة، في كل مرة كنت أنهض إليه اضطر إلى السير مسافات طويلة وأنا أحمل معدات التصوير في يدي، فيجانب معاناته كنت أعاني أنا أيضا في الوصول إليه، ولكن هذه الصعوبات لم تكن تساوي شيئا أمام معاناته هو.

«قهوة لكل الأمم» يروي نضال فلسطيني من أجل السلام  
المخرجة وفاء جميل: أكره «تنميط» الصراع ومشاهد الدم



لقطة من الفيلم

\* لم نشعر بتغيير زمني لاسي الصورة ولا في الأحداث؟

□ الجمهور عادة يتساءل لماذا لم أضع تواريخ على الصورة تحدد الفترة التي صورت فيها الفيلم، في الحقيقة التاريخ لا يعنيني لأنني بنيت الفيلم بشكل أقرب إلى الروائي، رغم أنني عملت مع أكثر من مصور خلال سنوات التصوير، وصورت أجزاء كثيرة بنفسي، بالتالي حاولت قدر الإمكان إزاحة هذا الفارق الزمني، لأنني معنية أكثر بالقصة وليس بترتيب السنوات، أنهيت الفيلم أكثر من مرة، ولكن كل مرة تظهر لسي أحداث جديدة، مثل خروج أخ عايد من سجون الاحتلال في صفقة تبادل للأسرى، بعد أن قضى أكثر من خمسة وعشرين عاما، ثم توقت هذا الصراخ بعد أن خسرت عايد القضية وطالبته المحكمة الإسرائيلية بهدم الكهف، لم أستطع أن أتجاهل هذا الحدث الذي أذنت عليه قصة الفيلم، وعدت لتصوير عملية هدم الكهف.

■ ولكننا لم نشاهد الدبابات الإسرائيلية وهي تهدم الكهف، فقط بعض أطلال الهدم ومتعلقات عايد المتناثرة على الأرض؟  
□ استبدلت هذه المشاهد القاسية بمشهد البيضة المسكورة، لا أفضل تجسيد الصراع المباشر، أو عرض المواجهات المسلحة أو الدموية، فقلت أن يحمل طابعا دراميا إنسانيا.

■ هذا يعني رفضك تقديم أفلام تحكي عن تجارب مناضلين مسلحين؟  
□ طبعا ممكن أقدم حكايات عن مناضلين بالسلاح، لأنهم جزء من واقعنا في فلسطين، كل شخص يناضل بطريقته، فكرت بالفعل أن أصنع فيلما عن مروان البرغوثي، لكن أيضا سأقدمه من دون أن أدخل مشاهد دموية، أو تحمل قدرا من العنف المفرط، هذه

المشاهد استهلت كثيرا في السينما الفلسطينية وأصبحت لا تحمل أي جديد.

■ نموتج زوجة عايد ترى أن الواقع لن يتغير وتتور على وضع زوجها الذي لا زال يتمسك بالأمل في انتزاع حقوقه، هل هذا النموتج موجود بين الفلسطينيين؟  
□ موجود بكثر، ولكن نظرتنا إلى شخصية زوجة عايد تختلف، فهي أم لثمانية أبناء تركها زوجها منذ عشرين عاما ليقيم في كهف، تضطر إلى العمل من أجل تربية أبنائها، وهم أيضا يعملون معها لتوفير نفقات دراستهم، هذه أيضا طريقة للنضال.

■ أعطيت لعلاقة عايد بعائلته مساحة كبيرة في الفيلم أكبر من علاقته بالأرض؟  
□ العائلة بالنسبة لي كمخرجة فلسطينية تعطي حالة من الصراع، فهو أب لثمانية أبناء يتركهم عشرين عاما، زوجته كانت ترعى الأبناء وهو يرعى الأرض، شعرت بأنني وقعت في صراع بين شخصيتي كمخرجة وبين إحساسي كأمراة وضعت نفسها مكان زوجها، لا أحتمل أن يتركني زوجي مع 8 أبناء.

■ ماذا يعني عنوان الفيلم، ما علاقة كل الأمم بأقبعي؟  
□ كل الأمم هذا حلم عايد، أن يؤسس مشروعا أو مطعما يستضيف فيه كل الأمم بالنسبة لي عايد كان يؤمن بالسلام على أرضه.

■ عرضت جانبيا واحدا من الأحداث لماذا لم تتعرضي لحالة الصراع المضاد؟  
□ تركت صورة واحدة للدمعة الإسرائيلية كما تظهر من أفق عايد، لكن لم أفضل إضافة مشاهد صراع عايد مع قوات الاحتلال بشكل مباشر، هذه الصور أصبحت نمطية ومستهلكة خاصة في الأفلام التسجيلية، أصنع أفلامي بطريقتي.

■ لماذا يلجأ المخرجون عادة في بداية مشوارهم للفيلم الوثائقي؟

□ السينما التسجيلية وثيقة للتاريخ أكثر من الفيلم الروائي، كما أن صانع الفيلم يبلغ أعلى مراحل نضجه أثناء تجربته التسجيلية، الخبرة تأخذها من الأفلام التسجيلية.

■ لماذا يهجر المخرجون الفيلم التسجيلي إلى الروائي ولا يعودون إليه مرة أخرى؟  
□ عرض الأفلام التسجيلية عادة يقتصر على المهرجانات والتظاهرات الثقافية، المشكلة الأساسية للفيلم الوثائقي أن توزيعه قليل، لأن الفيلم الروائي أكثر إغراء للمنتج، في معظم أفلامي شاركت في إنتاجها من مالي الخاص، وأتمنى أن تجد الأفلام الوثائقية رواجاً، لأن هناك الكثير من القصص لا يعبر عنها إلا بالسينما التسجيلية.

■ ماذا أضاف إليك عرض فيلمك في مهرجان يحيى بسينما المرأة؟

□ أهمية إقامة مهرجان أفلام النساء بالنسبة لي تتوحي لكل المهرجانات، المهرجان يعكس نضال المرأة الذين انظروا ومشاهد العنف والدماء، وبين النساء يصنعن أفلاما جيدة لكنها لا تلقى أجابا رواجاً واحترافاً يوازي ما تستقبل به المهرجانات أعمال المخرجين الرجال.

■ كيف وجدتم رد فعل الجمهور بعد عرض الفيلم في مصر؟  
□ آثار الجمهور وجهات نظر متعددة بعد العرض الأول للفيلم، والمثير أن الأراء انقسمت بين الرجال الذين انظروا ومشاهد العنف والدماء، وبين النساء اللاتي دعمن أسلوبني في الابتعاد عن تجسد العنف في الفيلم، بالمطبع مقارنة بطريقة لكن ما أسندني أكثر أن الفيلم لاقي استحسان الجمهور عامة.

في ندوة بعنوان «عقلنة الدين ونظرية التأويل الكلاسيكية» في جامعة الاسكندرية  
محاولات العثور على أسباب عقلية للظاهرة الدينية

التي أصبحت تتعامل مع كل المظاهر التي تتماشى مع المقدس في حرية كبيرة، أصبح صوت الأصوليات الدينية أكثر صخباً وحدة، وما ظاهرة الإسلام السياسي إلا الوجه الآخر لهذه الأصوليات، فحتى محاولات التأويل القاصرة على الفلاسفة وأشباههم كما اتضح، لم يعد من الممكن أن يتم تناوله الآن بسوق مفهوم القديم - فترات فلاسفة الإسلام من مقاربات عقلانية للظاهرة الدينية حديث معه قطعة حادة، تمثلت في انغلاق قسري، فحسب الفهم الأصولي المشائخ للدين والنص الديني هو المسيطر والمفسر والمؤج الوحيد للعقيدة وتبعاتها.

فلسفة التأويل، التي فكر من خلالها فلاسفة الإسلام، ويختصر منصور كلا من الفارابي، ابن سينا، ابن رشد، موسى بن ميون، وأخيراً سيبينوزا، الذين انتهجوا مبدأ التأويل الكلاسيكي لحل المعضلات التي تفرقتهم، في بحث هذه المفاهيم الغيبية، ويرى أن هناك سمات عامة أعتمدها هؤلاء، منها: العنصر على المبرور الاجتماعي والسياسي للظاهرة الدينية، التأويل المجازي للنص الديني، الذي يبدي في تناقض الفهم العقل، النظرة السوسولوجية للأديان والفلسفة، فالدين للعلماء والفلسفة للخاصة، وبالتالي اكتشاف طبيعة الخطاب المناسب للعلماء كالخطابة الدينية، التي تقوم بالأساس على التمثيلات والاستعارات، أما البرهان والخطاب العقلي المنطقي، فهو قاصر على الخاصة، وأخيراً عدم التصريح للعلماء بالمفارات ما بين شكلي الخطابين وتباين مستويات الفهم، وأنه ما تمثله فلاسفة الإسلام، ومهم ابن ميون، في حرصهم على عدم التصريح بالتأويل للعلماء، ما في ذلك من خطر على إيمان العامة، الذي إذا اهتز أصاب العقل البناء الاجتماعي بالكامل.



جانب من الندوة

بالحياة وبالجسد. ولست أدري إلى أي مدى يبقى التواصل معطلا بين الإطارات الثقافية، كان لكل، ثقافته وشعره، عفوا شعره؟

أتوقع التنسيق بين جمعيات المجتمع المدني بكافة التخصصات، لتمرير هذا الشعر في حلل مختلفة، لأنه ليس حكرا على إطار دون آخر؛ ولأن الشأن الإنساني يقتضي بناء شموليا، فهو أن الشعر يطوي على معرفة متعددة بالواقع، بالتاريخ، بالفكر... لكنه لا يقول ذلك بكيفية تقريبية، بل يعجن المعرفة لتسري في رؤية الشاعر للعالم وللحياة، طبعا لا يتحقق ذلك إلا في النصوص العميقة التي تدرك نفسها وما حولها في تجاذب خلاق.

أتوقع من الإعلام بأشكاله المختلفة أن يتجاوز ثقافة الإعلان؛ ويخصص بعضا منه للقول الشعري قصيدة أو نغما؛ ويخصص مقالات وتصريحات وتجربة لنبدو مسؤولين أمام الشعر، لأنه وحده داخلنا، سياسيا على ذلك إلى آخر ذرة في الحياة، طبعا يطرح هنا سؤال الإعلام الثقافي بإلحاح، وكذا مساحة الثقافي بالإعلام المتعدد.

يبدو أن الغياب وتقليص المساحة الخاضع للرد والجزء والصفات الغالبة اليوم والتي تنعكس بمعنى ما على التلقي الشعري في الإيصال،

أتوقع في اليوم العالمي للشعر، أن تفتح كل أسرة كتاب الشعر، وتذكر الموتى منهم بخير، وتحيي الباقيين بروح عالية، باعتباره أداة أو وسيطا نمسك به للعرض، وفي مقابل ذلك، على امتداد العين سيرطح الأهالي جدوى الشعر اليوم، ولما لا يألوفونه ويألفهم، ولو في الدهشة التي لن تتحول إلى روتين، طبعا الشعر لا يؤكل من الكنت؛ ولا يوضع إلى جنب الأشياء الثقيلة والجمينة؛ لأنه خفيف في الميزان ومتخفف من متاع الزيد، كما العنسات التي بإمكانها أن تكرم أمة انطلاقا من نقطة في عمق، أتوقع أن تخصص المؤسسات التربوية يوما خاصا للشعر وبه، ليس لقراءته فقط؛ بل للتداول حول شؤونه، وأسلطته قصد تحييه للناشئة، وعليه يمكن أن تنتسفه في يوم آخر، يمكن أن يدفعا للبحث عنه في الزمن وحوالي الحياة، أنذاك قد يتحول إلى أداة لتجديد اللغة والحياة، قصد شحذ الداخل ومواصلة التسديد بجوية وقوة التحدي.

أتوقع أن تخصص الجمعيات الثقافية في شأنه منازرات وترفع توصيات، وتسعى إلى تفعيل ما ينبغي تفعيله من قبيل التربية على الشعر التي تقتضي الإصناص وإملاك ولو حد أدنى من الثقافة الشعرية، في هذه الحالة، يمكن ترقية الصلات

أستبدلت هذه المشاهد القاسية بمشهد البيضة المسكورة، لا أفضل تجسيد الصراع المباشر، أو عرض المواجهات المسلحة أو الدموية، فقلت أن يحمل طابعا دراميا إنسانيا.

■ شعر في دهشته...  
■ في ظل الغياب والطمس الذي يحيط بالشعر ومسيرته، كان يأتي الاحتفاء الرمزي به في يومه العالمي ببارء؛ لأن لأحزاب له، ولا سلطات، ما عدا أزمة الخصية التي تقتضي وضوءا شعريا ليعورها. إقرار هذا اليوم عالميا للاحتفال، شيء جميل، لكنه يبقى عتية تستسكن ظيل غريبا من دون إمتداده في الإنسان والحياة، وهو الشيء الذي يدفع إلى الحلم مرة أخرى أو اللجوء للشعر.



محمد الديهاجي

الشعري والسير ذاتي

■ هناك العديد من الاستعمالات، للمنهج السيري، التي تناولت السيرة الذاتية، باعتبارها نوعا من الإثنوغرافيا الذاتية، الشيء الذي يجعلنا نواجه مجموعة من المصطلحات، تُقيد جميعها المعنى نفسه، ومنها، تمثيلا لا حصرا، الأوتوبيوغرافيا، والترجمة الذاتية، والمقابلة السيرية، والتراجم، وتاريخ الحياة، وقصة الحياة، والمذكرات واليوميات... وهي مصطلحات تعني، جميعها، حسب محمد فاوير «دراسة حالة الفاعل في كنف الحياة الاجتماعية واعتماد الوثائق الشخصية والرواية الشخصية».

وسنركز، في هذه الدراسة، على مفهوم السيرة الذاتية، في الحقل الأدبي، على أساس أنه المجال الحيوي الذي أنتج الخطاب السيري ذاتي، أو على الأقل تبلورت فيه بشكل واضح، وإن كانت جذور هذا الخطاب، تعود أولا، إلى الدرس الفلسفي الديكارتي، من خلال مقولة «أنا أفكر إذن أنا موجود»، التي جعلت الذات تتصدر باقي الخطابات والمصادر والمرجعيات، في إنتاج الفكر والمعرفة.

والحق أن الوعي الحقيقي، بضرورة وأهمية هذا الخطاب، أعني السير ذاتي، سيقتوى في القرن التاسع عشر، وفي أوج المد الرومانسي ستظهر مجموعة من الأعمال السيرية ذاتية، عزجت بالذات، من العقل، إلى الشعور والوجدان، وجعلتها تتكلم، وتقول ذاتها، ضدا على تمزقات الواقع وإحباطاته، التي أصبحت تحفّ بها.

أما في الوطن العربي، فميكس اعتبار، كتاب «الأيام» لطف حسين، كتابا إشكاليا ومؤسسا، للنصوص التي ظهرت في ما بعد، في البلاد العربية، تتقضي أثره، من داخل جنس سردي، أصبح ينضج، بشكل متسارع جدا، ألا وهو جنس «السيرة الذاتية».

فكيف نظر المنظرون إلى هذا الجنس الفتي؟ وما هي المفاهيم التي الحقّت به؟ وما هي معاييرها؟

في كتابه «الأوتوبيوغرافيا»، يؤكد جان ستاروبانسكي، على أنه يصعب الحديث عن السيرة الذاتية، كجنس أدبي، قائم بذاته، إذ ينبغي، في نظره دائما، «أن نتجنب الحديث عن أسلوب، أو عن شكل مرتبطين بالسيرة الذاتية، إذ لا وجود في هذه الحالة لأسلوب أو شكل ينبغي الالتزام به».

إلا أن هذا، لم يمنع منظري الأدب، من أن يضعوا تعريفات قادرة على رسم حدود وفواصل، بين هذا الجنس الطارئ وباقي الأجناس السردية. هذا الانشغال بشواغل عملية التجنيس هاته، ستقود الإثنائي الفرنسي فيليب لوجون إلى إصدار كتابه الشهير «الميثاق الأوتوبيوغرافي» سنة 1975، علما بأنه كان أصدر، قبل هذا التاريخ، مؤلفا في الموضوع، تحت عنوان «السيرة الذاتية في فرنسا» سنة 1971.

ويمكن اعتبار كتاب «الميثاق الأوتوبيوغرافي» تعديلا صريحا لأطروحة فيليب لوجون، المدونة في كتابه الأول عن السيرة الذاتية، لعدم خلوها من دوغمائية، لا تتماشى والطموح العلمي الذي بلغه في ما بعد، هكذا عرف لوجون السيرة الذاتية بأنها «حكي استرجاعي نظري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، عندما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته بصفة عامة، مستخلصا، بذلك، أربعة معايير محددة للسيرة الذاتية هي كالتالي: شكل اللغة - موضوعها - وضعية المؤلف - وضعية السارد، مع العلم أن وضعيات هذه المعايير، لا تتوفر في باقي الأجناس السردية.

إن المؤلف، في السيرة الذاتية، حسب لوجون دائما، يتطابق بالضرورة مع السارد، ومع الشخصية الرئيسية، إن بطريقة ضمنية أو علنية؛ إذ من المفروض أن يحصل هذا «التطابق بإحدى الطريقتين أو بهما معا». فمادما عن السيرة الذاتية في علاقتها بالشعر، فهي ليل يلج النهار؛ لا غرو أنه، في وقتنا الراهن، أصبح من نافذة الحديث عن كتابة شعرية سيرة ذاتية، أو ما بات يسمى، عند بعضهم، ب«القصيدة السيرية ذاتية»، إذ أصبح الكثير من الشعراء، ينهرون بالعنصر السردية، لما يتحتم من إمكانيات هائلة وثرة، لجعل الأنا التخيلي، يحكي ذاته... يقول الباحث عبد اللطيف الوراري، في هذا الشأن «صار العنصر السيري ذاتي داخل القصيدة المعاصرة يشكل مقوما ثيمائيا وجماليا بارزا، ولم يعد الأمر يتعلق بتوظيف أو إدراج أبيات شعرية داخل نص السيرة الذاتية، حتى أصبحنا أمام «القصيدة السيرية ذاتية» باعتبارها نوعا شعريا يتنامى باستمرار، وتحوز لنفسها خصائص وإعداد قائمة الذات، وتتسم بتنوعها وابتكارها، ولا تخضع لنموذج جمالي تمثيلي فح».

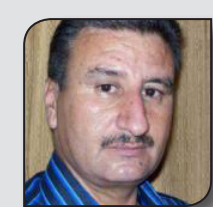
إن حضور السير ذاتي، في شعرنا العربي اليوم، ومنه شعرنا المغربي، حضورٌ يترفع عن أي دوغمائية تطابقية، تلك التي تعطي محدثات السيرة الذاتية، عند منظري هذا الجنس الواحد.

لقد أصبحت الأنا الساردة، في شعرنا، متحررة، ما أمكن، من مرجعيتها التطابقية/الواقعية، بالقدر الذي يخدم الأنا التخيلي ويغذيه، انسجاما والمسعى الجمالي لكل شاعر.

ويمكن اعتبار، العمل الشعري المائز، للشاعر الفلسطيني محمود درويش، الموسوم ب«لماذا تركت الحصان وحيدا» الصادر سنة 1995، من بين الأعمال الشعرية الأولى، في البلاد العربية، التي جعلت من المكون السيري ذاتي، المحور البؤري، في الكتابة الشعرية، التي تدخل في هذا النطاق؟ وكان المسير، بعد ذلك، جلا...؟

وفي المغرب، في إمكاننا أن نستحضر، بعض التجارب، التي اتخذت من العنصر السيري ذاتي، في مشروعه الشعري، مرجعية جمالية جديدة، من شأنها أن تفتح لها أفقا مغايرا للشعر، وأن تدفع، من ثم، بالكتابة إلى مضائقها؛ نذكر، على سبيل المثال لا الحصر، تجربة كل من الشاعر حسن نجمي، والشاعر مبارك وساط، والشاعر صلاح بوسريف... مع فارق كبير في الحساسية... وتلك هي المسألة الكبرى.

\* شاعر وكاتب مغربي



عبد الغني فوزي

الشعر في دهشته...

■ في ظل الغياب والطمس الذي يحيط بالشعر ومسيرته، كان يأتي الاحتفاء الرمزي به في يومه العالمي ببارء؛ لأن لأحزاب له، ولا سلطات، ما عدا أزمة الخصية التي تقتضي وضوءا شعريا ليعورها. إقرار هذا اليوم عالميا للاحتفال، شيء جميل، لكنه يبقى عتية تستسكن ظيل غريبا من دون إمتداده في الإنسان والحياة، وهو الشيء الذي يدفع إلى الحلم مرة أخرى أو اللجوء للشعر.



## علي هامش فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية داني غلوفر: الحروب جعلتنا ندمر حضارتنا وتراثنا وأتمنى تقديم روايات هيمنجواي

الأقصر - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

قال الممثل العالمي داني غلوفر خلال المؤتمر الصحفي الذي أقيم له من أمام معبد الأقصر على هامش حضوره الدورة الخامسة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية أن هذه الزيارة الثانية له إلى الأقصر التي يعتبرها رمزاً للابداع والتخيل وقال إن المهرجان يجمع بين شمال وجنوب أفريقيا ويؤكد علي أننا كلنا أفارقة.

وأشار إلى أنه حينما استيقظ تخيل زوجته ملكة أمام نيل الأقصر تعتلي المراكب الفرعونية فأخيل هنا خصب جدا والوجاء تمنح الإنسان الإبداع، وأوضح أن الفيلم الذي أوشك على الانتهاء من تصويره في بلغاريا والذي أوقف تصوير بعض مشاهده فيه لحضوره إلى الأقصر تدور أحداثه حول انتهاء الحضارة من خلال مجموعة أشخاص يعيشون في سجن بعد هذه المرحلة والفيلم ينتمي إلى نوعية أفلام الأكشن، وأضاف غلوفر لآثار أنه بلغ مرحلة عميقة من المفترض أن يكون فيها بعيدا عن نوعية الأكشن ولكنه وافق بعد إعجاب به بصفة الفيلم.

وأضاف أنه أثناء تصوير الفيلم في بلغاريا قابل العديد من الأفارقة الذين تركوا بلادهم بسبب أحداث العنف وهذا استدعي في ذاكرته له من الحروب الأفريقية وتذكر عندما كان شابا لديه أفكار عن الاكتفاء الذاتي لان دراسته كانت عن الاقتصاد وعمله في النشاط السياسي والاجتماعي يجعله دائما حريص على التفكير في إعادة صياغة الواقع وعندما يفكر في النشاط السياسي يستدعي كلام الزعيم الهندي غاندي الذي يقول «عندما تكون نحن التغيير»، فلا يكفي أن نبني للمستقبل فقط ولكن لا بد أن نحافظ على التاريخ والتراث وكوكبنا، ويرى غلوفر أن الصراعات والحروب جعلتنا ندمر الكثير من حضارتنا وتراثنا فكيف نكون على قدر من الإنسانية هذا هو السؤال الذي دائما يتشغل تفكيري، وأنا ولدت في نهايات الحرب العالمية وكنت أتوقع أنها نهاية الحروب لكن هذا لم يحدث فقد استمرت وإلى الآن.

وأضاف غلوفر أن الفنان الراحل عمر الشريف جاء من دولة لديها صناعة وهو نجم منذ فيلمه الأول دكتور زيباجو وبعدها قدم مجموعة من الأفلام التي جعلته نجما له حجهه وكان فخرا لكل المصريين. ثم تحدث عن زوجته وهي من البرازيل، وأضاف أنه دائما يتحاور معها حول ما تمر به بلادها من ظروف اقتصادية وسياسية صعبة، وأكد أن الإنسان في العالم كله يواجه صعوبات ولا بد أن ننظر للمستقبل لتغير العالم.

وعن ورشة المخرج الأثيوبي هايلي جريما الذي حضرها من قبل في الدورة الثالثة قال غلوفر إن هايلي جريما صديقه وهو مخرج نكي دائما يهتم بالإنسان وهو أثيوبي وهي الدولة الوحيدة التي لم تكن تحت الاحتلال وهايلي يتبرج التاريخ الأثيوبي في أفلامه جيدا ولديه فيلم عن شاب أثيوبي أمريكي يعود لبلده ناقش من خلاله هومو الفارة والانسانية فيوه في كل أفلامه يطرح سؤال عن ماذا يحدث الآن؟ وهو مخرج ينتمي لدراسة تناقض الموضوعات بشكل فلسفي عميق عن الضمير والواقع



غلوفر في مؤتمر صحفي

مشتركة أكد أنه لو توفر سيناريو جيد سيوافق عليه، وأكد أنه لا يمانع في تقديم فيلم عن مصر، خاصة أن كان عمل إنساني له بعد كونى. وحول سؤال وجه له عن عدم ترشيح أي ممثل أسود لجائزة الأوسكار هذا العام، قال غلوفر أن هناك حوارات مستمرة داخل صناعة السينما الأمريكية عن التفرة العنصرية وهناك قصص عن أسويين أو لاتينيين أو أفارقة يعانون من ذلك وأحيانا يظهر ذلك ويتردد داخل الكواليس ولكن لا يوجد تأكيدات على ذلك الأمر أو حقائق نستطيع أن نلمسها. وحتم الممثل العالمي داني غلوفر أن السينما دائما تقدم الثورة الفرنسية والامريكية على أنها رمز للديمقراطية والحرية في حين أن الثورة الهايتية التي حدثت عام 1791 هي أول أول انتصار حقيقي ضد العبودية، ولذلك على صناع السينما ألا يعتمدوا على الدعم المالي من قبل حكوماتهم أو من الخارج في تنفيذ أفلامهم لأن الحكومات لديها الكثير لتقوم به، والتمويل الخارجي يفرض نوعا معيناً من المواضيع عسو الأفلام التي يمولها، ولكن يجب أن يكون لدى الأفراد وعا مجتمعيا لتقديم المشكلات التي يعانون منها في أفلامهم بحرية.

وتذكر غلوفر أيضا فيلمه الأخير مع الخرج فلورا جوميز، منذ عامان عندما شارك فيه، كان الفيلم يحمل قدر من الخيال برغم أن إمكانيات إنتاجه كانت بسيطة، لكن الفيلم كان خياله واقعا وهذا هو سحر السينما وفيلم آخر قدمته كان يناقش مشكلة الديون في العالم كله مع عبد الرحمن سيساكو ونوعية هذه الأفلام هي التي تستهويني. كما تحدث عن السينما التي تنهل من الأدب وأكد أنها المفضلة لديه فقال ان روايات أرنتست منهجواي هامة جدا واتمنى تقديمها للسينما وغيره من الأدباء وكل الأفلام التي تستوحي من أصل أدبي كانت دائما الأفضل ولها إيقاع متميز في الكتابة، وتمتلك عنصر هام من عناصر النجاة. وأضاف غلوفر أن المخرج الراحل يوسف شاهين: قدم فيلم المهاجر عن قصة النبي يوسف لكن من وجهة نظر عربية وقدم أيضا في فيلم المصير بذور التطرف الديني الذي وصلنا إلى ذروته الآن، وكان سباقا في فيلمه وهذا اعتبره خيال مبدع. وحول إمكانية تقديمه فيلماً عن مصر أو من خلال جهة إنتاج مصرية أو

## الناقد فتحي الخراط: طاهر شريعة أسس المهرجان للتأكيد على الهوية الأفريقية رئيس مهرجان قرطاج: استمرار المهرجان خير وسيلة للدفاع عن هويتنا وثقافتنا

التصوير، لكنه استطاع بأقل الإمكانيات تقديم دورة أولى من المهرجان وكان حضور عربي وأفريقي كبير، وبعد المهرجان بدأ الإنتاج ويتطور وخرج أول فيلم رواي طويل في تونس. وأضاف الخراط: «الحضور الأفريقي بدأ منذ السبعينات ينتشر، وعرفنا المخرجين الكبار مثل المخرج سليمان سيسييه وعبد الرحمن سيساكو وجاسنت كايوربه وهايلي غريسا وغيرهم، فالمرحان خلق نوعا من الضغط استطاع أن تكون له نتائج إيجابية فيما بعد».

وحدثوا والفعاليات رغم الأحداث، وأيضا كانت للفنانين وضيوف المهرجان وقفة مهمة جدا، خاصة دعم الفنانين المصريين الذين أصروا على البقاء واستكمال حضورهم المهرجان حتى ختامه، رغم حالة حظر التجول، وأكد أن استمرار المهرجان خير وسيلة للدفاع عن هويتنا وثقافتنا. الناقد فتحي الخراط أشار إلى أن في الأدبيات القديمة كانت تونس تسمى أفريقيا، وتونس نالت الاستقلال عام 1956 وبعدها فكر طاهر شريعة في تأسيس مهرجان قرطاج للتأكيد على الهوية الأفريقية، وكان لدى طاهر شريعة وعثمان سمين تلاق وأفكار مشتركة وفي منتصف الستينيات فكر شريعة في المهرجان وعام 1966 لم تكن تونس لديها فيلم رواي طويل، فكيف تنشئ مهرجانا، وهذا كان التحدي وواجهه شريعة تحديا كبيرا آخر في

أما الخرج إبراهيم اللطيف، رئيس مهرجان «أيام قرطاج السينمائية»، فقال إنه كانت لدينا فكرة في أننا لا نعتبر أنفسنا أفارقة، ولكن ننتمي أكثر لعروبنا وهذه عقدة كانت لدينا ولكنها والحمد لله قد تم حلها فنحن فخورون بانتمائنا إلى القارة الأفريقية لأن المبادئ التي تأسس عليها مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» ومهرجان «فيسباكو» كانت التواصل وتبادل الخبرات. وأوضح أن مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» بعد الثورة أي منذ 5 سنوات زادت مهمة أخرى له بجانب التثقيف السينمائي وهي مكافحة الإرهاب في السينما والثقافة، وخلال الدورة الماضية التي شهدت حادثا إرهابيا زاد الإقبال على المهرجان وعلى مشاهدة الأفلام حتى بلغ عدد المشاهدين 180 ألفا خلال 9 أيام شاهدوا خلالها الأفلام

الأقصر - «القدس العربي» :

أقام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته الحالية ندوة خاصة من مهرجان «أيام قرطاج السينمائية» والإحتفال بمرور 50 عاما على إنشائه بحضور المخرج السينمائي إبراهيم اللطيف، رئيس مهرجان «أيام قرطاج»، والناقد التونسي فتحي الخراط، والناقد الفرنسي أوليفيه بارلييه. في البداية رحب السيناريست سيد فؤاد، رئيس مرجان الأقصر بالتعاون مع صناع مهرجان «أيام قرطاج السينمائية»، مؤكدا على أهمية المهرجان ورافقه في الإهتمام بالسينما الأفريقية، وأضاف أن خبرتنا عن السينما الأفريقية قبل التفكير في إنشاء المهرجان كانت صفرا حتى بدأ المهرجان الإسهامة بخبرات السينمائيين المصريين والعرب.

## «عودة الرومان»... عرض فني على مسرح «الجم» في تونس



الجم (تونس) - من ماهر جعيدان: احتضن مسرح قصر «الجم» التاريخي شرقي تونس، عرضا فنيا، بعنوان «عودة الرومان»، ضمن فعاليات «الأيام الرومانية» في تيسيرروس (الاسم الروماني القديم لمدينة الجم)، التي انطلقت الجمعة الماضي، وانتهت أمس.

وعبر إحدى الطرق المؤدية إلى «قصر الجم»، تقدمت، على أنغام الموسيقى، فرقة من الجيش، في مشهد تمثيلي، متوشحة الألبسة التقليدية الرومانية، محيطة بحاكم المدينة الذي يرتدي درعا برونزيا وأضعا على رأسه تاجا.

ولم يخل المشهد من النساء اللاتي ظهرن وهن يحملن سلال الورد، ومعهن الأطفال، في محاكاة لإحتفالات المدينة في ذلك العصر، وقد اصطف الموكب على نحو ثلاثة طوابير يتقدمهم قائد الجيش وكبير الحراس.

وفي الباحة المجاورة، للقص الذي شيده الرومان، جلس آلاف المشاهدين، الذي جاءوا من كافة المدن التونسية، على المدرج حول منصة الحاكم الذي رافق الحاكم، وعلى جانبه أعضاء من مجلس الشيوخ، وقد شهدت الحولية عرضا مختلفة من الرقصات الرومانية، وعروضا متميزة للمصارعين الرومان.

اللوحات الفنية الراقصة، ومشاهد المصارعين، «هي الأولى من نوعها في مدينة الجم، التي تحاكي عرض (لودوس - Ludus) الذي كان يقدمه أترياء المدينة، والسياسيون في العهد الروماني، عند اقتراب المواعيد الانتخابية لكسب ود الجماهير، حسب تصريح «رضا حفيف» الشرف العام للظاهرة.

وأردف المسؤول هناك لوحات فيسفسائية يتحدث الجم، تجسد بوضوح كيف كان الرومان يطلقون الأسود، والنمور، والديبة، على المساجين، وأسرى الحروب، وأيضا هناك لوحات تضم من جهة الحيوانات المفترسة، والصيداين المحترفين، من جهة أخرى، وبالتالي تكون المشاهد شيقة، وهذا ما يميز مسرح الجم عن غيره من المسارح».

والاستعراض الفني الذي عرض للمشاهدين، الحياة الرومانية القديمة، قدمه، شباب تونسيون، وناشطون من المجتمع المدني، كما تم التنسيق مع مجموعة إيطالية تعمل على تقديم لوحات موسيقية، مع تخيل الأنغام القديمة، حسب المصدر ذاته.

ونكر «حفيف» أن عرض «المجندين الرومان»، جسده فريق من فرنسا، قِيم خصيصا لعرض هذه اللوحات في حلبة قصر «الجم».

(الأنامل)



## «زوتوبيا» في صدارة إيرادات دور السينما في أمريكا

لوس أنجليس - د ب أ: حافظ فيلم الرسوم المتحركة ثلاثي الأبعاد «زوتوبيا» على صدارة إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية للأسبوع الثالث على التوالي، حسميا أظهرت تقديرات استوديوهات السينما، وحقق الفيلم، الذي يشترك في أداء أصوات شخصياته كل من جاسون بيتمان وجينيفر جودوين وجي كيه سيمونز، إيرادات بلغت 38 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع، وبلغ إجمالي إيرادات الفيلم منذ بداية عرضه مطلع الشهر الجاري 201 مليون دولار.

وجاء في المركز الثاني ثالث أجزاء سلسلة أفلام الإثارة والتشويق (دايفرجينيت) والذي يحمل عنوان «اليجنت - الجزء الأول»، والذي يشارك في بطولته كل من شايلاين وولي وثيو جيمس وجيف دانيالز وناعومي واتس، محققا إيرادات بلغت 29 مليون دولار.

وحل في المركز الثالث فيلم الدراما «ميركل فروم هيفين» والذي يشارك في بطولته كل من جون كارول لينش وجنيفر جارنر، محققا إيرادات بلغت 15 مليون دولار.

وتراجع إلى المركز الرابع فيلم الخيال العلمي والاشارة «10 كلوفر فيلد لين»، والذي يشارك في بطولته كل من ماري الزيبث وينستد وجون جودمان وبرادلي كوبر، محققا إيرادات بلغت 12,5 مليون دولار.

وحل في المركز الخامس فيلم الإثارة والمغامرات «ديبول»، والذي يشارك في بطولته كل من رايان رينولدز ومورينا باكرين وجينا كارانو، محققا إيرادات بلغت 8 ملايين دولار.



لقطة من «زوتوبيا»

## نجمة «أحلى صوت أطفال» لين العايك تتوجه إلى دبي لتوقيع عقد مع «أم بي سي»



بيروت - «القدس العربي»:

بعد فوزها بلقب نجمة «أحلى صوت أطفال» في دورته الأولى تتوجه اللبنانية لين العايك إلى دبي من أجل التوقيع على عقد مع شاشة «أم بي سي» ومع شركة «بلايتيوم ريكوردز»، وستكون لها أطالة تلفزيونية أخيرة عبر شاشة «أم بي سي» قبل سفرها، وكانت قد حققت الفوز لها ولغريق مدربها القصر كاظم الساهر في نهائي البرنامج.

## الفنان اللبناني يوري مرقدى: هاجرت إلى كندا حتى لا يعيش أولادي ويلات الحرب

القاهرة - «القدس العربي»:

قال الفنان اللبناني يوري مرقدى إن سبب ابتعاده عن الوسط الفني لمدة 9 سنوات يعود إلى أنه هاجر هو وأسرته إلى كندا، وأكد أنه حاول أن الهجرة فمن الصعب أن تترك بيتك وثقافتك وتعيش في بيئة مختلفة ولا سيما كندا، وأضاف خلال استضافته في برنامج «بوضوح» مع عمرو الليثي، أنه عانى من الظروف المعيشية في كندا، وأوضح أن قراره بالهجرة إلى كندا كان بسبب الحرب في لبنان، لأنه أراد أن يعيش مع أسرته في أجواء بعيدة عن الحرب التي عانى منها فترة طويلة ولم يكن لديه اختيار آخر، كنت أريد لأولادي ألا يعيشوا ويلات الحرب والدمار، بل يعيشوا في مكان فيه سلام ودراسة جيدة وأوفر لهم مناخا مناسباً من الأمن والسلام وهذا هو السبب وكنت اعتقد أن الهجرة ستكون سنة أو اثنتين ولكن المدة طالت.

مرقدى قال إن السنوات الخمس عمر الثورة في مصر وفي البلاد العربية لم تحسب من عمرنا لأننا خسرتنا الكثير، وأضاف أنه حاول أن يستمر في حياته في كندا حتى يحصل على الجنسية، ولكنه لم يستطع وعاد إلى لبنان فوجد الحرب، ويضيف: «كنت في حيرة من أمري ولا أعرف أسباب ما يحدث في الوطن العربي ولا أعرف هل أعود إلى الغناء مرة أخرى أم لا، خصوصا أن الأوضاع لن تتحسن في العالم العربي قبل 150 عاما».

وأوضح أن زوجته هي من أعادت له ثقته في نفسه ووقفت بجواره حتى يعود إلى الفن بعد أن فقد الثقة بنفسه، وأعزل عن الوسط الفني، وأكد أنه لم يعتزل الفن، وأضاف أنه كان يشعر بحالة فصام بين العيش في كندا وبيروت، مشجرا إلى أنه انهبر بمشهد شورة 25 يناير في ميدان التحرير، وأنه لو كان موجوداً في مصر وقتها لنزل مع الثوار.

وأشار إلى أن هناك العديد من المطربات الكبار في الوطن العربي، لكنه يحب سماع صوت السيدة فيروز دائما، وأضاف أنه يحلم بمقابلة الفنان محمد منير، الفنان محمد منير بالنسبة له حالة فنية كبيرة، وكشف أنه تلقى اتصالا هاتفيا منه قبل أيام هاهنا فيه باليومه الجديد.



الصورة من صفحة الفنان على «فيسبوك»

## حل العدد السابق

8	7	2	4	1	6	9	3	5
6	5	3	9	2	8	4	7	1
4	9	1	3	5	7	6	2	8
7	6	5	8	4	9	2	1	3
3	4	8	1	7	2	5	9	6
2	1	9	6	3	5	7	8	4
9	2	4	5	8	3	1	6	7
5	8	7	2	6	1	3	4	9
1	3	6	7	9	4	8	5	2

## الجدي

يوم متعب تمر به ولا تعرف متى ستتتهي هذه الصعاب، قد تشعر بالراحة عندما تتحدث مع الحبيب وتبوح له بمشكلاتك.

## الدلو

أحدهم يحاول سرقة أفكارك فكن أكثر تحفظا أمام الزملاء، ولا تبح لأحد بأسرارك، قد لا تشعر أن الأوضاع تتحسن بينك وبين من تحب.

## الحوت

أحدهم يعرض عليك فرصة عمل ذهبية لا يمكن أن تعوض، فكر جيدا في العرض ولا تكن كثير الانقذاد لكل تصرف يقوم به الحبيب.

## الميزان

أخطاؤك تكررت كثيرا حاول أن تكون أكثر حكمة وألا تتهور في اتخاذ قراراتك. للأسف أنت متعدد العلاقات ولا تستطيع الاستقرار في علاقة واحدة.

## العقرب

تشعر بالإحباط اليوم لأنك كلما خططت للقيام بشيء يحدث ما يمنعك من تنفيذه جالسة عاطلية تجمعك مع حب قديم وتجدد الذكريات.

## القوس

حاول أن تضع خططا طويلة الأمد لكل القرارات التي تتخذها، لا تدع الأمور تخرج عن السيطرة وحاول أن تحل المشكلات في وقتها.

## السرطان

تشعر اليوم أنك سيد الموقف وصاحب القرار الذي تتخذه. علاقتك مع من تحب في أفضل لحظاتها و تعيش معه أفضل الأجواء الرومانسية.

## الأسد

الكثير من ضغوط العمل يفقدك صوابك، حاول أن تأخذ فترة استراحة، أخيرا تأتي اللحظة التي تتمناها ويعترف لك الحبيب بحقيقة مشاعره.

## العذراء

مشكلة طارئة تحدث اليوم وتجعلك حائرا في حلها، عليك أن تكون أكثر مجاملة و مراعاة لمشاعر من تحب.

## أبراج

### الحمل

تشعر أن الأمور تسير في عكس الاتجاه أو المخطط الذي رسمته، يحدث النقاش اليوم بينك وبين من تحب ويصعب التفاهم بينكما.

### الثور

تفكر جدياً في اتباع دورة تدريبية لتطوير مهاراتك في العمل قد لا تشعر برغبة في رؤية الحبيب أو الدخول معه في أي نقاش.

### الجوزاء

أحدهم يحاول إلغاء وجودك حاول ألا تعطيه هذا المجال، نقاش الأوضاع مع الحبيب يدور حول الأوضاع المادية.

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	1							
7		4		6	3			
		7	9	8				
				4				
8	1			5	9			
		3						
		5						
		7	8	5				
		3						
2	4							
				6				





## فضائيات وأرضيات

## فدرالية كردية بقوة السلاح فنان مصري ويطالب بمنع المرأة على التلفزيون وأوباما يصل إلى قلب كوبا بالكوميديا

راشد عيسى \*

حلقة مميزة من برنامج «نقاش» على «فرانس24»، حول إعلان أحزاب كردية للفدرالية في مناطق شمال سوريا. اللافت فيها هو التهجم، غير المفهوم، من الكردي ألداد خليل، القيادي في «حركة المجتمع الديمقراطي»، على مواطنه الحامصي عمران منصور، فقط لأن الأخير، نصح بالترتيب، وهو وإن كان مؤيدا بشدة للفدرالية إلا أنه أراها بالاتفاق مع باقي مكونات السوريين وحسب الدستور.

خليل قال «الفدرالية حسب تعريفنا، تختلف عما تعلمه السيد عمران في الجامعات والمدارس، نحن نعلم على أن نبني مجتمعاً حراً وديمقراطياً، ونحاول أن نرسخ الحياة المشتركة بين الشعوب ليس بالشعارات، بل بالتطبيق على أرض الواقع».

كاد خليل يقول «هكذا تكون الفدرالية، بالسلاح، بالقوة، يا بتوع المدارس والجامعات»، وكنا نخجل، حتى نحن المشاهدين، من أننا دخلنا جامعات وتعلمنا شيئاً.

كنا في تلك الحلقة التلفزيونية أمام فدراليتين؛ واحدة بالسلاح، بالتهجم، وبالصوت العالي، وببيد مخيفتين تحت الطاولة، وواحدة خافتة الصوت، ربما لأنها تعلمت في المدارس والجامعات، متعلمة، خجولة قليلاً، وبأيد واضحة فوق الطاولة، أيهما نختار!؟

## ضاع الذئب

حلقة «نقاش» ابتعدت هذه المرة عن الصيغة الرديئة لبرنامج «الاتجاه العاكس»، هذا الذي طبع كثيراً من حلقاتها السابقة، مع فارق المستوى الرديء في اختيار الضيوف، أحياناً وجود ضيف واحد على قدر من المسؤولية والإعداد الجيد كقيل بأن يرفع المستوى. هذا ما فعله حضور مایسة عواد، ولكن هذه المرة كضيفة متحدثة بالشأن الكردي السوري لا كمدبغة أو مراسلة، خصوصاً بعد عودتها من تغطية ميدانية لجانب من معارك الشمال السوري.

اللافت لم يكن تماماً في مستوى التحضير عند الزميلة عواد، فقد عهدنا على هذه السوية، بل غيابه عند الزميل توفيق مجيد، وهو بدا كأنه عثر على ضالته في وجود الزميلة، زميلته في القاعة، حتى راح يلقي عليها بكل أعبائه، كان مجيد يكفي بأن يقول «مايسة»، حتى دون سؤال، لتحمل الزميلة العبء كله، في الرد، والتوضيح، بل وفي توجيه الأسئلة للضيف.

يا رجل! افعل شيئاً، قل شيئاً، قل إنك موجود في الاستوديو.

## مسؤولية الفن

الفن فيروس، شوقوا الفن أبنا الملك فاروق، مقابل «شباكية» سيدة الشاشة العربية في تلك الأيام، نرى (في السينما والتلفزيون) العشوائيات، البلطجة، كل ما هو سيء.. الفن هو ما يصنع واقع الفضاء، وهو من يظهر المرأة المصرية بشكل سيء.

هذا الكلام ليس لتسيخ جامع، ولا لطوق في «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، ولا حتى لضابط في الجيش، أو مدير مكتب مناهضة التطبيع في دمشق، إنه للحن ومغن مصري هو عمرو مصطفى.

الموسيقي الشاب لم يتوقف عند هذا الحد، فهو يعتبر الممثل محمد رمضان سبياً في انتشار المخدرات لأنه في أفلامه تطرق إلى ذلك، وإذا كان رمضان أسس حملة «لا للمخدرات» فهي جاءت، بحسبه، من أجل ما أفسده هو نفسه (رمضان) بالذات.

يسأل مصطفى عن «الجلس القومي للمرأة»، الذي يجب أن يقوم بهمة منع المرأة في المسلسلات، نعم هكذا، منع المرأة، وليس فقط منع النوع الاجتماعي للمرأة. كذلك يطالب بأن يراقب تطور الضابط في المسلسلات، فلا يجوز أن يظهر هذا فاسداً أو مرتشياً.

في آخر حديثه الهاتفي لمحطة تلفزيونية مصرية يسأل مصطفى «فن وزارة التعليم من «مدرسة المشايخين»، التي دمرت التعليم»، ويطلب بـ«جيش فني وطني يقدر يبني البلد صح، بعمل إعلانات ومسلسلات وبرامج وتوك شو».

صحيح أن مستوى كلام الفنان المصري أقل بكثير من أن يناقش، لكن لا بد من الاعتراف أن وجهة النظر هذه تجد صدى لدى الكثيرين، ممن يعتبرون أن الفن هو المسؤول عن إفساد الناس، وأنه هو أصل الشرور. ولطالما شهدنا اعتراضات تعتبر أن ظهور مرضة فاسدة في فيلم يعني أن المرضات كلهن كذلك. لطالما شهدنا من يتعصب، وقد يخرج في تظاهرات في الشوارع، لأن مسلسل عرض معلماً فاسداً، وبالتالي قد يكون أسوأ صورة المعلم في هذا البلد!

من يفتع هؤلاء أن الفيلم، أو العمل الفني عموماً، لا يأخذ فحواه من مسار شخصية بعينها، ولا من قول لها، فانت تعرض مختلف الشرائح والشخصيات، خبرها وشرها، من أجل أن تصل إلى فحوى، معنى قد تحسه أيضاً موسيقى وديكور وحركة كاميرا وخلافه.

هذا نقاش بسيط، ويفترض أن يكون من البيهيات، لكن ماذا فعل حين يسود هذا المنطق إعلانياً وشاشاتنا؟

دعك من هذا النقاش، ما قد يشغل المرء في هذه الأثناء، وما دام الواقع انعكاساً للفن، أن هذا النوع، كما يعمله الفنان عمرو مصطفى، من المسؤول عن ظهوره في الواقع المصري، أي مسلسل، أي فيلم بالضببط؟

وفي المقابل أي فيلم بالضبط كان مسؤولاً عن ظهور صلاح جاهين، وبلغ حمدي، والقصبجي وسواهم؟

## قادة العالم

إذا أردنا أن نتحدث عن استخدام الفن في خلق واقع جديد، ما علينا إلا أن نشاهد فيديو ظهر عشية زيارة باراك أوباما التاريخية لكوبا، حيث يبدو فيه الرئيس الأمريكي وهو يتلقى اتصالاً من بافيلو، وهو شخصية كوميدية شعبية تمثل رجلاً مسناً ساذجاً، يتصل بالبيت الأبيض ليسأل عن أخبار الطقس، فيرد عليه أوباما شخصياً.

حوار طريف يدور بين الرجلين، الأقوى في العالم، والأكثر هشاشة، متحدثاً من بيت فقير، لكنه لا يتردد في أن يعرض على الرئيس الأمريكي زوجته سيره وبيته.

يصرخ أوباما جزءاً من وقته الثمين ليتحدث إلى ممثل كوميدي، يعرف أن مشاهديه ومحبيه بالملايين، يستطيع أوباما إذا ما وصل إلى قلب كوبا عبر ممثل كوميدي.

أحياناً تشعر أن قادة العالم الحقيقيين هم أولئك الكوميديون الرائعون.

-----  
\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

وعن الدراما في رمضان قالت لم أشارك بأي عمل في رمضان، حيث لم أجد السيناريو الذي يجذبني وقررت ألا أقدم أدواراً غير قوية ويهمني أن أركز حالياً على السينما.

وحول فكرة فيلم مع المطرب محمد فؤاد قالت: هو فيلم من النوعية الضخمة عن فتاة من أبناء الشوارع ويتطلب حلق شعري. وبالنسبة لسلسل «بنات سوبرمان» قالت: كنت مرشحة له ولكن حدثت مشاكل في الإنتاج وكان الأجر جيداً.. لكنني اعتذرت وحلت محلي في الدور ريهام حجاج وأتمنى لها التوفيق.

وحول الفنانة التي ترغب أن تكون مثلها قالت: مثلي الأعلى سعاد حسني.. ويقال لي إنني أشبه المطلة الأمريكية جينيغرا أنستون.. وعندي رضا تام بما أنا عليه.

وعن الإغراء قالت: لا أبحث عن الإغراء، لكن ما هو الدور الذي أقدمه.. وأنا مع مصطلح السينما النظيفة.. رشحت لفيلم يعرض حالياً تطلب ارتدائي مايوه بكيني ورفضت واعتذرت رغم أن مجموعة العمل جميلة.

وعن مواصفات شريك العمر وهل ممكن أن ترتبط بأحد من الوسط الفني؟ قالت: لا أفكر في الارتباط بأي زميل من الوسط ولا أشترط في شريك العمر الجمال، كما تقول الفتيات ولكن أحببني جدا ويشعر بالغيرة علي ويحترم أعلي.

## القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

انتهت الفنانة الشابة سارة سلامة من تصوير فيلم «كنفر حبنا» وتجسد فيه شخصية طبية بيطرية وتهتم بحيوان الكنغر وتنشأ قصة حب تجمعها مع الفنان رامي جلال خلال أحداث الفيلم.

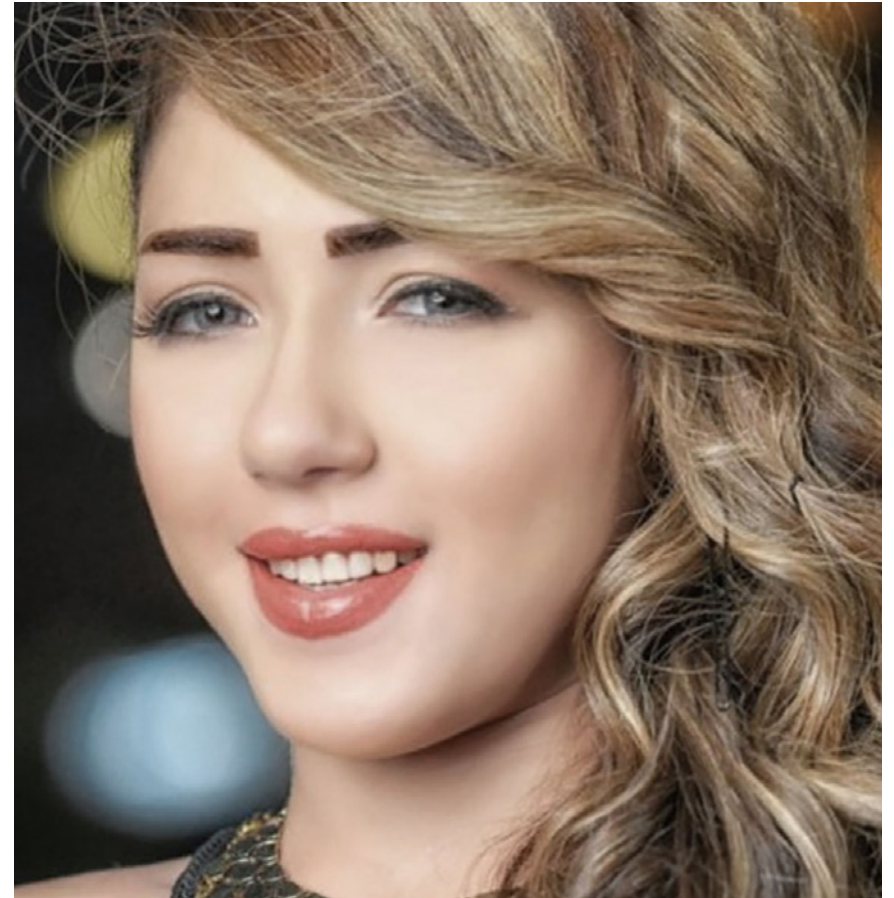
قالت الفنانة سارة سلامة: هذا ثاني لقاء مع رامي بعد مقلب برنامج «رامز واكل الجوز»، ولم أعلم عن المقلب شيئاً كما يقال.

وأضافت: الذي الفنان أحمد سلامة تضايق من البرنامج وكان يرغب ألا أوافق على اذاعة الحلقة.

سارة سلامة درست الباليه وفي الجامعة التحقت بالإعلام ولا تفكر في العمل كإعلامية، لأن التمثيل أخذها تماماً وتركز فيه.

وقالت: كنت أفكر في الاستمرار في الباليه لكنني التحقت بورشة د. خالد جلال لحبي في التمثيل. وعن الصور التي ظهرت بها كأمرأة حامل، رغم أنها لم تتزوج وأحدثت تعليقات عنيفة قالت: هواري المصور هو الذي اقترح هذا ويمناسب عيد الأم.. كما أنني ظهرت في مسلسل (أنا عشقت) كحامل.. وتعودت على الانتقادات بأي شيء.. وهي فكرة فقط.

## فيلم «كنفر حبنا» أول بطولة لها في السينما سارة سلامة: لا أبحث عن الإغراء ورفضت ارتداء مايوه في فيلم



## مشاكل التعليم يعيون فنانى 68 دولة في المنتدى الدولي الثالث للكاريكاتير

القاهرة - من من سماح الخطيب: تلاقى تكافق ورؤى نحو 320 فناناً من 68 دولة عربية وأجنبية لتقديم رؤىة بانورامية كاشفة لعوقات التعليم ومصاعب التعلم حول العالم من خلال نظرة ناقدة ساخرة في المنتدى الدولي الثالث للكاريكاتير الذي افتتح مساء الأحد في القاهرة.

واختار المنتدى- المقام في قصر الفنون في دار الأوبرا المصرية في الفترة من 20 إلى 27 مارس/ آذار - قضية التعليم موضوعاً رئيسياً له هذا العام طرحت جو انبها المختلفة أكثر من 770 لوحة كاريكاتيرية.

وبين لوحة تظهر مدى تمسك أطفال مناطق الصراع بالكتاب والتعليم تحت قصف المدافع ودوي الانفجارات وأخرى تظهر قمة التكنولوجيا وانتشغال أطفال الدول المتقدمة بالهواتف الذكية والإنترنت مستخدمين الكتب التقليدية مقاعد وأرائك تتجلى مئات الأفكار عن «حشو» المناهج وانعدام رؤى التخطيط لمستقبل التعليم والتكسب داخل الفصول وغيرها من المشكلات والهجوم.

وقال وزير الثقافة المصري حلمي النمنم في افتتاح المنتدى «بدأ من خلال المنتدى أن التعليم يمثل مشكلة بالنسبة لكل دول العالم.. في الصين ومصر والكويت والإمارات والأرجنتين والبرازيل وصربيا ونيجيريا وكينيا».

وأضاف «التالي هي مشكلة تتجاوز الثراء والفقر وتشمل الدول كبيرة عدد السكان ومحدودة السكان، كما يتضح أن غالبية الدول غير راضية عن المستوى التعليمي وهو شيء إيجابي يعنى أن هناك بحث عن الأفضل بهذا المجال».

شهد الافتتاح عدد كبير من الفنانين والنقاد العرب والأجانب من بينهم وزير ثقافة ساحل العاج موريس كواكو باندامان وفنان الكاريكاتير المصري جورج البيجوري والفنان الكشيكلي المصري محمد عيلة.

وكرم المنتدى في الدورة الثالثة الفنانين المصريين محمد حاكم وعبد العزيز تاج.

وقال حاكم «التكريم اليوم ليس لي شخصياً بل هو تكريم لكل رسامي الكاريكاتير في مصر.. قد يكون عدداً قليل لكن رسامي الكاريكاتير يستحقون باقلامهم تقديم للمحات البسيطة الساخرة التي تصادف مشكلات الناس».

وتنظم المنتدى سنويا الجمعية المصرية للكاريكاتير بالاشتراك مع اتحاد منظمات رسامي الكاريكاتير (فيكو) وبالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية وهيئة تنشيط السياحة.

ودورة هذا العام مهداة لاسم الفنان الراحل عادل البطرراوي (1942-2015) الذي نشرت أعماله على مدى أكثر من نصف قرن في مجلات صباح الخير وروز اليوسف وحواء والكواكب والمصور كما ارتبطت رسومه بمؤلفات كاتب الأطفال يعقوب الشاروني.

وفي أحد مظاهر تفاعل الحضور مع الأعمال المعروضة والفنانين المشاركين وقف الفنان الكويتي محمد الحطواني في أحد أركان قصر الفنون يرسم بعض رواد المنتدى ويهديها إياهم مذبية بتوقيعه.

وقال «أهم أكثر يرسم البورتريه بشكل ساخر وأنشر رسومي بشكل رئيسي على وسائل التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الإلكترونية واليوتوب على الإنترنت».

وأضاف الحطواني الذي يعمل بالأساس معلم لغة إنكليزية «واجهت الكثير من المشكلات مع الطلاب وأعرف كيف أعبر بصور كاريكاتيرية تلامس الواقع الذي نعيشه في الكويت وترجمت تجارياً إلى أعمال قدمتها بالمنتدى».

وشملت الأعمال المعروضة لوحات تتناول موضوعات أخرى اختارها الفنانون للتعبير عن مشكلات بلادهم مثل التلوث والإرهاب والتدخين والفساد والسمنة.

ومن المقرر أن ينتقل المنتدى بعد القاهرة إلى قصور الثقافة بمحافظات سوهاج والإسماعيلية وكفر الشيخ.

وتدور أحداث الفيلم خلال 5 سنوات من الاضطراب السياسي والاجتماعي، والتي تعكس على علاقات عاطفية كان من المفترض أن تنتهي بالسعادة لأطرافها، ورغم هذا يتمسك الجميع بالأمل في العام الجديد، لأنه لا أحد يعرف المستقبل.

فيلم «سُكر مُر» من إنتاج شركة مانز بيكتشرز، ومن إخراج هاني خليفة وتأليف الكاتب محمد عبد العطي، في بطولة جماعية يشارك بها النجوم أحمد الفيشاوي، هيثم أحمد زكي، آيتن عامر، شيري عادل، ناهد السباعي، أمينة خليل، نبيل عيسى، كريم فهمي، عمر السعيد وسارة شاهين.

## كاظم الساهر ضيف برنامج «المتاهة» مع وفاء الكيلاني الليلية



## القاهرة - «القدس العربي»:

بين الرومانسية والهيبة، والجرأة والخجل والشك، القصيدة وللحن بعيداً عن الإجابات الكلاسيكية، يظل الفنان كاظم الساهر ضمن برنامج «المتاهة» على «أم بي سي مصر» مساء اليوم الثلاثاء.

تعطي وفاء الكيلاني الألوية في استضافتها للجوانب الإنسانية والحياتية، لكنها لا تغفل عن الجوانب الفنية، خصوصاً المرحلة التي لم يتناولها في حواراته التلفزيونية، كاشفاً عن أمنية يقول إنها «مدفونة في قلبي، لكنني لن أفوز بها».

يتحدث كاظم الساهر عن معاناته في الحياة، وعن أبنائه وعن جيل كامل من الشباب يتمثل به ويرى فيه مثالا يحتذى. ويوجه نصيحة للحنين بالتوجهية من أصحاب المواهب ألا يفقدوا الأمل يوماً، بل أن يستمروا بالثابرة والاجتهاد مهما تعرضوا لظروف قاسية من أجل تحقيق الحلم.

ومن داخل منزل العائلة وفي رحلة العودة إلى الطفولة، يعترف بأن أهله لم يتوقعوا له أن يسير في طريق الفن. في المقابل، يؤكد بأنه تعلم من والده الكتمان والاعتماد على النفس، كما تسالته وفاء عن العزلة والوحدة وعدوى الاعتماد على النفس التي يقبلها لابنه وسام أثناء وجوده في الغربية.

ويتوقف عند قصيدة تصفها وفاء بالجرئية، وتطلب منه أن يلقيها، فهل يلبى طلبها أم يتجنب النقد الذي قد يتعرض له بسببها؟ وفي موازاة ذلك، يتحدث عن الخجل البالغ به الذي زرعه أهله في أبنائه، فأثر عليهم سلباً. فهل نجاح اليوم في التغلب على خجله والتعريف عليه أم أنه ما زال يبرح تحت وطأته؟ كما يروي ما حصل عندما تعرف إلى أول فتاة في حياته، ويحجب عن سؤال عنوانه المرأة والعذاب، فينصح الشباب المنصرف عن الزواج، إلى الارتباط سريعاً لأن «الزواج ليس صعباً، بل الوحدة هي القاتلة».

من جانب آخر، يشير إلى أكبر ظلم تعرض له في حياته، فما هو، وهل ساهم من ظلمه؟ كما يصرح عن صفات المرأة التي قد تحطف قلبه وتجعله يقدم على الارتباط مجدداً.

أما في المجال الفني، فيتحدث عن الشاكسين الثلاثة، ويكشف عن أسماهم ولماذا يعتبرهم كذلك، ويتوقف عن برنامج «ذا فويس كيدز».

## «رحلة على الهامش» عنوان برنامج الأفلام في مهرجان «دي كاف» للفنون

القاهرة - «القدس العربي»:

تحت عنوان «رحلة على الهامش» يقام برنامج الأفلام ضمن فعاليات مهرجان دي كاف للفنون المعاصرة الذي ينطلق في الحادي والثلاثين من مارس/آذار الجاري، وستعرض فيه ستة أفلام من فرنسا وبلغاريا وتايلاند وإيطاليا.

يشرف على برنامج هذا العام «ريمي بونوم» الذي يدير برنامج أسبوع النقد في مهرجان كان، ويصف بونوم برنامج دي-كاف للفيلم بأنه «استكشاف سينمائي للحياة على هامش المجتمع بكل أبعادها الاجتماعية والسياسية والرومانسية»، مضيفاً أن الأفلام التي سيتم عرضها ضمن البرنامج قد اختيرت جميعها في مهرجان كان السينمائي الدولي، كما أنها على حد وصفه، تكسر الحواجز التي تفصل ما بين الأماكن والأنواع من خلال الإحفاء بالعالم الهامشي والتركيز على الشخصيات التي غالباً

## شيري عادل تشهد عرض «سُكر مُر» في مهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب

القاهرة - «القدس العربي»:

تحتضر الفنانة الشابة شيري عادل والمؤلف محمد عبد العطي عرض فيلم «سُكر مُر» المنافس في مسابقة الأفلام الطويلة للشباب بمهرجان سوسة الدولي لفيلم الطفولة والشباب.

وتدور أحداث الفيلم خلال 5 سنوات من الاضطراب السياسي والاجتماعي، والتي تعكس على علاقات عاطفية كان من المفترض أن تنتهي بالسعادة لأطرافها، ورغم هذا يتمسك الجميع بالأمل في العام الجديد، لأنه لا أحد يعرف المستقبل.

فيلم «سُكر مُر» من إنتاج شركة مانز بيكتشرز، ومن إخراج هاني خليفة وتأليف الكاتب محمد عبد العطي، في بطولة جماعية يشارك بها النجوم أحمد الفيشاوي، هيثم أحمد زكي، آيتن عامر، شيري عادل، ناهد السباعي، أمينة خليل، نبيل عيسى، كريم فهمي، عمر السعيد وسارة شاهين.



## مصطفى سعد الدين بديل «العكيد» معتر في «باب الحارة»

دمشق - «القدس العربي»:

بعد اعتذار الفنان السوري وائل شرف عن الجزء الجديد من «باب الحارة»، هو الذي اشتهر على مدار كل الاجزاء السابقة بشخصية «العكيد معتر»، يحل الفنان مصطفى سعد الدين كبديل في العمل.

وكانت انطلقت عمليات تصوير الجزء الثامن من «باب الحارة» منذ فترة وجيزة في العاصمة دمشق، ومن المقرر أن يتم عرضه في الموسم الدرامي الرمضاني المقبل.

الجزء الجديد من «باب الحارة» عن نص سليمان عبد العزيز، تحت إشراف المخرج بسام الملا، وتدور أحداثه خلال حقبة ثلاثينيات القرن الماضي، وترصد الحياة الاجتماعية والسياسية في دمشق آنذاك.

## علي الحجار يصور أول فيديو كليب بتقنية حديثة

القاهرة - «القدس العربي»:

طرح الفنان علي الحجار فيديو كليب لأغنية «معلش»، عبر موقع «يوتيوب»، ومن المقرر أن تتم إذاعتها خلال ساعات عبر شاشات التلفزيون.

الأغنية، من كلمات إبراهيم عبد الفتاح، ومن ألحان فاروق الشرشوني، ومن توزيع أحمد علي الحجار، وإخراج حاتم سعيد، من إنتاج شركة الحجار، وهي تعتبر أول فيديو كليب بتقنية 4K، حيث تم تصوير الأغنية باستخدام 6 كاميرات، تم وضعها بشكل دائري، بحيث يرى المشاهد بانوراما كاملة للأغنية ويستطيع تحريكها بنفسه بينما ويسارا وأعلى وأسفل لرؤيتها بشكل دائري 360 درجة.



## «فيتش»: تخفيض قيمة الجنيه المصري إيجابي لكن لا تزال هناك تحديات اقتصادية



البنك المركزي المصري

■ لندن - رويترز: قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني إن القرارات التي اتخذها البنك المركزي المصري الأسبوع الماضي، بما في ذلك تخفيض قيمة الجنيه، إيجابية للتصنيف الائتماني بشكل عام، لكنها حذرت من أن القاهرة تواجه عموماً صعوبات يشهد تطاير النمو وارتفاع التضخم واحتياجات تمويل ضخمة. وقالت «فيتش» إن التوقعات تشير إلى مزيد من التراجع في سعر صرف الجنيه ليتجاوز الدولار تسعة جنيهات مع نهاية 2016، لكنها أشارت إلى أن ذلك سيعتمد كثيراً على مساعي المركزي المصري لإعادة تكوين احتياطات من النقد الأجنبي، وخفض البنك المركزي قيمة العملة يوم الاثنين الماضي إلى 8.85 جنيه للدولار (7.7301)، لكنه رفعها قليلاً يوم الأربعاء إلى 8.78 للدولار مع تبنيها ما يصفها بسياسة أكثر مرونة لسعر الصرف.

ولتغطية واردات السلع الأساسية والسحب الدولار على المكشوف في البنوك باع البنك المركزي 2.4 مليار دولار على مدى الأسبوعين الأخيرين، بما يعادل 15 في المئة من الاحتياطات التي هوت إلى 16.5 مليار دولار في فبراير/ شباط من حوالي 36 مليار دولار قبل الانتفاضة التي أطاحت حكم حسني مبارك.

ومن غير الواضح بالضبط ماذا يعني البنك المركزي بالسياسة الأكثر مرونة، لكن التضخم سيكون الهاجس الأكبر. وارتفعت أسعار المستهلكين 9.1 في المئة على أساس سنوي، بعد أن بلغ متوسط ارتفاعها 10.4 في المئة في 2015، وهو ما استند إليه البنك على أنه يدعم توقيت تخفيض قيمة العملة.

غير أنه من المتوقع أن يزداد معدل التضخم من جديد حيث سيؤدي انخفاض سعر صرف الجنيه إلى زيادة أسعار الواردات. كما حذرت «فيتش» من أنه إذا مضت مصر قدماً في تطبيق

### «أرامكو» السعودية ستواصل الاستثمار في قطاعات المنبع والمصب

■ بكين - رويترز: قال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو» السعودية إن الشركة ستواصل الاستثمار في قطاعات المنبع والمصب، متوقفاً توازن أسعار النفط صعوداً اعتباراً من نهاية 2016.

وقال الناصر خلال منتدى التنمية الصيني في بكين أمس الاثنين إن عملاق قطاع النفط في السعودية تتطلع للتوسع في الاستثمار في قطاع المصب في الصين وماليزيا والهند وفيتنام واندونيسيا.

وأضاف أن الفجوة بين العرض والطلب آخذة في التقلص متوقفاً أن يبدأ سعر النفط على التوازن صعوداً بحلول نهاية العام على الأقصى.

غير أنه قال إنه يشك في أن تصل الأسعار إلى المستويات المرتفعة التي كانت عليها في عامي 2013 و2014.

### مسؤول إماراتي: تركيا دولة مستقرة اقتصادياً وسياسياً

■ إسطنبول - الأناضول: أكد داود الشيراوي، الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة لـ «ملتقى الاستثمار السنوي» في دبي، أن تركيا تعد بلداً مستقرًا من الناحيتين الاقتصادية والسياسية.

جاء ذلك في مقابلة جرت أمس الاثنين مع الشيراوي، الذي يزور إسطنبول لإجراء لقاء مع مسؤولي مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي، وجمعيات الصناعيين المستقلين، ورجال الأعمال التركيين.

وقال «نحن نرى تركيا دولة مستقرة من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، ومنذ سنوات طويلة تابعنا عن كثب، حيث حظيت بمرتبة مهمة بفضل استقرارها السياسي والاقتصادي». ووصف تركيا بأنها «بلد الفرص»، معتبراً إياها دولة تستقطب جميع بلدان العالم لإقامة استثمارات فيها.

وتابع «هناك استثمارات كبير رجال أعمالنا في تركيا، وهم يواصلون تنفيذ استثمارات جديدة فيها، كما أن تركيا تجري تعديلات في قوانينها الضريبية تتناسب مع المستثمرين الأجانب، وأضاف «تركيا لاتعد قوية من الناحية الاقتصادية فقط، إنما في الكثير من النواحي أيضاً، لذا نوليها أهمية كبيرة، كما أننا نعد دولة قوية في المنطقة». و يستعرض ملتقى الاستثمار السنوي بين 11 - 13 إبريل/نيسان المقبل، في مركز دبي الدولي للمؤتمرات والمعارض في الإمارات العربية المتحدة، فرص إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى تطوير المشاريع القائمة.

### استمرار هبوط أسعار النفط مع زيادة عدد الحفارات في أمريكا

■ سغافورة - رويترز: تراجعت أسعار النفط الخام ثلثي جلسة أمس الاثنين لتهدئ بشكل أكبر عن أعلى مستوى وصل إليه عام 2016 في الأسبوع الماضي، بسبب مخاوف من وفرة العروض بعد ارتفاع عدد حفارات النفط في الولايات المتحدة لأول مرة منذ ديسمبر/ كانون الأول، وأظهرت بيانات لشركة «بيكر هيرود» للخدمات النفطية أن شركات الطاقة الأمريكية أضافت الأسبوع الماضي حفارات نفطية بعد تخفيضات استمرت 12 أسبوعاً.

وهبط سعر الخام الأمريكي 40 سنتاً أو واحد في المئة إلى 39.04 دولار للبرميل بحلول الساعة 0001 بتوقيت غرينتش. وكانت السوق قد قفزت إلى 41.20 دولار للبرميل، وهو أعلى مستوى لها منذ بداية ديسمبر/كانون الأول، قبل تراجعها لتهدئ عند الإغلاق نحو اثنين في المئة إلى 39.44 دولار للبرميل. وكانت الأسعار قد ارتفعت خلال الأسبوعين الأخيرين بعد أن طرحت «أوبك» فكرة تجميد الإنتاج عند مستويات يناير/كانون الثاني.

وهبط سعر خام برنت لأربع شهر استحقاق 12 سنتاً إلى 41.08 دولار، وكان برنت قد وصل إلى مستوى مرتفع بلغ 42.54 دولار للبرميل في الجلسة الماضية.

### عجز في الاستثمار الخارجي الفلسطيني قدره 899 مليون دولار

■ رام الله - الأناضول: أظهر تقرير رسمي صدر أمس الاثنين أن الاستثمارات الفلسطينية الموظفة خارج البلاد حتى نهاية الربع الأخير من العام الماضي فاقت أرصدة الاستثمارات الخارجية الموظفة في الأراضي الفلسطينية بقيمة بلغت 899 مليون دولار أمريكي.

وبحسب تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فقد بلغ إجمالي قيمة أصول الاقتصاد الفلسطيني المستثمر في الخارج نحو 5.855 مليار دولار أمريكي حتى نهاية العام الماضي، وتوزعت الاستثمارات الفلسطينية الموظفة بين استثمار مباشر بنسبة 6 في المئة، واستثمارات حافظة العملة والودائع بنسبة 65.6 في المئة، وأصول احتياطية 9.9 في المئة، وشملت الاستثمارات الخارجية لقطاع البنوك 74.4 في المئة من إجمالي الاستثمارات المحلية الفلسطينية في الخارج. وبلغ إجمالي قيمة الاستثمارات الأجنبية في الاقتصاد الفلسطيني حوالي 4.956 مليار دولار أمريكي، توزعت بين استثمار أجنبي مباشر بنسبة 50.1 في المئة، واستثمارات حافظة بنسبة 16.6 في المئة، واستثمارات أخرى (أهمها القروض والودائع من الخارج) 33.3 في المئة.

وشكلت الاستثمارات الأجنبية في قطاع البنوك ما نسبته 35.5 في المئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في الاقتصاد الفلسطيني.

### خبير: مصر لا تحتاج إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي

والحرومين، ودارت مفاوضات بين صندوق النقد الدولي ومصر إبان حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي، لاقتراض 4.5 مليار دولار لكنها لم تقض إلى نتيجة إيجابية.

كانت مصر قد حصلت مطلع العام الجاري، على 1.4 مليار قرصاً من الصين، والبنك الأفريقي للتنمية.

خطة واضحة لاستخدام الساندة التي يقدمها الصندوق، يذكر أنه في منتصف ديسمبر/كانون أول الماضي، أعلن البنك الدولي أنه سيقدم عبر مؤساته 8 مليارات دولار لصر خلال السنوات الخمس المقبلة، لساندة جهود الحكومة لإحداث تحولات جوهرية في الاقتصاد، وخلق مزيد من الوظائف، وتحسين جودة تقديم خدمات تشمل كل الفئات، والتشجيع على حماية الفقراء

سابق أمس إنه في ظل استمرار القيود بشأن توافر المعروض من العملات الأجنبية، قد تلجأ مصر إلى صندوق النقد الدولي.

وأوضح الأكاديمي المصري أن مصر عضو في الصندوق ومن الدول المؤسسة له، ومن حقها الحصول على كافة المساعدات والقروض والمنح التي يقدمها، بشرط عدم فرض شروط تؤدي إلى مشاكل اجتماعية، أو عدم وجود

القاهرة - الأناضول: قال الخبير الاقتصادي المصري، عبد النبي عبد المطلب، أمس الإثنين إن مصر ليست بحاجة للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، وخاصة بعدما توصلت لاتفاق مساندة مع البنك الدولي بقيمة 8 مليارات دولار.

جاءت تعليقات عبد المطلب، بعدما قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني في وقت

### «موديز» ترجح زيادة الدين العام وتراجع الاحتياطات الأجنبية لدول الخليج

تبقى أدنى بكثير مما تم تسجيله خلال السنوات الثلاث التي سبقت 2015. ويرى واضعو التقرير أن تخمة المعروض في أسواق النفط العالمية أسهمت بشكل سلبي على أسعار الخام، خاصة مع تراجع نمو الاقتصادات المتقدمة والناشئة سوية، خاصة روسيا، والصين، والبرازيل، ودول منطقة اليورو.

وتري «موديز» أنه في حال توصلت الدول المنتجة للنفط إلى اتفاق يقضي بخفض الإنتاج أو تثبيته، فإن استقرار أسعار النفط سيبدأ خلال عام 2017 مع انتهاء تخمة المعروض في الأسواق.

وكانت وكالتا «موديز» و«ستاندرد أند بورز» خفضتا التصنيف الائتماني لعدد من دول الخليج المصدرة للنفط خلال الشهر الماضي، بسبب المخاطر المحتملة الناجمة عن تراجع أسعار النفط الخام.

دبي - الأناضول: توقعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني أمس الإثنين ارتفاع الدين العام لدول الخليج العربي المصدرة للنفط، وتراجع احتياطاتها من النقد الأجنبي لاحقاً، بسبب هبوط أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية.

وقالت الوكالة في تقرير أن ارتفاع الدين العام وتراجع الاحتياطات، سيكون لهما أثر أكبر في دول كالسعودية والبحرين وعمان، وبدرجة أقل في الإمارات، وقطر والكويت.

وتتمتع دول الخليج العربي المصدرة للنفط بوجود احتياطات كبيرة من النقد الأجنبي لديها.

ورفقت تقديرات «موديز»، فإن متوسط سعر برميل النفط الخام، سيبلغ 33 دولاراً خلال العام الجاري، على أن يرتفع إلى 38 دولاراً خلال العام المقبل، لكن هذه الأسعار

مثل الانفتاح على المستثمرين الأجانب، ورفع الدعم الحكومي، وفرض ضرائب، وترشيد الإنفاق، وتخفيض عدد الوظائف في القطاع العام.

وأضاف أنه «من الملاحظ على المؤشرات بأن هناك تغييراً جدياً قد بدأ فعلياً.. ويمكن لهذه الإصلاحات أن تكون أقل تعطيلاً وأكثر فعالية كجزء من حملة أوسع نحو تنشيط وتحديث التوجه لفكرة السوق الخليجية الموحدة».

وتابع التقرير «قد يساهم قيام سوق موحدة تعمل بكامل طاقتها في تقليل التكاليف العامة للتجارة في دول مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز الإنتاجية وتحقيق مستويات أعلى في التجارة اللبنانية بين تلك الدول».

وأضاف أن الأثر الأكبر فسيكون في تعزيز مستويات الإنتاجية على المدى البعيد عن طريق زيادة المنافسة في القطاع الخاص وجذب مستويات عالية من الاستثمار الأجنبي وإنشاء مؤسسات أكثر إنسيابية وفعالية ذات مستوى عالي.

### التكامل الاقتصادي الخليجي يعزز الناتج المحلي بنحو 36 مليار دولار

وتابع تقرير «إرنست ويونغ» الذي جاء بعنوان «قوة التكاملي» أنه «إذا حافظ الاقتصاد الخليجي الناشئ على معدل نمو سنوي قدره 3.2 في المئة خلال السنوات الـ 15 المقبلة، فمن الممكن أن يصبح سادس أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2030، وبذلك يكون قد اقترب من حجم الاقتصاد الياباني».

و«إرنست ويونغ»، التي تتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً لها، وشركة عالمية متخصصة في مجال التدقيق المالي والاستشارات الضريبية.

وقال جيرارد غالاغو، الشريك المسؤول عن الخدمات الاستشارية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى الشركة خلال المؤتمر، «تواجه حكومات الخليج لحظة حاسمة، مع انخفاض أسعار النفط عليها التسريع في إيجاد محفزات نمو جديدة لا تعتمد على العائدات النفطية».

وتابع «تقوم الحكومات الخليجية حالياً في النظر إلى خيارات جديدة واتخاذ قرارات

دبي - الأناضول: جاء في تقرير اقتصادي متخصص صدر أمس الاثنين عن التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي يمكن أن يعزز الناتج المحلي الإجمالي لها بنسبة 3.4 في المئة أو بنحو 36 مليار دولار أمريكي.

وأضاف التقرير، الذي قدمته شركة «إرنست آند يونغ» الاستشارية في مؤتمر صحفي عقد في دبي أمس، أن الناتج ستعود على دول الخليج الستة كافة، إلا أن أكبر المكاسب ستكون لصالح الإمارات والسعودية والبحرين وعمان، وستستحوذ الدول الأربعة هذه على زيادة في الناتج المحلي تتراوح بين 3.5 و4.1 في المئة.

وبيّن التقرير أنه في حال قررت دول مجلس التعاون الخليجي أن تصبح سوقاً واحدة بدلاً من ستة أسواق منفصلة، فإنها مجمعة ستغدو مباشرة تاسع أكبر اقتصاد في العالم بحجم مماثل للاقتصاد الكندي والروسي ويقارب حجم الاقتصاد الهندي.

### القضاء المغربي يحكم بتصفية «سامير» الشركة الوحيدة لتكرير النفط في البلاد



جانب من مصفاة سامير الحكوم بتصفيتها

الرباط - أف ب: قضت المحكمة التجارية لمدينة الدار البيضاء أمس الاثنين ببدء التصفية القضائية لشركة «سامير» الوحيدة في مجال تكرير النفط في المملكة، وذلك بهدف تسديد ديونها التي بلغت أربعة مليارات و120 مليون يورو.

ويعود تأسيس الشركة المغربية للتكرير المعروفة اختصاراً بـ«سامير» إلى سنة 1919، حين اكتشفت أول بئر نفطية في المغرب والعالم العربي، ليمت سنة 1929 تأسيس «الشركة الشريفة للبتروول».

ومنذ 1999 تسيطر على «سامير» مجموعة «كورال بتروليم» السويدية التابعة لمجموعة العمودي السعودية، عبر امتلاكها لأكثر من 27 في المئة من رأسمالها.

وتعد «سامير» الشركة الوحيدة المختصة في تكرير وتجارة النفط بالمغرب، عبر مصفااتها في مدينة المحمدية (بين الرباط والدار البيضاء) بطاقة إنتاجية تبلغ 125 ألف برميل يومياً.

وقال مصدر قضائي في المحكمة التجارية للدار البيضاء إن القضاء أمر بالبدء بعملية التصفية القضائية لهذه الشركة بعد محاولة أولى للتسوية

القضائية لم ترض الدائنين. وبحسب المصدر نفسه فإن «إدارة الجمارك المغربية وباقي الأطراف التي لها ديون لدى شركة سامير رفضت العرض المالي المقدم من قبل الشيخ محمد الحسين العمودي، نظراً لهزلة المبلغ «المعروض».

وكان جمال باعامر المدير العام لشركة «سامير» التزم في الجلسة الثانية للمحكمة تسديد الديون المتراكمة على الشركة. وتبلغ الديون الإجمالية للشركة قرابة 45 مليار درهم (أربعة مليارات و120 مليون يورو)، تتوزع بين ديون لدى المصارف وإدارتي الضرائب والجمارك وديون الموردين ومستحقات أخرى.

وتعني التصفية القضائية فقدان العمال لوظائفهم وبيع ممتلكات الشركة في مزايدات علنية والحجز على حساباتها.

وتشغل الشركة قرابة أكثر من 6000 موظف وعامل مغربي.

واعتبر مهدي مزوراي عن حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض في مدينة المحمدية (حيث توجد مصفاة سامير) في تعليق على حسابيه في فيسبوك هذا الحكم «اعداماً لمدينة بكاملها وسيرمي 6000 عامل في الجحيم».

### الإمارات تعطي أولوية خاصة لقطاع المياه لدوره الأساسي في التنمية المستدامة

الموازنة بين الأمن المائي والغذائي، بما في ذلك التوسع باستخدام أنظمة الري الحديثة وأنماط الزراعة والمحاصيل الأقل استهلاكاً للمياه، وتنظيم حفر الآبار الجوفية، والتوسع بإنشاء السدود والحواجز المائية وإدارتها وفق أفضل الممارسات لزيادة معدلات تغذية المخزون الجوفي، بالإضافة إلى إنشاء مخزون استراتيجي للمياه العذبة وتعظيم الاستفادة من المياه العادمة المعالجة، ووضع مواصفات وطنية إلزامية للأجهزة والمعدات المرشدة للمياه والتوسع باستخدام التقنيات الحديثة لترشيد الاستهلاك في القطاع الحضري وتطبيق الآليات الاقتصادية في تسعير المياه.

باستخدام الطاقة المتجددة في غنتوت في أبوظبي. وأكد الزيودي أن الجهات المعنية في الدولة اتخذت مجموعة مهمة من الإجراءات والتدابير للحفاظ على الموارد المائية وتميئتها وخفض البصمة المائية المرتفعة في كافة القطاعات وذلك في إطار الإدارة المتكاملة للموارد المائية.

وأوضح أن تلك التدابير والإجراءات شملت تعزيز الأطر التشريعية والمؤسسية، والاهتمام بتنسيق وتكامل جهود وسياسات كافة الجهات المعنية بالمياه في الدولة، وإدخال تحسينات على القطاع الزراعي

والناخية هي التي رسمت المشهد المائي في الدولة، فانهدام الجاري المائية السطحية الطبيعية وقلة هطول الأمطار وارتفاع نسبة التبخر حملت مخزون المياه الجوفي - وهو المصدر الوحيد للمياه العذبة - عبء ثلثية احتياجات السكان والمطلبات التنموية لسنوات طويلة قبل أن تبني دولة الإمارات خيار تحلية مياه البحر بشكل واسع في أوائل سبعينيات القرن الماضي، والتي تراكمت مع زيادة سكانية كبيرة ثم خيار إعادة استخدام المياه العادمة المعالجة في مرحلة لاحقة كجزء من سياسة تنوع مصادر المياه.

وأضاف «استطعننا من خلال هذين

قال الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي، إن قطاع المياه سيظل يحظى بأولوية خاصة في الدولة تتناسب مع دوره الأساسي في التنمية المستدامة.

جاء ذلك في بيان أصدره الزيودي بمناسبة اليوم العالمي للمياه التي يتم إحياء تحت شعار «الماء والوظائف» والذي يسلط الضوء على قدرة قطاع المياه على توفير الوظائف ومكافحة الفقر في العالم ودوره في تحسين ظروف العمل والعاملين وتعزيز إنتاجيتهم.

وقال الوزير إن الظروف الجغرافية



## مزارع في الصحراء القطرية تصدر إنتاجها من الخضروات العضوية لدول الجوار



داخل مزرعة أحمد الخلف

يسعى خلال المرحلة المقبلة إلى فتح أسواق جديدة في منطقة الخليج لتصدير منتجاته الزراعية، وأضاف أن إنتاج المزرعة خال من المبيدات وهو يغطي حالياً 20 في المئة من السوق المحلية، مع السعي إلى زيادة هذه النسبة لتصل إلى 50 في المئة خلال السنتين المقبلتين. وقال أنه سيتم إقامة مصنع لتصنيع البيوت الزراعية المحمية وتوطينها للوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الخضار والفاكهة. وأوضح الخلف أن استثمارات مزرعته، التي تمتد على مساحة 500 ألف متر مربع وصلت إلى 200 مليون ريال، ويتوقع أن تنفق إلى 400 مليون ريال خلال الـ 5 سنوات المقبلة. وقال أيضاً أنه سيتم إقامة 20 بيتاً محمياً مبرداً على مساحة 120 ألف متر مربع ينتج 20 طناً يومياً كمرحلة أولى من الطماطم والخيار والفلفل والكوسا، مشيراً إلى بدء المرحلة الثانية على مساحة 240 ألف متر لمضاعفة كمية الإنتاج سيتم الانتهاء منها عام 2016 - 2017. واعتبر صاحب المزرعة أنه في حال قام القطاع الخاص ببناء ما 6 أو 10 مزارع نموذجية على هذا النحو ستغطي احتياجات السوق المحلي وتفيض كميات كبيرة للتصدير، وهذا هو الطموح الذي يحلم المستثمر بتحقيقه من خلال توسيع دائرة نشاطهم إلى توطين التقنية وبناء مصنع لصناعة

### الدوحة - القدس العربي

سليمان حاج إبراهيم:

الصورة النمطية لدى الكثيرين عن كون تربة المناطق الصحراوية أرضاً قاحلة ليست دوماً صحيحة، فهناك بعض الإنجازات التي نجحت في تحقيق نتائج طبية ومبشرة بمستقبل واعد للزراعة الصحراوية وتحويل الأرض الجرداء إلى جنة خضراء. مزرعة قطرية احتفلت مؤخراً بتصديرها لأول شحنة من الخضار المحلية العضوية، التي كانت تصل في الماضي معبأة في علب كرتونية من الدول الشمالية، وهي تستعد لتوسيع قاعدة نشاطها لتشمل دولاً عدة. ومؤخراً احتفلت إحدى المزارع النموذجية المحلية بتصدير أول شحنة من الخضار المحلية إلى السعودية والبحرين، وبلغ حجم الشحنة 40 طناً من الطماطم والخيار والكوسا والفلفل والفطر وجميعها زراعة عضوية «أورغانيك»، تم تسميتها بمخضبات عضوية وخالية من المبيدات. وقال رجل الأعمال أحمد الخلف صاحب المزرعة في حديثه للصحافة المحلية أن الشحنة الأولى للمنجزات القطرية تم تصديرها منافسة بين السعودية والبحرين كمرحلة أولى، مشيراً إلى أنه

## دراسة: اقتصاد بريطانيا قد يخسر 100 مليار جنيه استرليني إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي

لندن - القدس العربي - وكالات:

أظهر بحث أجراه اتحاد الصناعات البريطانية (سي.بي.أي) إلى إن تصويت البريطانيين بالموافقة على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي قد يكبد اقتصاد بريطانيا خسارة 100 مليار جنيه استرليني (145 مليار دولار) و950 ألف وظيفة بحلول عام 2020. وقال الاتحاد ان الخروج سوف يصيب الاقتصاد البريطاني بصدمة خطيرة، بغض النظر عن أي صفقات تجارية قد تتفاوض البلاد بشأنها مع شركائها الأوروبيين السابقين.

وقالت كارولين فيريرون، المديرية العامة للاتحاد، في بيان أمس الاثنين «يظهر هذا التحليل بكل وضوح كيف سيواجه ترك الاتحاد الأوروبي ضربة حقيقية لمستويات المعيشة والوظائف والنمو. «إن التأثير السلبي على التجارة والاستثمار يطغى بشدة على المخدرات الناتجة عن المساهمات في ميزانية الاتحاد الأوروبي والتنظيم، وفي أحسن الظروف سيصاب اقتصاد المملكة المتحدة بصدمة خطيرة» وقالت أيضاً «فيما يتعلق بالتأثير على الأعمال التجارية، من الصعب رؤية ظروف توهل بريطانيا للحصول على مجموعة أفضل من الاتفاقيات التجارية والاستثمارية خارج الاتحاد الأوروبي». وأضافت «الخروج من الاتحاد الأوروبي قد يضر ببعض من أبرز القطاعات في بريطانيا، والغموض العالمي الحالي يعني أن الوقت الحالي هو أسوأ وقت للخروج من الاتحاد».

وقال الاتحاد، الذي يمثل 190 ألف شركة، إنه سوف يروج للدافع الاقتصادي لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي لكنه يواجه انتقادات من ناشطين مناهضين للاتحاد الأوروبي يقولون إن مجتمع الأعمال منقسم في هذه النقطة. ويصوت البريطانيون على مسאלة البقاء في الاتحاد الأوروبي في 23 يونيو/حزيران، وتوجد انقسامات شديدة بينهم بحسب استطلاعات الرأي التي تشير إلى أن 40 في المئة يؤيدون البقاء ونفس النسبة تحبذ الخروج، فيما لم يحسم 20 في المئة رأيهم بعد. وكلف اتحاد الصناعات البريطانية، أكبر شركة للمحاسبية، وهي (بي.دي.بي.سي)، لفحص سيناريوهين مختلفين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي استناداً إلى احتمال عقد صفقات تجارية جديدة مع الشركاء السابقين بعد الخروج. وفي الحالتين توصل الاتحاد إلى أن مستويات معيشة البريطانيين والنمو الاقتصادي والتوظيف ستتراجع بشدة مقارنة مع بقاء البلاد داخل الاتحاد الأوروبي. وأضاف أن الإنتاج قد ينخفض إلى ما يصل إلى نحو خمسة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2020 أي 100 مليار جنيه استرليني.

وأظهر البحث أن خروج بريطانيا من الاتحاد يمكن أن يتسبب في تراجع نمو الاقتصاد من 2 في المئة حالياً إلى صفر خلال عامين، في حين يمكن أن تتراجع حصة الأسرة من إجمالي الناتج المحلي بما يصل إلى 3700 جنيه استرليني. كما أظهر أن معدل البطالة قد يرتفع بنحو ثلاث نقاط مئوية. وخلص البحث إلى أن النمو الاقتصادي البريطاني سوف يحتاج لـ15 عاماً على الأقل للتعافى بعد خروج البلاد من الاتحاد. وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون قد حث المواطنين على التصويت لصالح البقاء في الاتحاد، بعدما تفاوض للتوصل لاتفاق بشأن إصلاحات تعطى بريطانيا «صفة مميزة».

وأظهر البحث أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو الأفضل لأعمالهم. من جهة ثانية أشارت دراسة أجريت لحساب رابطة الأسواق المالية في أوروبا التي تعرف اختصاراً باسم (أفسي)، وهي جماعة ضغط مصرفي أوروبية، إلى أن البنوك في لندن ستتضرر بشدة إذا انسحبت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ليشير ذلك موجة طويلة من الغموض. وبحثت الدراسة المؤلفة من 68 صفحة والتي طليتها مؤسسة «كليفورد تشانسن» القانونية التأثير المحتمل لتصويت بريطانيا بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو. ويعد هذا الحدث تحذير من أن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي سيكون أمراً سيئاً بالنسبة لصناعة الخدمات المالية، وهي أكبر قطاع يُدر ضرائب في بريطانيا ويعمل في شتى أنحاء الاتحاد الأوروبي. وقالت الدراسة إن «من المحتمل أن تتأثر البنوك وشركات الاستثمار بشكل كبير وسلبى بالقيود الجديدة على النشاط التجاري عبر الحدود».

## نظام الهجرة الجديد يضيف على اليونان أعباءً تثقل ميزانيتها المنهكة

أثينا - رويترز: قد يساعد الاتفاق الذي وقعه الاتحاد الأوروبي مع تركيا على الحد بشكل كبير من تدفق المهاجرين على دول شمال أوروبا وسوسطها، لكنه سيضع في الحيز جانباً مزاياها التي لم يبدلها أي بلد في حقل المواجهة الأول في أزمة الهجرة، وهو الذي يكافح بالفعل لإعادة بناء قطاعه المالي. وفي ديسمبر/كانون الأول الماضي حين كانت التوقعات أن تظل اليونان مجرد بلد لعبور المهاجرين الذين يقصون شمال غرب القارة، وقدر البنك المركزي التكليف السنوية لذلك بنحو 600 مليون يورو أو ما يعادل 0.3 في المئة من الناتج الإجمالي مقابل 700 مليون يورو وعد الاتحاد الأوروبي بها اليونان في صورة مساعدات على مدى ثلاث سنوات.

لكن الآن بعدما أُلغيت دول في شمال أوروبا يحتفي الحافز التي يجذب المهاجرين للقيام بنفسها ملزمة باستضافة أكثر من 50 ألف لاجئ تقطعت بهم السبل في أراضيها. من الناحية النظرية فإن القدر الأكبر من هذه الأعباء سيوزل فور الانتهاء من نظريات اللجوء وترحيل أصحابها، لأنه يفترض بموجب الاتفاق أن يتقضي الحافز التي يجذب المهاجرين للقيام بالرحلة غير الرسمية في بحر إيجة من تركيا. لكن عملياً فإن أعداداً إضافية من البشر لا يزالون يفتنون، وحسب وصل 1662 شخصاً في آخر 24 ساعة قبل الساعة صباحاً أمس الاثنين، سواء غير مدركين

## الصين طلبت من أمريكا النصيحة حول ما يجب عمله لمواجهة انهيار مفاجئ للبورصة

الذي توقعه كثير من المحللين وذلك في مؤشر على مدى أهمية الصين كقوة صناعية وسوق مالية، لا أسرار وتظهر الرسائل التي حصلت رويترز عليها من خلال طلب بمقتضى قانون حرية المعلومات مدى انزعاج الصين من تزايد الاضطرابات المالية، ويسلط الضوء على واحد من أكثر البنوك المركزية الرئيسية غموضاً في العالم. وتوضيح الرسائل أيضاً أنه رغم علاقات الرمالة التي تربط بين البنكين فقد لا يتبادلان الأسرار حتى في وقت الأزمات. وقال سونغ ليدير شعبة التمويل الدولي في مجلس الاحتياطي الاتحادي ستيفن كامين في الرسالة بتاريخ 27 يوليو/تموز «جاء إطلاعنا بأسرع ما يمكن على المتدابير الرئيسية التي اتخذتها في ذلك الوقت» وسارع كامين بالرد قائلًا «ستحاول إرسال شيء ما إليكم على وجه السرعة».

وبعد خمس ساعات جاء ملخص من 259 كلمة لما فعله مجلس الاحتياطي الاتحادي لتهدئة الأسواق والحيلولة دون الركود، بعد أن هوى مؤشر «ستاندرد آند بوزرز 500» بنسبة 20 في المئة في 19 أكتوبر/تشرين الأول عام 1987.

وفي تحليل نشرته رويترز العام الماضي قال بعض العالين بيوطن الأمور والمسؤولين والاقتصاديين في مجلس الاحتياطي الاتحادي أنه لا يوجد خط رسمي ساخن بين البنكين، وإن الجانب الصيني كثيراً ما يرفض التواصل في اللقاءات الدولية. وأطلق انهيار سوق الاسهم اليابانية سلسلة من الانخفاضات الحادة في الأسواق المالية العالمية، وفي غضون ساعات أرسل مجلس الاحتياطي الاتحادي للبنك المركزي الصيني مجموعة من الوثائق المتاحة للجمهور تفصل ما اتخذته من تدابير عام 1987.

## 19 مليون روسي يعيشون تحت خط الفقر

بارتفاع حوالي 20 في المئة خلال عام. وحدد هذا السقف في الفصل الأخير من العام بـ9452 روبلاً (123 يورو حسب سعر صرف اليورو أمس، وكان في كل الاعوام، وصل العدد إلى ذروته في الفصل الأول من العام عندما وصل عدد الروس الفقراء إلى 22.9 مليون شخص أي 15.9 في المئة من عدد السكان. وفي الفصل الرابع كان عدد الروس الذي هم تحت عتبة الفقر 14.5 مليون شخص أي 10 في المئة من السكان.

بارتفاع حوالي 20 في المئة خلال عام. وحدد هذا السقف في الفصل الأخير من العام بـ9452 روبلاً (123 يورو حسب سعر صرف اليورو أمس، وكان في كل الاعوام، وصل العدد إلى ذروته في الفصل الأول من العام عندما وصل عدد الروس الفقراء إلى 22.9 مليون شخص أي 15.9 في المئة من عدد السكان. وفي الفصل الرابع كان عدد الروس الذي هم تحت عتبة الفقر 14.5 مليون شخص أي 10 في المئة من السكان.

## الأسهم المصرية تستأنف الصعود بعد خفض العملة ... وتحرك محدود في بورصات الخليج

أداء أقل من مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية الذي زاد 0.5 في المئة. وقال البنك إن السندات القابلة للتحويل الإلزامي لأسهم التي أصدرها في 2013 بقيمة 30.3 مليون ريال تم تحويلها إلى أسهم عادية بواقع 0.337 ريال للسهم. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات الأسواق العربية:

وحققت بعض الأسهم مكاسب كبيرة، ومن بينها سهم السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار «سوديك» الذي صعد 5.2 في المئة، بعدما قامت شركة التطوير العقاري إنها ربما تستفيد من ضعف الجنيه، مع اتجاه المصريين صوب العقارات كمخزن للقيمة. وقفز سهم «إديتيا» للصناعات الغذائية، وهي شركة تصديرية، 5.6 في المئة.

ديبي - رويترز: استأنفت سوق الأسهم المصرية صعودها أمس الاثنين بعدما ارتفعت بشكل كبير الأسبوع الماضي استجابة لخفض قيمة العملة، بينما شهدت معظم أسواق الأسهم الخليجية تحركات محدودة مع تراجع أسعار النفط قليلاً. وقفز المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية في 14 في المئة الأسبوع الماضي، بفضل أمال بأن يجتذب خفض العملة تدفقات أجنبية بما سيسهم في حل أزمة نقص العملة الصعبة في البلاد.

## نخبة ألمانية صغيرة تسيطر على غالبية ثروات البلاد

لكن «يونديسيت»، وجد أن نصف السكان يمكنه القليل من الثروات أو لا يمكنه ثروات على الإطلاق. وقال البنك إن ارتفاع أسعار العقارات هو ما يزيد ثروات من يمكنه العقارات بينما يبقى المستأجرون دون الحاق بالربح.

لكن «يونديسيت»، وجد أن نصف السكان يمكنه القليل من الثروات أو لا يمكنه ثروات على الإطلاق. وقال البنك إن ارتفاع أسعار العقارات هو ما يزيد ثروات من يمكنه العقارات بينما يبقى المستأجرون دون الحاق بالربح.







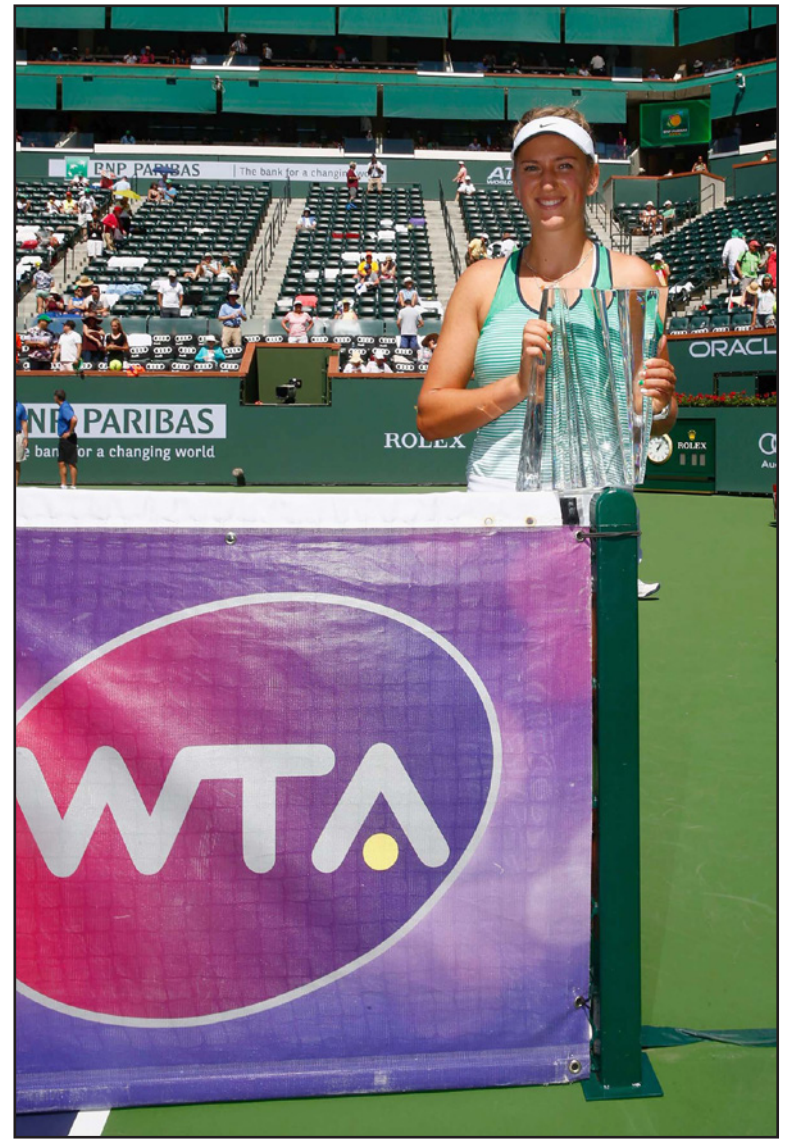
## أزارينكا تقهر سيرينا مجددا وتتوج بلقبها الثاني في إنديان ويلز

راونيتش (المصنف رقم 12) بشوطين دون رد، وبوقت 6-4 و6-5. وحصدت اليوم بكون جوكوفيتش قد تربح على عرش الفائزين بلقب تلك البطولة، متفوقا على السويسري روجيه فيديريز الفائز باللقب 4 مرات. كما عادل رقم فيديريز في التتويج بلقب



الصربي نوكا جوكوفيتش

إنديان ويلز - كاليفورنيا - د ب أ: توجت لاعبة التنس البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا بلقب بطولة إنديان ويلز للأساتذة للمرة الثانية إثر فوزها 6/4 و4/6 على الأمريكية سيرينا وليامز المصنفة الأولى عالميا الأحد الماضي في المباراة النهائية للبطولة. والهزيمة هي الثانية على التوالي لسيرينا في المباراة النهائية ببطولات الموسم الحالي حيث خسرت أمام الألمانية أنجيليكا كيربير في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة قبل سبعة أسابيع. وقبل المباراة، فازت سيرينا في 30 من آخر 33 مباراة نهائية خاضتها في مسيرتها الرياضية. وكانت الهزائم الثلاث لها في هذه البطولات أمام أزارينكا نفسها في بطولتي قطر المفتوحة وسينسيناتي في 2013 ثم أمام كيربير في 2013 أستراليا المفتوحة هذا الموسم. ورغم الهزيمة، مازال التفوق لسيرينا في المواجهات المباشرة مع أزارينكا حيث كان الفوز اليوم هو الرابع فقط لأزارينكا في 21 مواجهة مع سيرينا. وبهذا الفوز، تعود أزارينكا إلى قائمة المصنفات العشر الأوائل في التصنيف العالمي لاحتشافت للعبة وذلك للمرة الأولى منذ آب/أغسطس 2014. من جهة أخرى توج الصربي نوكا جوكوفيتش، بلقب «إنديان ويلز» الدولية للتنس للمرة الخامسة في تاريخه والثالثة على التوالي. وتغلب جوكوفيتش (المصنف الأول عالميا) في المباراة النهائية للبطولة على الكندي ميلوش



البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا

### رادار الملاعب

#### قطر تفكر في إقامة خيام بدوية لجمهور كأس العالم 2022

الدوحة - رويترز: يبحث منظمو كأس العالم لكرة القدم 2022 قطر في اقتراح لتسكين جماهير كرة قدم في خيام على الطراز البدوي في ظل مخاوف متزايدة من حدوث عجز محتمل في أماكن الإقامة خلال البطولة. وسيقيم أغلب المشجعين الذين سيحضرون البطولة والذين يتوقع أن يبلغ عددهم 500 ألف في فنادق وشقق سكنية إلا أن الآلاف يمكنهم الإقامة في خيام في مناطق صحراوية قريبة من الاستادات وهي خطوة يدعمها المنظّمون باعتبارها مبتكرة وترتبط بأصول ثقافية كما أنها وسيلة لتلبية قطر لمتطلبات الاتحاد الدولي (الفيفا). وقال المتحدث باسم اللجنة العليا المنظمة لكأس العالم في قطر 2022 بدون الكشف عن المزيد من التفاصيل «في قلب تلك النسخة من كأس العالم يوجد التزام بإظهار حسن الضيافة والمودة وهما من سمات منطقة الشرق الأوسط. ونتيجة لذلك فإننا نبذل بجديّة في فكرة نوم المشجعين تحت النجوم».

#### وفاة الألماني لارس والتر محلل الأداء في المنتخب الإماراتي

د ب أ: أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم وفاة الألماني لارس والتر عضو الجهاز الفني للمنتخب أثناء مشاركته في التدريبات. وكان والتر يعمل محللا لمباريات المنتخب الإماراتي. وذر مسؤولون في الاتحاد أن والتر توفي الأحد الماضي خلال تواجده ضمن بعثة المنتخب الأول في معسكره في مدينة وايد الرياضية في أوطي. وتوفي والتر أثناء إجهاده لبعض المتارين الرياضية البسيطة خلال حضوره الحصة التدريبية للمنتخب الأحد الماضي.

#### فولكسفاغن تجدد عقد الرعاية مع اتحاد الكرة الألماني

فرانكفورت - رويترز: قالت شركة فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات أمس الاثنين إنها وافقت على تجديد عقد رعايتها لبطولة كأس العالم التي ينظمها الاتحاد الألماني لكرة القدم لمدة ست سنوات تنتهي في عام 2022. وأضافت الشركة الألمانية لصناعة السيارات والتي تعرضت لضغوط في الآونة الأخيرة بسبب الغش في اختبارات الانبعاثات «كانت كرة القدم وستظل دعامة هامة لخطةنا الاستراتيجية».

#### ... والاتحاد يفتح تحقيا مع لاعب أثار لخصمه بقطع رقبته

فرانكفورت - د ب أ: فتح الاتحاد الألماني لكرة القدم تحقيقا مع لاعب نادي فيردير برينز السنغالي بابي دجيلوبوجي بعدما توجه لأحد الخصوم مشيرا له بعلمة «قطع الرقبة». ووصف اتحاد الكرة الألماني الحركة التي أقدم عليها اللاعب المذكور بأنها غير رياضية على الإطلاق. وقام دجيلوبوجي بهذه الحركة في مواجهة اللاعب الأرجنتيني يابلو دي باليسيس خلال المباراة، التي تعادل فيها فريقا فيردير برينز وماينز 1/1 السبب الماضي في الدوري الألماني «يونسلجيا». وبعد صراع قوي على الكرة، رفع اللاعب السنغالي أصابعه السببية على رقبته وقام بتوجيهه بإشارة قطع الرقبة موجها نظريه للاعب ماينز. وأخبر ماينز جراف، حكم المباراة، لجنة الانضباط بأنه لم ير الواقعة. وتنتظر لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الألماني لكرة القدم الحصول على توضيحات من اللاعب حول الواقعة، حيث ستستخذ قرارها بعد تقييم ما حدث.

#### كونتي مدرب إيطاليا يرفض الحديث عن مستقبله

ميلانو - رويترز: رفض انطونيو كونتي مدرب منتخب إيطاليا لكرة القدم الحديث عن مستقبله أمس الاثنين خلال أول مؤتمر صحافي له منذ الإعلان عن ترك منصبه بعد بطولة أوروبا 2016. وعزز إعلان كونتي الصادر يوم الثلاثاء الماضي من تكهنات وسائل إعلام بريطانية بشأن تولي المدرب البالغ عمره 46 عاما قيادة تشيلسي الذي ينافس في الدوري الانكليزي الممتاز في الموسم المقبل. وقال كونتي للمصاحفين على هامش تدريب المنتخب، في الوقت الحالي لا شيء يلفت انتباهي. أنا مدرب للمنتخب الوطني وهذه تجربة تعلمت منها الكثير. وأضاف كونتي الذي تولى قيادة إيطاليا بعد كأس العالم 2014 «إنها تجربة رائعة ومذهلة وكنت دائما أحسد من يتولى القيادة في كأس العالم أو في بطولة أوروبا». وقال «لدي نهم للعمل ومتشوق لبطولة أوروبا في يونيو. هناك تجارب تمر بها مرة واحدة في العمر وأشعر بمسؤولية كبيرة ملقاة على عاتقي». وستلعب إيطاليا أمام بلجيكا وإيرلندا والسويد ببطولة أوروبا التي تقام في فرنسا في الفترة بين 10 يونيو حزيران وحتى 10 يوليو تموز المقبلين.

#### إني يكتسح أفريقيا سبور برعاية ويصعد لدور الـ16 في كأس الكونفيدرالية

ديقوار قد انتهت بفوز إني 2/ صفر. ويلتقي إني بنظيره موانا الجابوني في دور الستة عشر من البطولة. وتاهل زانكو الزامبي بعد تغلبه على هاراري سيتي الزامبيوي 1/3 في مباراة الإياب علما بأنه فاز في مباراة الذهاب 1/2. ومن المقرر أن يواجه زانكو نظيره للمعب القاسبي التونسي في دور الستة عشر من المسابقة. وسجل عباس محمد هدفين في الدقيقتين 12

#### إني يكتسح أفريقيا سبور برعاية ويصعد لدور الـ16 في كأس الكونفيدرالية

ديقوار قد انتهت بفوز إني 2/ صفر. ويلتقي إني بنظيره موانا الجابوني في دور الستة عشر من البطولة. وتاهل زانكو الزامبي بعد تغلبه على هاراري سيتي الزامبيوي 1/3 في مباراة الإياب علما بأنه فاز في مباراة الذهاب 1/2. ومن المقرر أن يواجه زانكو نظيره للمعب القاسبي التونسي في دور الستة عشر من المسابقة. وسجل عباس محمد هدفين في الدقيقتين 12

#### مجموعة «واندا» الصينية تأمل في لعب دور في عملية اختيار منظمي كأس العالم

بيكين - د ب أ: أعلنت مجموعة «واندا» الصينية أمس الاثنين أنها تأمل في توقيع عقد شراكة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يمنحها فرصة لعب دور في عملية التصويت على اختيار منظمي بطولات كأس العالم في المستقبل. وذكرت المجموعة الراعي الجديد للفيفا في بيان نشرته على الإنترنت «كشريك للفيفا، واندا يمكن أن تحصل على فرصة أفضل في لعب دور في عملية اختيار الدول المستضيفة للأحداث الكروية الكبرى مثل كأس العالم، وتقليص الفجوة في كرة القدم الدولية ومنح كرة القدم الصينية دورا أكبر على مستوى كرة القدم الدولية». وكانت الحكومة الصينية قد أعلنت في وقت سابق أنها تأمل في استضافة كأس العالم، خاصة بعد الاستضافة الناجحة لأولمبياد 2008 الصيغي في بيكين



وانج جيانغ رئيس مجموعة «واندا» يتحدث عقب توقيع عقد الشراكة مع الفيفا

#### لورينزو يفوز في السباق الافتتاحي للدراجات النارية في قطر

دوحة - رويترز: فاز الإسباني خورخي لورينزو في السباق الافتتاحي لبطولة العالم للدراجات النارية على حلبة لوسيل في قطر الأحد الماضي بعد أن ترك الأخرين يتنافسون على المركز الثاني. واحتل الإيطالي اندريه دوفيزيوسو المركز الثاني في هذا السباق للعام الثاني على التوالي في حين جاء الإسباني مارك ماركيز بطل العالم مرتين في المركز الثالث.

#### الولايات المتحدة تنهي بطولة العالم لألعاب القوى بحصيلة ميداليات قياسية

بورتلاند - أوريجون - رويترز: أنهت الولايات المتحدة منافسات بطولة العالم لألعاب القوى داخل القاعات بحصيلة ذهبية جيدة ورقم قياسي من الميداليات الأحد الماضي بينما تجاوزت اثيوبيا أزمة المنشطات وسرقت الأضواء بسيطرتها على سباقات المسافات الطويلة. وعلت الاثيوبية جنزيب ديبابا ومواطنها يوفيف كيجيلتشا الهيمنة الأمريكية على منصة التتويج بالحصول على ذهبية الرجال والسيدات في سباق ثلاثة آلاف متر قبل أن تنهي الولايات المتحدة المنافسات التي استمرت أربعة أيام بانتصارات في الفئز العالي للسيدات وسباق 1500 متر والوثب الطويل للرجال إضافة لسباقات التتابع أربعة في 400 متر. واحتلت الولايات المتحدة صدارة جدول الميداليات وحصدت 23 ميدالية لتحطم الرقم القياسي السابق البالغ 19 ميدالية. وأحرز الأمريكيون 13 ميدالية ذهبية وهو عدد يساوي كل ما نالته بقية دول العالم. وجاءت اثيوبيا في المركز الثاني بفارق كبير ذهبيتين وخمس ميداليات في الجمل. ولم تحقق أي دولة أخرى أكثر من ذهبية واحدة. لكن الرقم القياسي الأمريكي ربما تحقق لأن الغرمة الرئيسية روساليم تشارك في البطولة بسبب إيقافها من جانب الاتحاد الدولي لألعاب القوى بعدما كشف تقرير للوكالة العالمية

#### دوري السلة الأمريكي فوفيتسكي يسجل أفضل رقم له في الموسم ويقود مافريكس للفوز على بليزرز

لوس أنجليس - د ب أ: حقق ديرك فوفيتسكي أفضل رقم له بالموسم حيث سجل 40 نقطة منها ثمانين نقطة في الوقت الإضافي ليقود دالاس مافريكس إلى الفوز على ضيفه بورتلاند تريل بليزرز 132 / 120 أمس الاثنين ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وانضم النجم الألماني إلى مايكل جوردان وكريم عبدالجبار وكارل مالون، في قائمة اللاعبين الذين نجحوا في تسجيل 40 نقطة أو أكثر في مباراة واحدة بعد أن تجاوزت أعمارهم الـ 37 عاما. كذلك حقق ديرون ويليامز أفضل أرقامه هذا الموسم بتسجيل 31 نقطة و16 تمريرة حاسمة وأضاف سالي ميغري 13 نقطة و14 متابعه وستة تصديقات ليحقق مافريكس الانتصار 35 له هذا الموسم مقابل 35 هزيمة. وفي مباريات أخرى، تغلب نيو أورليانز بيكانز على لوس أنجليس كليبرز 109 / 105 وتورونتو رابترز على أورلاندو ماجيك 105 / 100 وبوسطن سلتيكس على فيلادلفيا سيغنتي سيكسرز 120 / 105 ويوتا جاز على ضيفه ميلواكي بكس 94 / 85 وسكرامنتو كينجز على ضيفه نيويورك نيكس 88 / 80.

نجم بورتلاند تريل بليزرز دايون ليلاند يحاول التسديد في سلة دالاس مافريكس



## يعيش الاتحاد الأوروبي حالة من الذعر دفعته إلى تقديم تنازلات كبيرة لأنقرة

### تركيا واتفاق اللاجئين



قادة الاتحاد الأوروبي ورئيس الوزراء التركي في صورة جماعية بعد الاتفاق على موضوع المهاجرين في بروكسل

الدخول إلى أوروبا، خصوصا لاولئك القادمين من الشرق. فقرر الاتراك استغلال هذا الامر حتى النهاية. في البدء مطلوب من أوروبا أن تدفع لتركيا 6 مليارات يورو، إضافة إلى وعد بأن مواطني تركيا التي يبلغ عدد سكانها 75 مليون، يمكنهم الدخول بدون تأشيرة إلى دول الاتحاد الأوروبي، وتقرر أيضا تسهيل شروط انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

الاتفاق المذكور أعلاه وشروطه أثار في أوروبا موجة من الاحتجاج والمعارضة، الامر الذي سيقاوم بعد العملية التي حدثت في نهاية الاسبوع. هذه الانتقادات قد تضعف مكانة انغيليا ميركل السياسية لأنها لعبت دورا مركزيا في بلورة الاتفاق مع تركيا. ليس في بلادها فقط، بل أيضا في باقي اعضاء الاتحاد.

حسب راي المعارضين للاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي فإن غياب المنطق على المدى البعيد يمكن في مسألة الغاء التأشيرات مواطني تركيا من جهة أوروبا وتريد منع اغراقها جهة اخرى ستسهل دخول ملايين المسلمين الاتراك. وهناك من يقلق في الاتحاد من السيناريو المائل إن هناك اترك سينيضمون إلى صفوف داعش والضرر بحرية الصحافة والتعبير ويستغلون هذه التسهيلات.

#### زمان شوفال

■ العملية في اسطنبول، التي قتل فيها سياح إسرائيليون، حرفت الانتباه عن الاتفاق الذي وقع في نهاية الاسبوع بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول وقف تدفق اللاجئين والمهاجرين إلى أوروبا. ومع ذلك لا يمكن عدم الربط بين الامور، حيث إنسه في اطار الاتفاق يحق للمواطنين الاتراك الدخول بشكل حر إلى أوروبا، وستكون هذه طريقة اخرى لداعش من اجل الاقتراب من اهداف اخرى لتنفيذ العمليات.

قبل بضعة اشهر قامت أوروبا بفتح، وبسرعة، بوابتها أمام اللاجئين الذين جاءوا إلى حدودها وانتشلت الظروف التي تمكن تركيا من أخذ ثمن الصفقة. لقد كانت الاعتبارات، لا سيما من قبل المستشارة الألمانية انغيليا ميركل، انسانية، بسبب سفك الدماء في سوريا والوضع الصعب في كل الشرق الاوسط. ولكن حينما انفجرت الموجة الانسانية على شواطئ اليونان. وفي ألمانيا نفسها تجاوز العدد المليون، بدأ قادة أوروبا القلقين بالبحث عن اجابة. وعندما يسيطر الخوف فإن المنطق والتصميم يتراجعان للورا.

الجغرافيا أعطت لتركيا مفاتيح

وتفرض على حاكمها الخضوع للمصالح السياسية للحكومة. ويضاف إلى كل ذلك، خلافا للتعهدات في اطار الحلف الاطلسي وبدلا من المساهمة في الحرب ضد داعش، فإن تركيا تقوم بقصف الاكراد. ويلخص

وهناك ايضا الخلل الاخلاقي في الاتفاق. فتركيا التي اعتبرت ذات مرة رائدة التقدم وتقبل الآخر في العالم الإسلامي، لتلبس الآن تحت نظام اردوغان صورة الدولة القومية وتلحق الضرر بحرية الصحافة والتعبير

في صورة جماعية بعد الاتفاق على موضوع المهاجرين في بروكسل

## إسرائيل تعاني من قلة الحيلة في جميع المجالات وعلى كل المستويات

### التصميم على قلة الحيلة

#### كوبي نيف

بحسبها يجب العمل بنـ 1 – هجومية، 2 – تصميم، 3 – بلا تردد، وهناك أيضا من يقترح بشكل حاسم أنه يجب الانتقال من شيء إلى شيء.

مثلا من الدفاع إلى الهجوم، من المثلين، القدامى والجدد، وقبل كل شيء هم يعرفون ما لا تفعله الحكومة وأترعها. وليس هذا فقط، بل هم يعرفون بالضبط ما هو الصحيح وما الذي يجب فعله، فهم جميعا كانوا عميقا هناك في الداخل، في البئر، في مفاعل القدرات وقلب العمل، ومن مثلهم يفهم ويعرف الميدان والقدرات والعقلية والجيوستراتيجية.

ولسبب ما، لا يسأل أحد في الاستوديوهات «لقد كنت هناك، يا رجل الأمن، كنت وزيراً في الحكومة، كنت جنرالا في الجيش، كنت ج.ح. في «الشياك»، فلماذا عندما كنت هناك لم تفعل ما تقوله الآن؟».

ففي كل أزمة أمنية يقترحون الشيء الذي اقترحوه خلال الازمات الـ1228 السابقة – العمل أكثر بكثير، شيء أكثر من شيء، العمل بتصميم أكبر، الهدم أكثر بشكل مكثف، أو باختصار يقولون «العمل أكثر والحديث أقل».

بعضهم يتبنون «حطة عمل مفصلة» فيها رديئة من النقاط مثل عدد جنائز إسرائيلي أو عدد البيض في السلة التي

في كل مرة تكون فيها أزمة أمنية، وادائما هناك أزمة أمنية، تعطي آلاف الاستوديوهات بعدد لا يحصى من المثلين، القدامى والجدد، وقبل كل شيء هم يعرفون ما لا تفعله الحكومة وأترعها. وليس هذا فقط، بل هم يعرفون بالضبط ما هو الصحيح وما الذي يجب فعله، فهم جميعا كانوا عميقا هناك في الداخل، في البئر، في مفاعل القدرات وقلب العمل، ومن مثلهم يفهم ويعرف الميدان والقدرات والعقلية والجيوستراتيجية.

ولسبب ما، لا يسأل أحد في الاستوديوهات «لقد كنت هناك، يا رجل الأمن، كنت وزيراً في الحكومة، كنت جنرالا في الجيش، كنت ج.ح. في «الشياك»، فلماذا عندما كنت هناك لم تفعل ما تقوله الآن؟».

ففي كل أزمة أمنية يقترحون الشيء الذي اقترحوه خلال الازمات الـ1228 السابقة – العمل أكثر بكثير، شيء أكثر من شيء، العمل بتصميم أكبر، الهدم أكثر بشكل مكثف، أو باختصار يقولون «العمل أكثر والحديث أقل».

بعضهم يتبنون «حطة عمل مفصلة» فيها رديئة من النقاط مثل عدد جنائز إسرائيلي أو عدد البيض في السلة التي

في صورة جماعية بعد الاتفاق على موضوع المهاجرين في بروكسل

وهناك ايضا الخلل الاخلاقي في الاتفاق. فتركيا التي اعتبرت ذات مرة رائدة التقدم وتقبل الآخر في العالم الإسلامي، لتلبس الآن تحت نظام اردوغان صورة الدولة القومية وتلحق الضرر بحرية الصحافة والتعبير

في صورة جماعية بعد الاتفاق على موضوع المهاجرين في بروكسل

مترس 21/3/2016

إسرائيل اليوم 21/3/2016

## عمل «نحطم الصمت» هو عمل مشروع وقانوني طالما أنهم يتحدثون

### عن التجاوزات والإخالات بحقوق الإنسان

### حان الوقت للحديث عما يحدث



نيسام نتيياهو

له وللآخرين أثناء الخدمة العسكرية، يمكن اعتقاله. «حوار المقاتلين، ساهم في التقليل من الضغط النفسي والإخالات للمقاتلين الإسرائيليين بعد حرب الأيام الستة، من جموعوا الشهداءات لـ «نحطم الصمت»، هم «حوار المقاتلين، للصد. قد يكون هذا عمل راديكالي الآن، لكنه ضروري. إذا تم وقف نشاطات «نحطم الصمت» فسيفيكون بلاعتماد وقف أي حديث في المستقبل، حتى اولئك الذين يشعرون الآن بعدم الراحة أو بالأحراج أو يعتقدون أنه لا يجب قول أي شيء، وحينما يكون لديهم في الغد شيء يتحدثون عنه، لن يسمعه أحد.

مترس 21/3/2016

لكن نيسام نتيياهو لا يريد أن يتحدث منظمة للجندو السابقين باسم الجندو، بل هو يريد أن يبقى المواطنون في الدولة أسرى داخل اطار العنيف الذي يعتبر أن كل ما يحدث في الجيش لا يخضع للتقاضي. لا صحافيين عسكريون ولا منتقدون من اليسار، وبيقن ليس منظمات حقوق الإنسان.

إذا كان كل شيئاً جيداً ومشروعاً و قانونياً، فلماذا يتحدث الناس؟ لأن الناس يريدون فعل شيء من اجل اخراج إسرائيل والعيش من المكان الذي يوجدان فيه، إن لهم ضمير، بغض النظر عن حجم التحدي، ويجب الحفاظ على حق الجندي في سؤال جندي آخر عن مكان ووقف الدبابة بالضبط. والأفان كل من يتحدث عما حدث

#### طال نيف

■ قبل نحو سنة شاركت في نشاطات منظمة «نحطم الصمت» من أجل قراءة شهادات الجندو. الشهادة التي قراتها كانت تقنية؛ شوارع، حواجز. لم يكن هناك شيء سري، وتم نشر الشهادة بعد مرورها بالرقابة.

هل يفترض أن يتحدث الجندو عما يحدث لهم في الجيش للجيش فقط؟ هل يستطيع المجتمع العيش كمجتمع حر إذا تم منع الشخص من الحديث عن الإخالات بحقوق الإنسان أو عن سلوك مخالف للاخلاق المتفق عليها؟ قانون العقوبات في دولة إسرائيل يدافع عن بريد الحديث عن الإخالات بحقوق الإنسان. «حسب هذا القانون فإن الإمبر لا يعتبر مخالفة إذا كان الهدف منه صادقاً أو تم الامر بحسن نية من اجل تغيير سلوك الدولة أو سلطة من سلطاتها بطريقة غير مرفوضة قانونياً»، هذا هو نص القانون. كل جندي يتوجه إلى «نحطم الصمت» ويتحدث عما فعله أو شاهده أثناء خدمته العسكرية فإنه مثل من يتوجه إلى صحافي، لكن نيسام نتيياهو وبييلت شكيد، والآن موشيه يعلون وإلى جانبهم طائفة المدافعين المضغضين، يطعمون إلى تحويل منظمة حقوق الإنسان والاحتجاج المشروع إلى عدو لتهيئة الأرض لمحو الاحتجاج وغطاء قانوني.

هذه العملية التي تحدث في الأشهر الأخيرة بمشاركة القادة الثانية التي تبت المواد المنظمة «حتى هنا»، هي عملية تعرق تلازمة المطاردة الإسرائيلية.

الادعاء هو عملياً أن العنوان الوحيد للجندي في الجيش هو الجيش، وإذا أراد التحدث عن شخص آخر؟ لنفرض من اجل النقاش أنه تقرر عدم الحديث مع أي شخص باستثناء الجهة التي تعرف بذلك. فهذا يعني أنه لا توجد حرية تعبير.

منظمة «نحطم الصمت» تجري مقابلات مع الجندو وتتأكد من قواهم ومن تم نقلها للرقابة وتقوم بطرح الموضوع للنقاش الجماهيري. لا فرق بين هذا العمل وبين توثيق الإخالات بحقوق الاسرى في السجون.

هذا القول قبل فتح فمه. في هذه الأثناء كل شخص في القائمة المشتركة يفعل ما يشاء. «الهدية» التي منحها أفيغدور ليبرمان للعرب حينما فرض عليهم التوحيد، أخذة في الضياع. في هذا الوضع قد ينهار أيمن عودة، رئيس القائمة المشتركة. لقد بنت عودة الأمل الحقيقي حول قدرة العرب على وضع سياسة حكيمه تخرج المؤسسة العنصرية. وفي مركز طريقته توجد النظرية التي تقول إن مصلحة الاسرائيليين هي مصلحة العرب، والعكس صحيح.

ومنذ ذلك الحين، قواتنا تطلق النار على نفسها. واحيانا اريد أن اقترح أن يدفعوا لأعضاء كنيست معينين الاموال بشرط أن يصمتوا. مقابل كل صمت أنا أهدمهم بالتصفيق الحار. في الوقت الحالي يأتون من لا مكان ويقولون إن عودة يفضل النضال المدني على القومي. وكأنه يوجد تناقض. إن تحسين حياة العرب هو المساهمة القومية الأكبر والاهم. على الجميع أن يردوا أن النضال المدني هو تلوخيص للوطنية وأن اخراج المواطنين العرب من الخلق الاقتصادي الاجتماعي يعني اعطاء الألق للتعليم ومصدر الرزق للشباب العرب من أجل أن يبقوا هنا وعدم البحث عن حياة أفضل في الخارج.

هل هناك شيء قومي أكثر من هذا؟ وطنية حقيقية تعني العيش والشعور بضافئة الإنسان العادي. هناك أشخاص يطلقون الشعارات للتعبير عن غضبهم. لكن مهمة اعضاء الكنيست هي تغيير الواقع وعدم التعبير عن الغضب. ولم يسبق لي الالتقاء مع أحد شعر بالشعب بعد خطاب يوجه للهب. إن حزب البعث السوري هو أبو الشعارات القومية، لا سيما في موضوع الوحدة العربية. لقد كان مع الوحدة لدرجة أدت إلى تقسيم سوريا. لا عرف ماذا، ولكن عندما أسمع التصريحات القومية في اوساط العرب وفي اوساط اليهود يصيبنني القلق على مصير الناس البسطاء.

مترس 21/3/2016

## في واقع مضمع بالإرهاب والكرهية لا يمكن التقدم نحو التسويات

### المبدأ الحديدي... الأمن أولاً

#### أمون ريشف

السكانيتين، وحسب قرار الحكومة، يفترض بالجدار أن ينتشر على طول 766 كم. غير أنه لم يستكمل حتى الان سوى 465 كم فقط (60 في المئة). وعبر التخرات يدخل المتسللون والخربون. وعليه، فإن الخطه ترسم خريطة دقيقة لما يستوجب استكماله من الجدار وتفصل سلسلة خطوات لمنع التسلل وتعزيز انفاذ القانون.

كما تتضمن الخطه فصلا ماديا واداريا بين الاحياء القرى الفلسطينية في شرقي القدس وبين الاحياء الإسرائيلية في المدينة، تقوم على أساس عائق مادي مع معايير خاضعة للرقابة تسمح بعبور الفلسطينيين إلى أماكن العمل في غربي المدينة. وفي الواقع الابل، لا يمكن السماح لنحو 300 ألف فلسطيني من ذوي هوية «المقيم» بعبور عديم الرقابة للمناطق الإسرائيلية من القدس ومنها إلى داخل إسرائيل. ومثل هذه الخطوة تطرح مسألت اخلاقية، ولكن في منحدر الزمان من الواجب ان نضمن أو لا وقبل كل شيء الامن الشخصي لسكان إسرائيل.

ومع ذلك، تفصل الخطه أيضا خطوة مدنية لاقامة «مديرية عمومية» للمناطق الفلسطينية في شرقي القدس، تتلقى صلاحيات التخطيط والبناء، جباية الضرائب، خدمات البلدية وغيرها. هذه الخطوات، إلى جانب فتح السور الفاصل بين المناطق الفلسطينية السكانيتين ومبادرات سياسية ترصد الاتجاه وتغير الاجواء، ولكن في مركزها يوجد المبدأ الحديدي: «الأمن أولاً». ليس هذا هو الوقت للاختباء خلف السؤال هل يوجد أم لا يوجد شريك. هذا هو الوقت للمبادرة إلى خطوة إسرائيلية تضمن أمن سكان إسرائيل، وعندما فقط البحث في كل ما تبقى.

يديعوت 21/3/2016

شيعينا أمس إلى متواه الأخير اللواء احتياط مثير دغان، القائد المحبوب وشريك الطريق، فقد علمته تجربة عائلته في الكارثة أهمية القوة الأمنية لوجود شعبينا. وعززت تجربتنا المشتركة في الدفاع عن الدولة من هذا الوعي، ولكنها أيضا أثمرت عن اعتراف بان تفوقنا العسكري يسمح بالشجاعة للوعي نحو تسويات سياسية، إذ أن الدمج بينهما جوي لأمن وطابع الدولة.

ومع ذلك، تفيد تجربة العقود الأخيرة بان الفرضية التي عبر عنها في تصريحاته قائد محبوب آخر، هو الراحل اسحق رابين بأنه «يجب مقاتلة الإرهاب وكأنه لا توجد مسيرة سياسية، والدفع بالمسيرة وكأنه لا يوجد إرهاب»، لم تعد سارية المفعول بعد اليوم. ففي واقع مضمع بالإرهاب، الكراهية والخوف لا يمكن التقدم نحو التسويات، وعليه، فيدون التنازل عن الهدف الاستراتيجي، على إسرائيل أن تتبنى نهجا يسبق الامن على السلام.

في هذه الأيام ينهي اعضاء حركة «قادة من أجل امن إسرائيل»، وكلهم مسؤولون كبار في جهاز الامن، عملية طويلة من بلورة خطة «الامن أولاً» التي تتضمن جملة من الخطوات الأمنية وغيرها في الضفة الغربية، يفترض أن تلتبث وقف النار في غزة وتحافظ على الشروط لتسوية سياسية مستقبلية.

ففي الضفة الغربية تقول الخطه ان الجيش الإسرائيلي سيواصل السيطرة في المجال الذي بين نهر الاردن والجدار الامني إلى أن تأتي التسوية، وتفصل الخطوات لاستكمال الجدار، لتعزيز انفاذ القانون وتقليص الاحتكاك بين المجموعتين

الاطلسي.

الأجناس السبعة

في اليوم التالي في بي.بي في سانديغو في كاليفورنيا انضم زوجان إسرائيليان إلى طائفة الطعام، ما الذي تعقلينه هنا؟ ألقى محاضرة حول الانشقاق في إسرائيل، وانتم؟ «عدنا من اجتماع مع مسيحيين افغانين يؤيدون إسرائيل كثيراً. مهمين للاقتصاد». اولئك الذين يقولون إن كل اليهود الذهاب إلى إسرائيل وأن يصحوا مسيحيين، وإلا سيقتلون؟ «إلى أن يحدث هذا»، قالت السيدة، «أنهم مؤيدون كبار لإسرائيل». وأضاف زوجها «هم أشخاص نبلاء جدا». الزوجان يعملان في منتجات التجميل المستخرجة من الأجناس السبعة، كما هو مكتوب في التوراة. والافغانين ملتفون جدا.

نيويورك

صديقان يهوديتان حديثتان بما يحدث: ترامب سيلقي خطابا في مؤتمر «الايك»، ساندروس لا. السناتور من ولاية نيويورك قرر باغلبية أصوات الجمهوريين إلغاء الدعم السنوي بقيمة 485 مليون دولار لنفقات سنوية لجامعة مدينة نيويورك بسبب كلام لاسامي من نشطاء في منظمة طلاب من أجل العدل في فلسطين، والمنهكة سمانتا بي استخفت بأحد مؤيدي ترامب في كاليفورنيا، الذي صرخ بأحد المتظاهرين ضد ترامب قائلا: «أذهب إلى اوشفيتس»، جولة في «غول» تظهر أن صرخة أخرى مؤيد ترامب في ذلك الاعتصام لم تحصل على المشاهدة العالية في عالم السابير. موقع «تايلت» يتحدث عن أن المؤيد الثاني صرخ بالمتظاهرات قائلا «عودوا إلى افريقيا».

مترس 21/3/2016

## عودوا إلى إفريقيا يقول مؤيد لترامب لإحدى المتظاهرات الأفرو – أمريكيات

### واجب العودة



دونالد ترامب

وإذا جاء يسوع مرة واحدة كفر عن الإخطاء، فلماذا يسوع؟ لأنه هو والله غير راضين عن سلوك البشر والخلائق، قالت (صياغتها كانت أفضل وتعتمد على المصادر، إلا أن الاحاد المتطرف لسي يضيف قدرتي على تذكري قولها).

«كان لنا مرشد ممتاز»، قالت، «يفضلها فهنا المخاطر والتحديات التي تواجهها هذه الدولة الصغيرة». لو كنت أنا المرشدة لسمنت لنفسي بالقول أنتم تتشاهدون اشياء مختلفة تماما. عيونها أظهرت الاهتمام، ماذا مثلا؟ مثلا: القلاع، طرد، قمع، تدبير، شعب فلسطيني ابن البلاد. «لكن مكتوب في التوراة أن الله وعد اليهود بهذه المؤيد ترامب في ذلك الاعتصام لم تحصل على المشاهدة العالية في عالم السابير. موقع «تايلت» يتحدث عن أن المؤيد الثاني صرخ بالمتظاهرات قائلا «عودوا إلى افريقيا».

مترس 21/3/2016

اسرائيل، وحينما يعيشون جميعهم في اسرائيل يسعود المسيح، هكذا مكتوب في الانجيل. هل صحيح أنه حسب اعتقادكم عندما يعود الجميع إلى إسرائيل يصبح جميع اليهود مسيحيين؟ سألت. كانت انطباعي أنها تتصلص من الاجابة المباشرة. من المهم أن يأتوا، قالت، يسوع هو مخلصنا جميعا، قالت عدة مرات. لقد كفر بمعانها عن خطائنا. هذا مكتوب في الانجيل. في النهاية قالت: «يستطيعون البقاء يهود، لكن يجب أن تؤمنوا بيسوع. إنه مخلصنا جميعا. هذا ما هو مكتوب. يوجد يهود يحافظون على يوم السبت ويؤمنون بالمسيح».

بيدو أنني لم أسألها هل من الصحيح حسب اعتقادهم، إذا رفض اليهود أن يصبحوا مسيحيين، سيقتلون. أصلا لم أتوقع اجابة صادقة وعلى الأكثر سيكون اقتباس من العهد القديم أو العهد الجديد.

■ هناك التقينا: في المسافة الضيقة بين القعد وبين الحمام في الطائرة. هذا هو مكان شد العظام. عندها لم أكن أعرف أنه خلال بضع ثوان سينضم الينا يسوع، السيدة حسنة النظرة والصوت بادرت إلى الحوار. «هل أنت عائدة من زيارة في إسرائيل؟»، أنت من هناك. نحن مجموعة من الكنيستة الانغليزية في غرب الولايات المتحدة، حوالي 40 شخص، نترهننا اساييع في إسرائيل». لقد ولدت لعائلة افغليزية، زوجها يعمل في النفط، تجولوا وسكنوا في دول كثيرة مصدرة للنفط.

أين كنتم؟ «في كل مكان» أجابت. ولكن من جميع الاماكن اخشارت الحديث عن زيارة مؤسسة مسيحية تساعد المهاجرين اليهود. وقد دهشت بالفعل. مهاجرون يهود لإسرائيل؟ «نعم»، قالت. لماذا هناك حاجة إلى مؤسسة تساعد المهاجرين الذين يحصلون على احتضان من الدولة؟ سألت. فكرت في قلبي حول قلة معرفة هذه القادة التي لا تعرف المفهوم الديني، مهاجرون. «آه»، قالت، «المسألة لا تكفي، يوجد بين المهاجرين فقراء جدا ومن حقهم المحي فقط مع حقيقتين».

حقا؟ مرة أخرى كانت دهشتي حقيقية. «نعم، نعم»، قالت بلهفة، وأضافت «مررت» حوالي مهاجرين إلى البلاد صعبة جدا، أو على الأقل بعضهم، إنهم يصلون في سفن قديمة». كم هي معرفتي بمصاعب القادمين اليهود إلى الأراضي المقدسة، ضعيفة. فكرت بييني وبين نفسي بأسف.

لماذا تهتمون بالمهاجرين اليهود إلى اسرائيل وبالمؤسسة المسيحية التي تساعدكم؟ سألت. هذه المرة كنت أتصنع السذاجة لأنني توقعت الاجابة، «لأننا نؤمن أن على جميع اليهود العودة والعيش في

عميره هاس



## تعقيبات

### تقرير: انفجار ضخّم يهزّ طهران عبدة النار

عبد يحتفل به الكثير من الناس تحت مسميات مختلفة مثل عيد الربيع و عيد الشجرة ولكن الأصل هو عيد عبدة النار وهم يوقدون النيران في قم الجبال في مناطق الأكراد وفي إيران والباكستان والهند وفي دول العالم حسب تواجد عبدة النار في هذه الدول ويتبادلون التهاني .. لا علاقة لدين الإسلام بهذا العيد.

حكمت - أمريكا

### مقال لينا أبو بكر: إعلام متمسح يسرق دموع هرقل

#### اللعبة شارفت على الانتهاء

النظام البيئي لم يكن يوماً إلا استئثاراً لنظام طائفي مافياوي عسكري مخابراتي في سوريا، أما إنسحاب الروس فهو متوقع فهم لا يحاربون كرمال عيون بشار هم دخلوا الحرب لرفع أسعار النفط التي من شأنها أن تدخل المليارات عليها، لكن كانت السعودية لها بالمرصاد حيث فوّتت عليها الفرصة. فالإقتصاد الروسي المنهك أصلاً لا يتحمل استمرار حرب طويلة مثل هذه في ظل عدم وجود داعم مالي للروس خارجياً.

أما خسائر الروس البشرية فسوف تكشف عن فظاعتها الأيام المقبلة، لذلك الروس من البداية سعوا إلى عملية سلام على مقاسهم من البداية لكنهم فشلوا والآن هم سيذعنون لإرادة الشعب السوري المسلم ليس أمامهم خيار وإلا كان فخ أفغانستان في انتظارهم وكان يحضر لهم لكنهم أدركوا ذلك وخرجوا مسرعين يجرون أنيال الخيبة هم وعميلهم في دمشق الذي بدأ يشعر فعلاً أن لعبته شارفت على نهايتها.

د. راشد - ألمانيا

### مقال د. محمد جميح: اللب ينسحب

#### صفقة تحت الطاولة

اللب الروسي الجريح انسحب بفروته ليلعلم جراحه، ولكن يبدو لي أننا يجب أن نترث قليلاً حتى نتبدى لنا رؤيا هذا الانسحاب المفاجيء. هل جاء بعد صفقة ما تحت الطاولة لتقسيم سوريا ضماناً حقه من الكعكة في إنشاء دولة علوية، أم أن هذا الانسحاب جاء بعد أن فطن هذا الدب ووعى درس أفغانستان التي كانت سبباً في الإجهاز على امبراطورية السوفييت وخاف أن يتكرر السيناريو على روسيا الاتحادية ففضل أن يخسر خارجياً أفضل له من أن يخسر مستقبل بلد محاصر يعيش مشاكل ومنها مستقبل بوتين السياسي. على كل مائدة المفاوضات في جنيف ستجيب على كل هذه التساؤلات إن كان هذا الانسحاب هو إيجابي من الناحية السياسية والعسكرية للمعارضة السورية أم أن هذا الانسحاب لهذا الدب يريد من ورائه أن يتقصص على ألعاب الذئب المارك ليكون انسحاباً شكلياً وذو الرواد في العيون.

فؤاد مهاني - المغرب

## روسيا... أن تفهم متأخراً خير من أن لا تفهم أبداً

قصمت ظهر البعير، فقد استشعر أخيراً على ما يبدو سيد الكرملين خطورة الوضع وأن الحرب «إن إستمرت» ان تضاهي خسائرها الأرباح المزعومة، خسائر خرافية لن يقوى على تعويضها خاصة في الوضع الراهن، وأن جنون الأسد بالسلطة أمر فاق توقعه ولم يجد له مخرجاً، لذلك أعلن انسحابه قبل أن ينهي مهامه» وغادرت بذلك الطائرات الروسية قاعدة ميميم الجوية، ودخل أنصار النظام في حالة من الهلوسة المزوجة بالرعب والترقب حول مآلهم ونظامهم الطائفي الذي وقفوا إلى جانبه.

لكن سيبقى السؤال مطروحاً لمن يعرف تاريخ ومواقف روسيا مع «أصدقائها العرب»، بكم باع الروس رأس الأسد؟ لا توجد إجابة آنية لاشك، سنتنظر يوماً وثائق ومراسلات «ويكيليكس» تكشف النقاب عن ما دار ويدور في «سوق» الخفاصة السياسية، في المكان والزمان المناسبين، وعلى قول أشقائنا المصريين: ياخبر بغلوس، بكرة.....

منى مقراني - الجزائر

من إرهاب الدولة الذي يمارسه بشار الأسد بين القلق والقلق الشديد؟ وإن ظنّ الروس أن المكاسب ستكون أعظم، ولم يكن الضوء الأخضر الذي أخذه الروس لأمنية أمريكية جعلها القيصر حقيقة وواقعاً، فقد تكبد الروس خسائر فادحة وأستنزفوا، خاصة مع إنبهار اسعار البترول.

طبعاً لن تغفل بعض العوامل الجانبية لكنها مؤثرة وأثرت بالفعل متمثلة في الدور الذي لعبته الدبلوماسية الخليجية، التي قامت بما تعلم يقيناً أن الروس سيرضخون له في النهاية، وذهبت لحد القيام بخطة تدخل عسكري بالتنسيق مع تركيا وتأكيداً على وجود وضع حد لهذا الدمار الذي تخشى إن بقي على ما هو عليه أن يصلها بشكل أو بآخر، النبأ الذي لم يكن وقعه مريحاً بالنسبة للروس بدون شك وإن أبدت صلاية.

تصريح وليد المعلم وزير خارجية نظام الأسد بأن الرئيس السوري خط أحمر، قبل توجيهه للحدود التي تجري حالياً في جنيف، كانت كما يرى المحللون القشة التي

ونسى أو تناسى الروس نقطتين في غاية الخطورة والأهمية، الأولى متعلقة بطبيعة النظام السوري المافيو الذي قتل وهجر وسجن ودمر وطننا بأكمله ورفع شعار «الأسد أو لا أحد» والذي كان يخطط على ما يبدو، لإشغال فتيل حرب عالمية ثالثة إن لزم الأمر، ذلك بإغراق روسيا أكثر فأكثر في الداخل السوري وإشغاعها بحتمية القتال للذود عن مصالحها الإستراتيجية وكان سوريا أصبحت روسيا. هذا النظام قام بكل ما من شأنه إطفاء نار غله وانتقم بأقنر وأبشع الطرق من الشعب السوري ومن العالم الذي ساندته شعاعات طبعاً، هذا الشعب لنيل حريته، وإستطاع أن يجمع كل الخلفات الفاشية على مدار تاريخ الإنسانية ليشفى هوسه السلطوي. نظام على هذا القدر من الشر والتدمير، كيف يقبل بالتحني بعد سنوات من الإبادة المادية والمعنوية لشعبه؟.

النقطة الثانية خوض غمار هذه الحرب المعقدة سياسياً وجغرافياً ومذهبياً إلى نهايتها، يعتبر هدية لأمريكا «التي ظلت تتراوح مواقفها

حصدت طائرات السوخوي أرواح السوريين مدنيين ومعارضين منذ أن بدأت عملياتها في 30 أيلول/سبتمبر 2015، وإستيقنت حرباً تخشياً أن تكون أراضيها مسرحاً لها في ما بعد، ذلك بتصفيّة «بعض» المقاتلين الشيشان الذين جاءوا إلى سوريا أو «جئ بهم لتسويد» وجه المعارضة وطمس طبيعة الثورة السلمية ووصمها بالتطرف والإرهاب. قبل ولّى القيصر الجديد، عرض النظام السوري المتمثل في تسليم «سوريا المفيدة» لروسيا مقابل حفظه من السقوط الذي كان وشيكاً في حينه.. وبالفعل تمكنت القوات الروسية بالتنسيق مع الميليشيات الإيرانية بنسختها «العربيتين» اللبنانية والعراقية، من ترجيح كفة النظام في بعض المناطق وإسترجاع نفوذها، أو لنقل على الأقل إستطاعت أن تقيم توازناً عسكرياً. تجز به كروسيا في المستقبل من الأيام على طاولة المقابلة السياسية السوداء.....

لكن يبدو أن احلام العودة إلى المياه الدافئة لم تجد حنكة أو حكمة روسية تجعلها على الأقل تتأني قبل دخول المستنقع السوري،

## أوباما يزور كوبا



## تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: عاشت القومية الفارسية... تسقط القومية العربية!

لَمْ يَغْلُ الْمُنْتَبِي قَوْلَهُ الشَّهِيرَ عَيْبًا - وَمَا تَقْلَحُ عُرْبٌ مُلُوكَهَا عَجْمًا!  
تَذَكَّرُوا أَنَّ اغْتِيالَ الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِيِّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ تَمَّ عَلَى يَدِ مَاجُورٍ فَارِسِيٍّ. تَذَكَّرُوا أَنَّ طِفْلِيَّاتِ الشُّبُهَيْبِيَّةِ، مِنْ الْفُرسِ تَحَدِيدًا، طَلَقَتْ تَدَخُّلَ فِي الصِّرَاعِ السُّلْطَوِيِّ بَيْنَ الْخَلِيفَتَيْنِ الْعَبَّاسِيِّينَ الْأَخَوَيْنِ، الْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ. تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذَا الْأَخِيرَ لَبَّأً إِلَى الْإِسْتِعَانَةِ بِتِلْكَ الطِّفْلِيَّاتِ ضِدَّ أُخِيهِ، وَجَعَلَ مِنْهَا قَادَةَ الْجُيُوشِ «الْإِسْلَامِيَّةِ». تَذَكَّرُوا كَيْفَ أَنَّ تِلْكَ الطِّفْلِيَّاتِ لَعِبَتْ دَوْرًا خَبِيرًا فِي التَّحْكَمِ فِي مَقَالِيدِ الْحُكْمِ، وَكَيْفَ أَنَّهَا لَعِبَتْ دَوْرًا أَشَدَّ خَطُورَةً فِي نَشْوَ الْفِرْقَةِ الْبَاطِنِيَّةِ الْأَلَا عَدَاءَ الْغُرُوبَةِ وَالْإِسْلَامِ، أَلَا وَهِيَ «النَّصْرِيَّة».

وما هذا النظام المافيو الطائفي سوى امتداد تاريخي له. ذه الفرقة، امتداد لم يكن ليحدث أصلاً لولا ولأوه الخدي لمُسْتَعْمِرِ الْفَرَنْسِيِّ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

حي يقظان

المدى من التعاون البناء يعود على الشعبين العربي والإيراني بالتقدم والرفاه.

م. حسن

### أيام الخراساني

قال المثل العربي «من يكره أباك لا يمكن أن يحب ابته» والفرس يكرهوننا نحن العرب كرها حاقدا وتاريخيا منذ أن اسقطنا لهم امبراطوريتهم مع أنه يتوجب عليهم شكرنا بهدائيتهم إلى الدين الحنيف، ولكن هذا كانت مغالعة عكسية فلا تزال أعيادهم وأفراحهم التي كانت رمز هويتهم مزدهرة، وتقام لها المناسبات حتى اليوم، ونذكر بالنهاية أن ابا مسلم الخراساني القائد الفارسي قتل بليلة واحدة أربعة ملايين عربي، بمن فيهم الجند العرب الذين كانوا يقاتلون في صفوفه ضد الروم. الحقد الفارسي على العرب هو مرض سرطاني في صدورهم.

نمر ياسين حريري - فرنسا

### ولاء للمستعمر الفرنسي

في مناسبة هذا المقال، تحضرني رسالة من الأهمية بمكان وجهها في الآونة الأخيرة صديق طفولتي غياث المزروق إلى بنات وأبناء سوريا بمثابة نداء فوري جاء على النحو التالي (الرقم هنا حسب ترتيب الرسالة في الأصل):  
[رسالة إلى بنات وأبناء هـ ذا الوطن الحزين]

أحمد

وأخزين.

الحراك الذي نشهده اليوم من دول الخليج وحرصها على العرب هو السبب الأساسي لوصول العراق إلى ما وصل إليه اليوم. مقابر شهداء العراق منتشرة في فلسطين وسوريا والأردن..

اعتقد أن الهجوم على الفكر القومي وشيطنته هو صفحة جديدة من صفحات محاربة القومية وديعاتها... تقوم بها دول ومؤسسات تمتلك مؤسسات إعلامية ومؤسسات ما يسمى بمنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان وتسيوفا لبدأ الديمقراطية وبأموال خليجية في معظمها والإستعانة بمثقفين وصحافيين عرب تم شراء نهمهم بأبخس الأثمان... في محاولة للقضاء على كل ما يتصل بالعرب والعروبة وإستبداله بالفكر الديني ونشر مذهبها العابرة للحدود الوطنية والقومية بهدف إضعاف العرب وكسر شوكتهم إن بقيت لديهم شوكة وتقسيم دولهم، وما يحدث في العراق وسوريا واليمن والبحرين ودول أخرى سستصل إلى هذا الحال قريباً ليهو خبر دليل على ما أقول.

أحمد الدليمي

### الصيد في الماء العكر

إيران والعرب جيران، لن يرحد أحدهما للسكن في مكان آخر إلى أيد الأيديين. الخيار هو بين تعاون بناء أم صدام وحروب بالوكالة يستفيد منه الطامعون، ومن ينصبون الأفخاخ ويدقون الأساقين للصيد في الماء العكر.. لا بد من اللقاء والحوار بين القادة والعقلاء من الجانبين، لوضع تصور مشترك لعلاقة بعيدة

### ادعاءات مزيفة

نعم هناك الكثير من دعاة القومية كشفت أحداث عربية زيف ما يدعون أنهم في أحضان من تغاهم معها من أعداء العرب وكل ما ذكره هو واقع حال بعيشه اليوم،

ولكن إيران هي دولة مارقة تحمل عقيدة ثارية وتوسعية ضد العرب جميعاً، وليس لدينا أي شك في هذا، وقد وقف دعاة القومية العربية معها أنظمة كانت أو مؤسسات أو أفراد في حرب العراق معها والتي دامت أكثر من ثمان سنوات، ومن بين هذه الأنظمة وعلى رأسها النظام السوري والذي تسبب هذا الوقوف بخسائر بشرية ومادية كبيرة للعراق لا مجال للخوض فيها في هذه السطور.. ووقفت سوريا إلى جانب العدوان الثلاثيني مع القوات الأمريكية حالها حال باقي الدول العربية على إثر مشكلة الكويت.

بالرغم من كل مواقف العراق القومية المهمة والتاريخية لصالح العرب ومن بين هذه المواقف مشاركته في كافة الحروب العربية ضد العدو الصهيوني ووقوفه بجانب سوريا وحشد جيشه على الحدود التركية في موضوع أوجلان حيث أعلن أمن أي عدوان على سوريا هو عدوان على العراق.. بالرغم من القطيعة التي كان يشهدها النظام العراقي والسوري..

إنن الموضوع هو أنهيار فاضح للمنظومة العربية وأمنها القومي، ولهذا أتهار الأمن القومي العربي والذي كانت دول الخليج بعيدة عنه لعقود طويلة ولا يوجد شيء جديد في هذا الموضوع والك (اللهي سوى) ولا يوجد (حد أحسن من حد) وهؤلاء الدعاة وأنظمة وأفراداً تدفعهم مصالحهم لتبديل مواقفهم وما أكثر ما رأيناه من العديد الحكومات العربية ومنهم دول الخليج ومصر

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## أزمة سوريا... والوقت الضائع في جنيف

محمد عايش\*



حدثان مهمان شهدتهما المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية، يحملان الكثير من الدلالات المهمة ويستحقان التوقف عندهما، الأول هو الخلية التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» التي تم اكتشافها في شمال الأردن، والتي خاضت

معركة استمرت عدة ساعات مع قوات الأمن الأردنية، في حادثة هي الأولى من نوعها في البلاد، أما الحدث الثاني فهو التحجير الانتحاري الدموي الذي ضرب مدينة اسطنبول التركية وأودى بحياة عدد من الأجانب.

الحدثان بالغتا الدلالة والأهمية، رغم أنهما ليسا مفاجئين، إذ كان متوقعا - ولا زالت التوقعات قائمة - بأن تشهد كل من تركيا والأردن أحداثا أمنية مختلفة الحجم والشكل، وذلك بسبب عوامل الجغرافيا، التي جعلت منهما جيرانا لكثرة النار التي تغلي في سوريا، إضافة إلى تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين، الذين يمكن أن يكونوا قناة لتسلل بعض المسلحين أو الانتحاريين.

ليس المهم اليوم شكّل الأحداث التي شهدتها دول الجوار لسوريا، ولا حجمها، لكنّ المهم هو أن الأزمة تتوسع، والمنطقة تتهب، وكرة الثلج تكبر يوما بعد

آخر، وما لم يتم التوصل إلى حل للصراع في سوريا يحقن الدماء ويوقف القتال ويُهيئ السباق نحو التسلح والسلمة والقوة، فإن المنطقة بأكملها سوف تغرق في بحيرة من الدم والصراع الذي قد يستمر لعقود. في الملف السوري ثمة عدد من الحقائق والمعطيات التي لا يمكن إغفالها لن يزيد البحث عن مخرج للأزمة، أهمها وأولها أن الولايات المتحدة لم تعد موجودة في هذا المنطقة، ولم تعد تلعب الدور الذي كانت تلعبه في السابق، فهي تتسحب من هذه المنطقة ومشروعها يتكفى، ومقابلة الرئيس أوباما الأخيرة مع مجلة «اتلانتك» تؤكد ذلك، بل تؤكد أن منطقة الشرق الأوسط برمتها لم تعد أولوية في السياسة الخارجية الأمريكية، حيث أن المصلحة الأمريكية في شرق آسيا، وتحديدًا مع الصين أصبحت أكبر وأهم.

مسألة غياب الولايات المتحدة عن المنطقة فهمتها روسيا جيدا، ولذلك لم تردده كثيرا في التدخل في سوريا بعد أن تأكدت أن أمريكا ومعها حلف «الناتو» لن يتدخل في الصراع في سوريا، بل لا يميلان إلى إسقاط نظام بشار الأسد، على غرار ما فعلوا في ليبيا، أما إقليمياً فإن إيران هي أفضل من قرأ السياسة الأمريكية عندما بدأت مشروع التمدد في المنطقة على حساب الفراغ الأمريكي، ابتداء من الهيمنة على العراق وصولاً إلى سوريا واليمن، ومشروع التوسع الإيراني في العراق ليس وليد السنوات الأخيرة وإنما يعود إلى عشر سنوات مضت وربما أكثر.

أما الحقيقة الثانية المهمة فهي أن أطراف التفاوض في جنيف ليست ذاتها أطراف الصراع على الأرض، وأن مجموع الجغرافيا التي يسيطر عليها المتفاوضون (النظام والمعارضة) أقل من مجموع المنطقة الخاصة لتنظيم «الدولة الإسلامية»، وهو ما يعني أن المفاوضات تدور حول جزء من الصراع وليس حول الصراع كله، أي أن افتراض أن كل الأطراف المتفاوضة في جنيف قد وافقت على وضع السلاح تماماً، لن يكون كئيلاً بإرساء السلام وإنهاء القتال وإنهاء الانقسام الحاصل في سوريا، بل للتفتيت الذي تشهده البلاد حالياً.

الحقيقة الثالثة المهمة في المشهد السوري، أن المعركة لم تعد داخلية، وإنما أصبحت إقليمية ودولية، فالقضايا المتناحرة داخل سوريا اليوم لها امتدادات خارجية، واللاعبون هم دول كبيرة ومهمة، ومن يريد وقف الحرب فعليه إقناع مجموعة الدول المهمة والفاعلة بضرورة وقف القتال.

من يحدد النظر جيداً في المشهد السوري يُدرك أن مفاتيح الصراع ومفاتيح الحل موجودة في ثلاث عواصم إقليمية: الرياض/ طهران/ أنقرة، وبدون إرضاء هذه الدول الثلاث وضمان مصالحها، فلا يمكن للأزمة السورية أن تنتهي، ومن دون أن تتفق هذه الدول الثلاث فمن المستحيل أن ينتهي الصراع في سوريا، حتى لو قررت الولايات المتحدة ومعها حلف الناتو التدخل، أو قررت روسيا على الجانب الآخر التدخل وألقت بكل وزنها العسكري لدعم نظام بشار الأسد. خلاصة القول، إننا اليوم أمام أزمة سياسية وعسكرية وأمنية خطيرة في سوريا، وهي أزمة تتوسع في المنطقة وتهدد دول الجوار، وأمام مفاوضات تبدو الأمل التي تتبعث منها ضعيفة، إذ لم تكن مدعومة تماماً، لأن من يتفاوض لا يملك، أو يملك في أحسن الأحوال جزء يسيراً من الحل، فيما يبدو أن كل محاولة لتطويق الصراع في سوريا من دون المرور بكل من الرياض وطهران وأنقرة ستكون مجرد تضيق للوقت، وتضييع للوقت في مثل هذا المشهد المتدرج لا يخدم إلا الفوضى والعنف فقط.

\* كاتب فلسطيني



## عبير ياسين\*

عندما اعترض نجيب ساويرس رجل الأعمال المصري في تدوينة ساخرة على تويتر من قرار الفنان هاني شاكر نقيب الموسيقيين إلغاء إقامة حفل موسيقي، قيل إنه لعبه الشيطان، لم يكن من شاكر إلا الرد بتأكيد أن عدم الحصول على التصاريح اللازمة هو سبب الإلغاء، منها رده بعبارة تحيا مصر.

توقفت كثيراً أمام الحدث، بسبب إدخال عبارة «تحيا مصر» بالطريقة التي تمت بها، والتي تعد جزءاً أساسياً من عمليه تأميم الشعار وفرز من مع مصر ومن ضدها، من وجهه النظر الرسمية التي حولت الشعار إلى سلاح يتم إلقاءه في وجه كل من يعترض أو ينتقد، فإن تقذف بشعار «تحيا مصر» يعني ضمان أن المتحدث وطني وغيره عدو وعميل لا يعمل على أن تحيا مصر، ولكن يعيث على هدمها كما يتردد في الخطابات الرسمية بصور مختلفة، تجاوزت «تحيا مصر» وفقاً للطريقة المستخدمة التعبير عن الرئيس عبد الفتاح السيسي وحملته الانتخابية، إلى التعبير عن فكرة العالين أو الشعبين، التي ترد الحديث عنها في مرحلة ما بعد جريمة زامة العدوية وما أحيط بها وبعدها من تجاوزات.

أصبحت «تحيا مصر» هي السلاح الذي يمكن أن تقذف به الأعداء والمعارضين، وأن تبرره به القتل ونهب الحقوق والحريات، لأنها تمتد من من لا يستحق الحقوق والحريات والحياة ذاتها، بافتراض أنه مجرد عميل أو خائن تنقذ عنه صفه الإنسان ويطلب البعض بأن تنزع عنه الجنسية أيضاً استكمالاً لحققات الفرز الشاذة.

أصبح التعامل مع شعار «تحيا مصر» من قبل عدد أكبر وفي أحداث صغيرة، مثل رد نقيب الموسيقيين تعبيراً واضحاً عن محاولات توسيع التأييم الذي يتم للعبارة، وكأنها تخص فئة واحدة لا يفترض أن تناقش أو تجادل أو تحاسب، ولسان الحال أن كل طرف في مقعد بيرد أي بكر مع الرئيس «اسمعوا كلامي أنا بس»، بافتراض أنه يخفف المرض والعلاج، ووحيد يستيقظ في العجرفة صباحاً من أجل التفكير في هوم مصر، التي يتحدث عنها ويرها وفقاً لرويته الخاصة، التي يجب ألا تخضع للنقاش أو المسألة.

تحول «تحيا مصر» إلى ثقب أسود يمكن أن يتم القذف فيه بأي حدث وأي شخص من أجل نسيان القضية محل النقاش، من خلال إعاده تصنيفها

”

مصر ومواطنوها الجميع يطالبهم بالانتظار والصبر والقبول بسعادة غائبة عن الواقع

“

## د. مثنى عبدالله\*

يطوي الأموات النسيان، فيغارون على عجل ذاكرتنا المزدحمة بالأجياء، الشفقولة بالحاضر والشاخص أمام الأعين من الأشياء، لكن هذا القدر لا يسري على أصحاب البيطلة من الأفتاد، فهم وهدمهم من يصارعون النسيان فيطوونه، ويفرضون صورهم وسيروهم ومواقفهم علينا، ويزاحمون حتى الأشياء المشغولة ذاكرتنا بهم. صحيح أن كل الأشياء مقامات وقامات، لكن من هروا التاريخ خلفهم كي يخدمهم، هم الأعلى قامات ومقامات منا نحن الأحياء، لأن كرامتهم أن التاريخ قضى زمناً يليث خلفهم ليعوز بشرق تخليدهم، بينما نلث نحن خلفه عسى أن يخلدنا.

حتى رمزيتهم تصارع حضورنا، ويفرضون وجودهم علينا فنستسلم لسحر منافعهم، وندروح نجتر ما قالوا وما فعلوا لسحرنا تكسب بعض وهجم. كل الموت موصوف إلا موتهم، فله سحره الخاص لأنهم يؤطرونه بمناقبهم ومواقفهم، التي تبدو للبعص أقل قابلية للاستسحاق والتكرار، لكن ليس أن يحدث هذا لأن العزائم تأتي على قدر أهلها، ويون شاسع بين من يصنعون التاريخ وبين من يقرأونه، وبين من كانوا جزءاً منه وبين من يستقبلونه.

عام مر على رحيل الشيخ الجليل حارث الضاري الأمين العام السابق لهيئة علماء المسلمين في العراق، لكنه لم يغادر الذاكرة والألباب، ولزالت ذكره طرية في الذاكرة. لم يكن حضور الرجل حضوراً مؤقتاً مرتبطاً بالأزمة العراقية، بل ولادة مواقف كانت مرتبطة بجذور التاريخ القليل من الآباء والأجداد،

## في تأميم «تحيا مصر»

ويرفع دليل الوطنية الأجوف مع ترديد الشعار في نهاية كل عبارة، حتى يشعر الآخر بالخوف والتهديد وخطر الدخول في المحذور والسقوط في فخ الخيانة، اتهام لا ينجو منه أحد حتى الاتحاد الأوروبي، الذي تعامل البعض مع انتقاداته للأوضاع في مصر، عقب تناول قضية مقتل الطالب والباحث الإيطالي، بوصفها مجرد إشاعة وتأمير من الإعلام المناجور لتشويه صورة مصر بطريقة إتكار البعض لوجود السجادة الحمراء والتعذيب وتقييد الحريات، أما من أعترف بوجود الانتقادات فاعتبرها تعبيراً عن الإخراق الأخواني، وإن من كتب التقرير ينتهي للجماعة أو قبض منها.

تظهر مساحة أخرى لتهاطل خطاب لا يعرف إن كان عليه أن يسخم الإخوان ويؤكد نجاحهم، لدرجة الوصول لسطح فشل النظام بكل أبعائه وقواته ودبلوماسيته في الوصول لها؟ أم يقلل من شأنه ويؤكد على اتفاق العالم على وجهة نظره، وأنهم مجرد جماعة إرهابية، وأن محاربة الإرهاب يجب أن تتم على حساب الحقوق والحريات؟ وفي الخلفية يتردد خطاب إعلامي يؤكد أن مصر ليست سويسرا ولا يفترض أن تحاسب بمعايير عالمية إنسانية ولكن بمعايير الحرب على الإرهاب. يتم التجاوز عن حقيقة أن مصر لم تتحول إلى سويسرا حتى في غياب تهديد الإرهاب، لأن النظام الحاكم كان يجد المبررات والسدعم الكافي لتغيب الحريات، باعتبارها لا تتناسب مع الخصوصية الثقافية ولا تتناسب المواطن المصري، وفي النهاية هناك دوماً ممن يعمل من أجل ترسيخ خطاب ومبررات النظام ضد حق الوطن في الحرية والعدالة، حتى أن ظهر أحياناً في ثوب المعارض.

في الواقع نجد أن الإرهاب الذي يقدم بوابية لشريعة منيخ النظام، لازل يسقط شهداء جدد في سنياء وغيرها، ويتم التعامل معه بالطريقة نفسها التي لا تعترف بوجود مشكلة في الأسلوب القائم، يسقط 18 من أفراد الشرطة شهداء، في كمين بسنياء، ويؤكد عيسى الخرافي كبير مشايخ سنياء على ضرورة تجفيف منابع الإرهاب باعتبار «أن الفكر والجهل مستتق الإرهاب، مع الإشراف لاستمرار سيطرة الخطاب المتشدد على المساجد في غياب الدولة، لكن يتم التجاوز عن معظم ما قال وإبراز سيطرة المتطرفين على المساجد بوصفه العنوان الأبرز، مع خطاب مكرر عن مسؤولية

وفقا لثنائية وطني وعميل، ويكفي أي مسؤول عند مناقشة أي قضية، وأي ضيف في سجل إعلامي أن يردد الشعار الفتاحي، حاسما المعركة لصلحته ومهمشا قيمة القضية محل النقاش، أو الاعتراضات المقدمة بوصفها تعبيراً عن رأي أعداء الوطن. وفي وسط جهود التقسيم تلك، لا تتوقف جهود إحياء مكانة الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك وعائلته، وخلق حالة غير مقبولة من التعاطف ونسيان كل ما ارتكب خلال عقود في حق الوطن والمواطن، وكما كررت صحيفة خاصة خطاب الأمم والمعاناة النفسية التي يعيش فيها مبارك قبل محاكمته، محدثة عن الشيب والشيب السن الذي ظهر عليه بشكل مفاجئ وشعوره بالحنن، لأن الشعب ينكر جميله وأفضاله، تعود للوطن نفسها لتتحدث عن حالته الصحية ورؤيته على مصر ومستقبله ونصائحه للشعب واحتفالات زوجته - السيدة الأولى - بعيد الأم.

لا تجد تلك الصحيفة أي عيب في تمرير أكاذيب وأضحه تناقض مع الواقع، كما ظهر في محاكمة مبارك والنظارة الشمسية والشعر المصوغ، ولا في تجربته في الحكم التي كانت تكفي لوضع الكثير من الخطط التنموية والإصلاحية على الأرض، وتجاوزت عن فساد الماضي بتقديمه الأكثر علماً ودراية بحال مصر، والأكثر قدرة على التنظير لها، لأنه يعرف خطر الإخوان.

كتكتشف أن «تحيا مصر» هو حديث عن مصر بلا إخوان وبلا معارضة وبلا نقاش وبدون ملاحم أخرى واضحة، يصحح من السهل تجاوز عقود الفساد والإفساد التي وصلتنا إلى ثورة 25 يناير، كونها حالت دون وصول الإخوان للسلطة، ويصحح من السهل تمرير فساد جديد وظلم مستمر ومستحدث والشعار بنفسه، وكان علينا أن نسير دوماً في حلقات مفرغة لا تصلح ولا تصل للوطن الحقيقي.

بيدو الوطن المقصود ضيقاً ونتاجاً طبيعياً لعملية بناء وترسيخ مستمرة لعالم ما بعد التفويض، حيث هناك شعب مؤيد ضمن «تحيا مصر»، يحق له الحياة، وشعب معارض وخائن يستحق كل الشرور. لا يتحدث أحد عن شكل الحياة المفترضة للشعب الأول، التي نرى الكثير من تفاصيلها على الأرض، في حين يظهر التضييق وأضحا ضد الشعب الثاني.

يصبح من السهل أن ينتقي الحوار والنقاش والأزمة هي التي أتت به واستعانت به كي يهك أسر شعب ووطن، فكان على قدر التحدي وعلى مقاس الأزمة، وأثبت في مواقف كثيرة أنه النساك والزهاد من بين الآخرين، لذا لم يتل اليأس منه موضعاً، بينما نال من غيره حتى تتساقطوا صرعى في وسط أو بداية المنازلة، فبعضهم انزوى بعيداً عن القضية، وآخرون سقطوا في أحضان الاحتلال والسلطة. قالوا عنه إنه رجل حالم لأنه وضع نفسه في موضع الند لقوى كبرى، وإن الرومانسية الثورية أخذت منه النظرة الواقعية، ووصفوه بأوصاف أخرى كثيرة، لكنه أبى أن يترجل عن صهوة الموقف والفعل البطولي، كان يعلم أن البطولة ليست في الحلول السهلة المعتادة، ولا بالتنازل عن الحقوق تحت تسمية الواقعية السياسية، بل بابتكار المواقف والطرق التي يصعب على الآخرين سلوكها لكنها هي الحل.

كانوا يعرف جيداً أن البطولة ليست دائماً يمكن جني ثمارها، لكن الأفتاد يظنون على أوجيل من عبق التاريخ وإن يتصروا، يصحوا رمزية كبرى تُعجل بالنصر على مر الاجبال، فتستحيل مواقفهم إلى قيم ومثل وأعراف وقوانين ورجولة.

كان الضاري رجل دين، لكن ضاق به الحال مرات عديدة حتى اضطر إلى بيع بعض مقتنياته الشخصية كي يستمر كصوت مضاد للباطل، في زمن امتلات فيه جيوب رجال الدين بالأموال، واستقلوا السيارات المصفحة تراقبهم عشرات العناصر من الحمايات، كما دخل معترك السياسة من باب النزاهة لخدمة

## الخالدون في التاريخ... حارث الضاري أنموذجاً

طائفة، لذلك ارتبط بعلاقات حميمة مع شرائح اجتماعية كثيرة من مختلف الأديان والطوائف والأعراف. وعلى الرغم من أن هيئة علماء المسلمين كانت لها أمانة عامة ومجلس شورى، بقران نهجها السياسي وتغالطها مع الأعداء، لكنه عكس الكثير من صفاته على عملها، حيث بات من الصعوبة التفريق بينه وبين الهيئة كمؤسسة. فكانت النقلة النوعية في عمل الهيئة حين لم تخصص نفسها في إطار الأمور الدينية البحتة، بل انطلقت إلى العمل المؤسساتي، القائم على أساس الشريعة كل الوقائع والأحداث التي يمر بها العراق في كل محافظات ووصولاً إلى أبعد قرية فيه، مما وفر مادة وثائقية رصينة لكل المنظمات الإنسانية والقانونية التي تبحت عن حقيقة ما يجري في هذا البلد، كما أن للدور الاغاثي الذي لعبته الهيئة بتوجيه ومتابعته منه شخصياً، أبلغ الأثر في التخفيف من معاناة المهجرين الذين انتشروا على جميع الخريطة العراقية.

يقينا لقد اختصر الضاري تاريخ العراق وتاريخ أبائه وأجداده في شخصيته، فحاز احترام وتقدير الكثير من الجهات والشخصيات السياسية العربية والعالمية، للدور الإيجابي الذي لعبه في خضم الأحداث التي مرت على الوطن، عكس ذلك الحضور الغفير في مجلس العزاء الذي أقيم له، وبيقي الموصوف أكبر من جميع صفاته.

\* باحث سياسي عراقي



\* كاتبة سورية

”

دخل معترك السياسة من باب النزاهة لخدمة قضية وطنية، فنفي وحُورب في محافل شقيقة وصديقة

“

## «الحلم الصيني» الذي يقلق العالم ولم ينتبه له العالم العربي بعد

الرئيس الأسبق دينغ كسيبينغ في الثمانينيات، ولاحقاً «المجتمع الزهبر باعتدال، جيان دنغينغ وبعدها فترة «المجتمع المتنامع» لهو جينتاو خلال السنوات الماضية، والآن «الحلم الصيني» مع الرئيس الحالي، وتخطط الصين إلى جعل القرن الواحد والعشرين «صينياً، ابتداء من الأربعينيات، وسيكون المنعطف الذكري المنوبة الأولى لإعلان جمهورية سنة 2049.

وتوجد تحديات كبرى أمام الصين نحو حلها بسبب استمرار قوة الولايات المتحدة وجيران أقوياء مثل روسيا والبريطانيا، ولعرفة القوة الهن. لكن النهضة الجديدة للصين تقوم على كائز مهمة للغاية، فقد استطاعت التحول إلى القوة الاقتصادية والتجارية الأولى أو الثانية بعد الولايات المتحدة، حسب معايير المدرسة الاقتصادية المعتمدة، وارتباطاً بهذا، فهي تسيّر نحو بناء أكبر طبقة متوسطة في تاريخ البشرية، ولا يمكن لأي نهضة أن تتم من دون طبقة متوسطة صلبة. في الوقت نفسه بدأت تتوفر على أعلى معدلات حصول الطلبة على شهادات الدكتوراه في الرياضيات والفيزياء والطب وعلم الاجتماع، وهذا ضروري لكل نهضة حضارية وكل مشروع زعامة صينية على المستوى العالمي، وأخيراً التخطيط لبلوغ جيش قوي في مقام الجيش الأمريكي، وعليها بدأت تحقق تقدماً عسكرياً مهولاً في هذا القرن، ولعرفة القوة التي اكتسبتها الصين عسكرياً يبقى الموقع الرمي «دي دي» لبوليات كوه، الياباني مهمما في هذا الشأن، وهذه الفقرة التي تحقّقها الصين وبدأت تجعل تم تقريبا سيدة القرار في المحيط الهادئ في ضفة الآسيوية، هي التي تخيف الولايات المتحدة وتقلقها وتدفع

\* كاتب مغربي

## د. حسين مجدوبي\*

كتاب «فن الحرب» للعسكري والمخط الصيني سون تزو، ويستمر مرجعا في مختلف المدارس العسكرية الغربية، خاصة في الولايات المتحدة، وهو كتاب يقدهه القادة العسكريون في بلاد العم سام وبريطانيا، ومن دون شك لا يحدث هذا في العالم العربي.

ورغم أنه يعود إلى القرن السادس قبل الميلاد، لم يتفوق عليه في العود أي كتاب عسكري جديد، في وقت تطورت فيه مفاهيم الحرب وآلياتها من السيوف والسهام إلى الطائرات النفاثة والصاروخ والغواصة والتكليات الحربية الجديدة، وقول الأمريكيين بأهمية الكتاب ليس من باب مجاملة الصين، بل القدوة التي شكلها الكتاب لقادة عسكريين عالمين، وفي حروب متتالية منذ القدم وحتى عاصفة الصحراء ضد العراق، واعتاد صنّاع القرار الأمريكي، بل في الساحة الدولية القول بأنه لو كان الصينيون قد توارثوا بجدية قراءة الكتاب، ولزالت ذكره قرون الأخيرة، وهذه النتيجة الفكرية سبقتهم من دون شك كل قارئ للكتاب، وهو متوفر بمختلف اللغات ومنها العربية وبالجان في شبكة الإنترنت.

وتعمل الصين حالياً على تعزيز فكر هذا الكتاب في صفوف مؤسستها العسكرية، يحدث هذا وقت بدأ العالم يتغير من العقب الأحادي، الذي هيمنت عليه الولايات المتحدة، إلى عالم متعدد الأقطاب عالمياً وإقليمياً، من عناوينه البارزة بزوغ الصين كقوة يحسب لها ألف حساب، بل يجري



\* كاتب مغربي

الاهتمام الحقيقي بالصين غائب في العالم العربي، رغم وعي الكثير من المثقفين والخبراء بأهمية هذا البلد

“



## في ضرورة إغفاء محمد البرادعي من التاريخ المصري!

البناء ومحمد المدني، وهو ما أثار أذناك غضباً في أوساط شعبية وثقافية وحقوقية داخل المجتمع المصري، وقد دافعت وكالة وزارة التربية في الجيزة عن مسؤوليتها عن الفعلة تلك بالتأكيد أن «الإجراءات التي قامت بها كانت بعلم من وزارة التربية والتعليم... والجهات الأمنية».

حاصل جمع الحادتين، إذا «حذفنا» التبريرات العجيبة التي رافقتها، هو توظيف شأن عامٍ يخص المعرفة، فيما يجتهد منغذوه في اعتباره، شأنًا عامًا آخر، يخص... الأمن، ويظهر هذا في إشارة أرباب «التربية والتعليم» الواضحة في الحادثة الأولى إلى مواقف البرادعي السياسية وتصريحاته الحزمية (على السلطة السياسية الحالية)، وإلى التحريض على التطرف والإرهاب، في الحادثة السابقة عليها.

الأسلوب في الحالتين يقدم نقاشاً استعراضياً للتربية والتعليم وصار لزوماً لا يلغي، ليس من المناهج الدراسية فحسب، بل من التاريخ المصري الحديث أيضاً.

البناء ومحمد المدني، وهو ما أثار أذناك غضباً في أوساط شعبية وثقافية وحقوقية داخل المجتمع المصري، وقد دافعت وكالة وزارة التربية في الجيزة عن مسؤوليتها عن الفعلة تلك بالتأكيد أن «الإجراءات التي قامت بها كانت بعلم من وزارة التربية والتعليم... والجهات الأمنية».

حاصل جمع الحادتين، إذا «حذفنا» التبريرات العجيبة التي رافقتها، هو توظيف شأن عامٍ يخص المعرفة، فيما يجتهد منغذوه في اعتباره، شأنًا عامًا آخر، يخص... الأمن، ويظهر هذا في إشارة أرباب «التربية والتعليم» الواضحة في الحادثة الأولى إلى مواقف البرادعي السياسية وتصريحاته الحزمية (على السلطة السياسية الحالية)، وإلى التحريض على التطرف والإرهاب، في الحادثة السابقة عليها.

الأسلوب في الحالتين يقدم نقاشاً استعراضياً للتربية والتعليم وصار لزوماً لا يلغي، ليس من المناهج الدراسية فحسب، بل من التاريخ المصري الحديث أيضاً.

ثانية، تفسير مفردات القول البليغ السابق هو أن طلاب المدارس الابتدائية المصريين يقرأون في مناهجهم المقررة عن البرادعي أنه حاصل على جائزة نوبل للسلام أثناء عمله ونيسا للوكالة الدولية للطاقة الذرية (وربما تمكنوا، بقليل من الاجتهاد، معرفة أنه قاد جبهة معارضة للرئيس مرسي، وأنه عين في عهد الرئيس المؤقت عدلي منصور نائباً لرئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية ولكنه استقال من منصبه الشكلي احتجاجاً على القمع الديموي لاعتصامات ساحتي رابعة والنهضة)، ولكنهم يسمعون في الإعلام هجمات تسيء إليه وتقلل من شأنه، وهذا سيساهم في تشتيتهم!

تذكر الحادثة الأتفة بقيام مديرية التربية والتعليم في الجيزة بحرق 82 كتاباً معظمها كتب دينية بشكل احتفالي «على أنغام الأغاني الوطنية» يدعو أن هذه الكتب تحرق على التطرف والإرهاب، وأن بعضاً من مؤلفيها ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، مثل رجب

قررت وزارة التربية والتعليم المصرية حذف اسم صورة محمد البرادعي، نائب رئيس الجمهورية السابق، من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، باعتباره أحد الحاصلين على جائزة نوبل، بعد أن كان موجوداً ضمن فقرة تضم شخصيات عامة فازت بالجائزة وهما الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، وعالم الكيمياء أحمد زويل.

وبحسب وسائل إعلام مصرية فإن وزارة التربية والتعليم بمرت حذف اسم وصورة البرادعي بسبب «مواقفه العدائية وتصريحاته الحزمية» ضد مصر، وخاصة بعد ثورة 30 يونيو، أي الحركة التي نتج عنها استيلاء الجيش المصري على الحكم في 3 تموز/ يوليو وأدت إلى خلع الرئيس المنتخب محمد مرسي واستلام الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي للسلطة.

التبرير الثاني للحذف، بحسب الوزارة، هو «الحرص على عدم تشتت الطلاب» و«منع للخلاف»، لأن التلاميذ «يبدرسوا عنه حاجة ويبسعوها في الإعلام حاجة

## فرنسا المريضة بذكرتها والجزائر مبتلاة بتاريخها

### توفيق رباحي\*



ليست الجزائر وحدها مبتلاة بتاريخها الاستعماري ومازومة بغفائه، فرنسا أيضاً مريضة بذكرتها الاستعمارية، الأولى مازومة كدولة مستعمرة، والثانية مريضة كدولة مستعمرة.

في الجزائر تحضر فرنسا كموضوع جدل سياسي وفكري وثقافي دائم، وفي فرنسا تشغل الجزائر موضوعاً سياسياً وانتخابياً داخلياً. فرنسا جزائرياً لوبيات تعويض على أجداد الماضي وتشغل ما يُعرف إعلامياً بـ«الأسرة الثورية» (الجاهلون، أبناء شهداء حرب الاستقلال، أبناء المجاهدين، الحكوميين بالإعدام أثناء الاستعمار، قدام الخوارج الثورية، مظلوم الثورة في الخارج، فدرالية جبهة التحرير في فرنسا)، هؤلاء كلهم يستولون على حاضر الجزائر مستغفيلين الماضي ولا غنى لنظام الحكم عنهم.

وفي فرنسا لوبيات لا تقل قوة وسطوة وحضوراً لتتكون من قدام المحاربين و«الحزبي» (الجزائريون علاء الجيش الفرنسي آنذاك)، والأجناب المقاتلون في الجزائر، والمدنيون الفرنسيون المولدون في الجزائر، قادة الجيش الاستعماري الفرنسي في الجزائر.. الخ.

الخلاف بين الحالتين أن النقاش التاريخي في فرنسا أقرب إلى العمق، ولا أحد يخشى تداعياته على التماسق الاجتماعي، بينما تخشى الجزائر رفع الغطاء عن فترة الاحتلال، خصوصاً الثلاثين سنة الأخيرة منها، لأنها غير جاهزة لمجابهتها وغير محصنة لتحمل تداعياتها.

قبل ثلاثة أيام احتفل الليداني، كل بغيره وعلى طريقته، بالذكرى الرابعة والخمسين لتوقيع اتفاقيات إيفيان التي كرست وقف إطلاق النار مهدت لاستقلال الجزائر بعد قرن وثلاث من الاحتلال.

في الضفة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط، الجزائر عاجزة، كالعادة، عن الإبداع في احتفالها، فنياً ولا سياسياً ولا ثقافياً، كل ما هناك بعض الفلكلور تفرسه المناسبة المتكررة والتشابهة إلى حد الملل، ناهيك عن أنها فرصة يوظفها الحاكمون عسائماً تديم نفوذهم المؤقت وتحمي مصالحهم الظرفية، وهذا أكثر ما يخيف في الموضوع، لأنه ترتب عنه «البعثاء» عموم الجزائريين عن التكري وتكرهه لها، في أفضل الأحوال هي لم تعد تعني لهم الكثير، وفي أسوأ الأحوال كفروا بها.

في الضفة الشمالية للبحر، قطعت فرنسا خطوة في اتجاه المرأة لتتظن إلى نفسها عن قرب: الرئيس فرانسوا أولاند قرر إحياء ذكرى وقف إطلاق النار، وترأس يوم السبت احتفالاً للمناسبة ألقى فيه خطاباً يمكن اعتباره ستتمتراً واحداً محتشماً في رحلة فرنسا للتصالح مع تاريخها الجزائري.

صحيح أن أولاند انتقد «النظام الاستعماري» وقال إنه «انكر على الشعوب حقها في التكفل بنفسها»، لكنه لم يذهب أبعد من ذلك. ولم يكن ليحرق ليزيد لأنه ينتمي إلى معسكر سياسي وعقائدي لم يضر في حق الجزائريين أثناء العهد الاستعماري.

حتى السنتمتر اليتيم الذي تجرأ أولاند على قطعه جلب له سهام خصومه السياسيين. لم يقتصر الأمر هذه المرة على اليمن المتطرف وعتاة الكولونيليين في المجتمع السياسي والثقافي والتاريخي الفرنسي، بل قاد جوفته الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الذي اعتبر أن ما أقدم عليه هو لاند يظلم الماضي الفرنسي في الجزائر ويضع فرنسا في «الجهة الخاطئة» من التاريخ (مقال بصحيفة لوفيفار يوم الخميس 17 الجاري).

لا يبدل ساركوزي نفسه هنا، بل شريحة كبرى من الفرنسيين الذين لهم صلة بتلك الفترة بشكل أو بآخر. فلو لم ينطق هو لفعل غيره. المجتمع الفرنسي يكاد يضيق بأشكال الرئيس السابق في تفكيره تجاه التاريخ، ولكل أسسبائه ودواعيه. ساركوزي، مثلاً، ينطق مدفوعاً بحساسيات سياسية وانتخابية وتطرف سياسي يعينى لا يحتفل عن بعينية الجبهة القومية التي أسسها جان ماري لوبان.

بالنسبة لساركوزي وقدماء الاستعماريين وما تبقى من «الحزبي»، ما أقدم عليه الرئيس أولاند تمجيداً لمناسبة فحقت الباب لفظات وتجاوزات استمرت إلى غاية شهر يوليو (تموز) 1962 تاريخ إعلان الاستقلال، التاريخ الجزائري، وحتى الفرنسي النزيه، لتلك الفترة ينسب أغلب الفظاات للفرايين من المدنيين والعسكريين الذين رفضوا استقلال الجزائر، فعاتوا قتلاً وتخريباً في العاصمة والمدن الكبرى، وكان ضحاياهم من الجزائريين والفرنسيين على السواء، قبة الإرهاب مارسيست، «المنظمة السرية المسلحة» التي شكلها قادة عسكريون ومدنيون وفرنسيون في الجزائر العاصمة فور إعلان وقف إطلاق النار في 19 آذار (مارس) 1962.

تصنيف فرنسيين تلك الأيام من العنف والإرهاب لا يجرو أحد من أبنائهم واحداً لهم اليوم على نكرة. لا أحد يذكر المنظمة السرية المسلحة، ولا أحد يذكر ورفض استقلال الجزائر، ولا أحد يقرأ بيان فظاات من الفرنسيين المولودين بالجزائر مارسوا العنف لكي لا تستقل الجزائر. المؤسسة السياسية الفرنسية تعترف بالهفلة لكنها تتوقف عند توزيع المسؤوليات فتحوّلها الزائفة، ثم سرعان ما تتحول باتجاه الأضهاد الذي تعرض له «الحزبي» وعملاء الاحتلال من الجزائريين على يد جزائريين آخرين. وهو اضهاد، إذا أخذ في سياقه النفسي والاجتماعي والأمني آنذاك، لوجد له تبريراً في ما تعرض له عموم الجزائريين على يد المستعمر بمساعدة وتواطؤ وتشجيع من العملاء الذين اضبحوا لاحقاً عاراً على الضحية والجدال معاً.

لو كانت فرنسا مشكلة كبرى مع تاريخها الاستعماري في كل مكان من العالم لكان ذلك اسهل على أبنائها ليجدوا حلاً لها، لكن مشكلة فرنسا تبقى تعاني من «عقدة الجزائر» فقط... لا تونس والمغرب ولا السينغال ولا بقية إفريقيا ولا غيرها. هذه العقدة هي التي تركتها في حالة إنكار وإصرار على تسمية حرب الفرنسيين (1954-1962) «حوات شمال إفريقيا» إلى غاية 1998. احتاج الفرنسيون إلى 36 سنة تقريباً وبالمسألة الثالثة فقط، فكم سيحتاجون لكي يقرأوا بما وقع فيها على أيدي أبنائهم وإجدادهم الجليلين؟

\* كاتب صحافي جزائري



## لنحتفي بتونس ونترك بقيتهم لقدرهم السلطوي الحثوم.. تشریح النفاق الغربي

### عمرو حمزاوي\*



المزعوم والخصوصيات المتوهمة.

لأن نقرا محدوداً منهم تتأسى تلك القائمة وتلك الخانات واندفع لدعم الانتقال الديمقراطي في بلاد العرب، أصبح لزاماً على

الغربيين اليوم ابداء آيات الاعتذار والندم على «تهورهم» باسم الديمقراطية، وممارسة طقس الجدل الجماعي لذات في المؤتمرات وورش العمل والحوارات المعنية بشؤون العرب لكون بعضهم توهوا «هزيمة العرب» للديمقراطية، ومن ثم «العودة الظفيرة» حكومات ومؤسسات دولية، إلى دعم الحكومات السلطوية بين البحرين والمغرب والتنمية الاقتصادية وتطوير القطاع الخاص وتشجيع الاستثمارات، أي قائمة المرغوب غربياً من حكام العرب قبل 2011، ونسيان ما كان من أمر حقوق الإنسان والحريات والانتخابات الحرة والسياسة التعددية، ولا بأس بين الحين والآخر من إصدار «بيانات القلق» بشأن تدهور أوضاع حقوق الإنسان والحريات، ولا بأس دائماً من الاحتفاء بتونس، الاستثناء على الاستثناء.

\* كاتب من مصر

«كاستثناء على الاستثناء» العربي، ولم ينظر بموضوعية في دلالات عدم انهيار تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس بالنسبة لجوارها المباشر في شمال إفريقيا وعموم بلاد العرب. فالأصل لديهم هو استحالة بناء الديمقراطية في بلدان، الأصل لديهم هو الاستثناء العربي الذي يجعل من السلطوية قدرنا الحثوم، أما تونس «فحالة خاصة» يمكن أن يحتفي بها بجائزة نوبل للسلام وبإشادات عالمية متكررة ثم تلقى جانبا دون نظر في مدلولاتها أو اعتبار إمكانية استنساخها عربياً. فخانات «الظواهر القابلة للاستثناء» عربياً غلقت على الاستمرارية الحتمية للحكم السلطوي، على الأزمات المجتمعية الخائفة التي تدفع بالذول والمجتمعات إلى مصائر الانهيار تخليفاً نحن العرب عن تأييد الحكومات السلطوية، على الحروب الأهلية وحروب الكتل ضد الكتل في بلدان كالعراق وسوريا وليبيا واليمن إن حاولنا نحن العرب تغيير حكام مستبدين، على الإرهاب المتجاوز لحدود الدول الوطنية وأمنسي الزوج والتهجير واللجوء الحلم بحاضر عربي تصان به الحقوق والحريات وسيادة القانون والحكومات المنتخبة شعبياً، فإنها تذكر، على قاعة «الاستثناء العربية» المتوقعة لدى الكثير من الرسميين والأكاديميين الغربيين، تلك هي الخانات التي يصيغون بداخلها حديثهم عن الاستثناء العربي

«ديلاً بينا» على الفشل الحتمي للتجربتين التونسية والمصرية وربطوا بين «توقعاتهم» وبين بعض الدوائر الرسمية والأكاديمية في الغرب في استدعاء حديث «الاستثناء العربي» مجدداً. تدهورت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية في تونس ومصر بين 2011 و2013، ففسر العديد من الرسميين والأكاديميين الغربيين ذلك بعدم أهلية البلدين لتجاوز الحكومات السلطوية، أما كون السنوات الأولى للانتقال الديمقراطي عادة ما يصحبها تراجعات وأزمات اقتصادية واجتماعية وأمنية خائفة كما لتلك خبرات بلدان أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية منذ تسعينيات القرن العشرين فتم تجاهله، تماماً كما تتأسى الأوروبيون والأمريكيون حقيقة احتياج تونس ومصر لدعم دولي فعال للتغلب على الأزمات التي كانت تهدد ثقة الناس في ترتيبات ما بعد رحيل الرئيسين بن علي ومبارك.

طفت على السطح في تونس ومصر صراعات النفوذ والمصالح بين المؤسسات الرسمية القوية وبين المجموعات الاقتصادية والمالية المحسوبة مع «النظام القديم» وبين المجموعات المناوئة التي كانت تبحث عن الاستحواذ على «النظام الجديد»، وصراعات كبهده تكررت دون استثناء في جميع البلدان التي حاولت الانتقال من السلطوية إلى الحكم الديمقراطي؛ فاعتبر الغربيون ذلك

## بناء المعتقلات الاسرائيلية كنموذج في العراق



دولية ملزمة للحد من الاعتماد على الشركات الخاصة في توفير الأمن وكذلك لإضاح ما هو موجود للحسابية، خصوصاً بعد التجربة المريرة التي مرت بالعراق من جراء الاسعاغة يمثل هذه الشركات، للأسف ما تزال الشركات الأمنية الخاصة جزءاً من واقع العراق الأمني السبئي».

وبينما يزداد الوعي العام بضرورة محاسبة الشركات العسكرية والأمنية الخاصة على انتهاكاتها لحقوق الإنسان بسبب الحصانة التي تمتع بها أو الفجوة القانونية في إطار القانون الدولي، إلا أن الدول الفاشلة التي لا تلتزم بشعوبها، والشركات الاحتكارية عابرة البلدان، وشركات السمسة المحلية اللاهثة وراء نسبة من غنائم الفساد، لا تزال تجد فيها الأداة الاصلح لحمايتها، متعامية عن كون الشركات الأمنية العالمية جزءاً من شبكة مرتبطة عضواً بالأوساط الاستعمارية الأكثر تطرفاً في الولايات المتحدة، و بإسرائيل كونها الملاذ الآمن لتلك الأوساط سياسياً وعسكرياً. مما يعني تقديم أجهزة الخابريات بأشكال «وطنية» ما دامت تدار من خلف الستار كجزء من أكثر السياسات الإمبريالية خطراً، مما يعكس غباء الحكومات المتعاونة معها، ومن بينها العراقية، مقابل تصاعد الوعي العام بأن الضمان الوحيد لأي بلد هو الدولة الوطنية، مستقلة الإرادة، ذات إستراتيجيات بعيدة المدى اقتصادياً وتعمواً، وقوانين تعامل الإنسان كقيمة عليا.

\* كاتبة من العراق

وتفخر الشركة بأرتها المتغلغل في «القطاعات الحكومية والقطاعات التجارية على حد سواء، في فترة ما بعد الحرب»، وفي الوقت الذي أعلن فيه النظام أن عمل الشركة يركز بالدرجة الأولى على توفير الأمان للمستثمرين الدوليين، ومنهم شركات النفط والغاز، فإنها تذكر، على موقعها، انها تقدم «خدمات أمنية شاملة في مطار بغداد الدولي» ويعتد عملها، كما هو الحال في إسرائيل، ليشمل «إدارة الشبكات الأمنية التحتية الأساسية ومن ضمنها المحاكم وإدارة السجن»، وأن الشركة مسجلة رسمياً لدى وزارة الداخلية العراقية. وكان سجل وزارة الداخلية الأسود فيما يخص المعتقلات والسجون وممارسة التعذيب حتى الموت، بأيد عراقية، ليس كافياً، لتقوم الحكومة بمنح عقود ضخمة لشركات أمنية لتساهم، بشكل مباشر وغير مباشر، كما في معتقلات الكيان الصهيوني، في البنية التحتية للمستوطنات والأمن للمحتل العنصري، أمر عادي لا يستحق التوقف عنده واتخاذ موقف أخلاقي وإنساني وقانوني منه؟ ما الذي حدث لروح دعم النضال الفلسطيني الذي تربينا عليه، كعراقين، مؤمنين بأن القضية الفلسطينية بوصلتنا الاخلاقية، ومقياساً لهم انسانيتنا والآخرين؟

فهل أراد مجلس الوزراء العراقية حرجاً في التعامل مع الشركة مهما كانت جرائمها، فحاضرها يتماهى مع حاضرها، «معاً نبني العراق» هو شعارها الناعم، لتوحي بانها قوة بناء واعمار بدلا من الشعب، وهي أقوى من الجيش والقوات الأمنية لأنها القادرة على «توفير الحلول الأمنية وتدريب الموظفين الموهوبين لتعزيز مكانتها على المدى الطويل في البلاد».

إسرائيل، إلا ان هذه الخسارة لم تمتد إلى العراق. إذ قرر مجلس وزراء «العراق الجديد»، في 16 شباط/فبراير، من العام الحالي، تمديد عقد الشركة في البلاد، الذي وقعه في العام الماضي بقيمة 187 مليون دولار، أي ما يعادل مائتي مليار دينار، على أمل تجديده ليصبح واحداً من أكبر عقود الشركات الأمنية في البلد، في ذات الوقت، الذي أعلنت فيه منظمة اليونسيف إلغاء عقدها، وقد تم تمرير خبر التجديد في نهاية بيان طويل صادر عن مكتب المجلس يتناول فيه مرور البلاد بأزمة اقتصادية خانقة.

وقد انضمت، في الأردن، وسلسلة مطاعم كبرى في كولومبيا إلى الجهات التي أنهت عقودها مع G4S بعد حملات المقاطعة التي كشفت تواطؤ الشركة في جرائم نظام الاحتلال والاستعمار - الاستيطاني والأبارتهيد (الفصل العنصري) الإسرائيلي. يأتي النجاح الأخير في أعقاب سلسلة من النجاحات التي دفعت المحتل إلى اعتبار نشاطات المقاطعة خطراً أمنياً يستوجب المجابهة بكافة الأشكال ومنها حملاته لتشويه سمعة الحركة، والضغط من أجل تمرير قوانين تمنع عمل الحركة في أوروبا والولايات المتحدة.

من الناحية المادية، بلغت خسائر G4S، منذ عام 2010، عقوداً تقدر بملايين الدولارات في عشرات الدول حول العالم استجابة لنداء حركة المقاطعة

القُدس العربي  
يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

القُدس العربي  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





## الثلاثي «سميث» في الصف الأول

عارضات الأزياء  
المسلمات  
«الثلاثي سميث»  
حضرن حفل  
«الصف الأول»  
اليومي» لجوائز  
الأزياء في «لوس  
أنجليس».

● الزميل خالد الأسمر الصحفي والإعلامي السوداني اختارته مجموعة من الإعلاميين والمثقفين ليكون ناشر الموقع الإلكتروني الجديد «جسر نيوز»- لندن.

● إبراهيم اللطيف رئيس مهرجان أيام قرطاج السينمائي أعلن أن المهرجان سيركز العام المقبل في خمسينيته اسم المخرج المصري الراحل يوسف شاهين مع تنظيم معرض للصور الفوتوغرافية من أشهر أفلامه يعده المصوران محمد بكر وحسين بكر.

● الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات وحاكم الشارقة، حضر افتتاح المؤتمر السنوي لجمع اللغة العربية في دورته الـ 82 أمس في القاهرة وأعلن قرار افتتاح الجمع اللغوي في الشارقة.

## أحوال الناس

● مجموعة «النيل العربية» للنشر تصدر خلال أيام رواية «زايا» للكاتبة السعودية ريم الصقر، التي تسلط الضوء على المصاعب والعقبات التي تواجه المرأة العربية المثقفة في مجتمعاتها المحلية.

## وسائل النقل العام والمشى والدراجات... تكافح السمنة

جيداً أن النشاط البدني قد يساعد في محاربة السمنة، لكن دراستنا أثبتت أن الذين يبذلون جهداً قليلاً يومياً، حتى وإن كان المشي إلى محطة الحافلات مثلاً، لا يعانون من السمنة كالذين يستخدمون السيارات... ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن زيادة الوزن تؤدي إلى آثار صحية وخيمة، تزيد تدريجياً مع تزايد كتلة الجسم، حيث تسبب السمنة الأمراض القلبية والسكري، وبعض أنواع السرطان.

وتشير أبحاث منظمة الصحة العالمية إلى أن نحو 1.5 مليار من البالغين يعانون من فرط الوزن على مستوى العالم، كما أن 3 ملايين طفل دون سن الخامسة كانوا يعانون من فرط الوزن في عام 2010.

وقت الليهو والتمارين الرياضية والنظام الغذائي والمهنة، فإن العلاقة بين طريقة التوجه إلى العمل ووزن الجسم ظلت ثابتة، وخلص الباحثون إلى أن وسائل النقل العام، والمشى وركوب الدراجات ترتبط بتقليل نسبة الدهون في الجسم، بالمقارنة مع من يستخدمون السيارات الخاصة في التنقل.

ووجد الباحثون أن 64% من الرجال و61% من النساء يقومون بسياراتهم إلى أماكن عملهم، فيما لا يستخدم الدراجة الهوائية أو المشى إلا 4% من الرجال و2% من النساء.

وقالت رئيسة فريق البحث الدكتورة لين فلينت من معهد لندن للصحة العامة والطب الاستوائي: «نعلم

محطة الحافلة أو القطار لمسافات كبيرة حتى يستقلوا وسيطهم المفضلة، أكثر من الذين يستقلون سياراتهم، وهو ما يفسر انخفاض المخاطر الصحية لديهم نتيجة المشي لمدة أطول.

وأجرى الباحثون دراستهم على أكثر من 156 ألف بالغ في المملكة المتحدة، تتراوح أعمارهم بين 40 و69 عاماً، وأفقوا على أن تؤخذ قياساتهم وأوزانهم، ومعلومات حول الرحلات التي يقومون بها اعتيادياً من وإلى أماكن أعمالهم.

وراقب العلماء أوزان وأساليب حياة 73 ألف رجل و83 ألفاً و667 سيدة في البحث، ووجدوا أنه حتى لو أخذوا في الحسبان الفروق بين المشاركين فيما يخص

لندن- الأناضول: أفادت دراسة بريطانية حديثة، بأن الأشخاص الذين يذهبون إلى أعمالهم مشياً على الأقدام أو بالدراجات الهوائية، أو باستخدام وسائل النقل العام، يحافظون على أوزانهم الطبيعية أكثر من الذين يقودون السيارات.

وقال الباحثون في معهد لندن للصحة العامة والطب الاستوائي، إن ركوب الدراجة الهوائية هو الوسيلة المثلى للمحافظة على الرشاقة والبقاء بليها المشي، ونشروا نتائج دراستهم في العدد الأخير من دورية «الانسيت» الطبية.

وفسر الباحثون ذلك بأن من يستقلون وسائل النقل العام، يذهبون سيراً على الأقدام من وإلى

## بعد ولادتها بعملية قيصرية: خمسة فهود رضع تصارع الموت

■ واشنطن - رويترز: تصارع خمسة من صغار الفهود الموت بعد ولادة مبتسرة بعملية قيصرية صادرة في إحدى حدائق الحيوان في سينسيناتي وهو إجراء قلما يُتبع لولادة هذه الحيوانات المهدة بالانقراض.

وقال مارك كامبل مدير صحة الحيوان في حديقة النباتية إن صغار الفهود التي ولدت في وقت سابق من الشهر الجاري تعاني من ضعف جهاز المناعة ما يجعلها عاجزة عن التصدي للعدوى.

وقال في بيان إن حراس الحديقة يحيطون الفهود الخمسة - وهم ثلاثة ذكور وأنثيان - بالرعاية الكاملة على مدار الساعة وتجري تغذيتها بالرضاعة الصناعية كل ثلاث ساعات. وقال كامبل «الأم قصرية جهنا للعناية بالصغار المبترسين، من الأهمية بمكان أن تجتاز هذه الصغار الفترة الحرجة وهي خمسة أسابيع تلي الولادة، وتنتمي هذه الحيوانات لفصيلة الفهود الصيادة وهي أسرع الحيوانات البرية ومن المتوقع أن تستمر فترة الرعاية الخاصة الحالية من ثمانية أسابيع إلى 12 أسبوعاً فيما تتاح للزوار مشاهدة الفهود من خلال نافذة مخصصة لذلك.

ولدت الفهود في الثامن من الشهر الجاري في منشأة تربية الفهود في الحديقة وقال كامبل إنها المرة الثالثة التي يحضر فيها ولادة قيصرية خلال مدة عمله التي تمتد 25 عاماً في الحديقة التي تعتبر من أقدم حدائق الحيوان في الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون إن حديقة حيوان سينسيناتي من أبرز حدائق تربية الفهود في حياة الأسر وشهدت الحديقة ولادة نحو 54 من صغار الفهود منذ عام 2002.

## الإنسان تزواج مع أنواع منقرضة لفترات طويلة

وطا الإنسان الحديث أوروبا قادمًا من أفريقيا، أما إنسان الدينيسوفان فلا يعرف عنه الكثير. وقال أكسي إن حقيقة أن الآثار الوحيدة المعروفة عن إنسان الدينيسوفان قد عثر عليها في شمال سيبيريا لكن تم رصد موروثها الجيني في أناس كانوا يعيشون في مناطق بعيدة في جزر ميلانيزيا يشير إلى أن إنسان دينيسوفان كان لديه انتشار جغرافي واسع يمتد في أنحاء آسيا.

وقال أندرو ميريونر عالم السلالات البشرية الجزيئية في جامعة برمنجهام إن الباحثين رصدوا أيضاً إسهاماً وراثياً في الجينوم البشري من مصدر رابع مجهول.

وأضاف «لذا فإن ذلك يرسم صورة يحتمل أن تضم أربعة أنواع على الأقل من جنسنا البشري وأنواعاً بشرية أخرى منقرضة كانت تعيش آنذاك وظلت تتزاوج داخلياً على مدى عصور استمرت 100 ألف عام».

وعلى الرغم من السمعة التي عفا عليها الزمن القائلة بأن إنسان النياندرتال كان أحمق ومواقع القدرات الذهنية ولم يكن بمقدوره البقاء على قيد الحياة ومغالبه إنسان العصر الحديث الحادق والأكثر ذكاءً يقول العلماء إنه كان يتعلم يتوقد الذكاء وقدرات ماهرة في الصيد وربما يكون قد استخدم لغة للتخاطب والتواصل والإشارات الرمزية علاوة على القدرة على استنتاج النثر.

واشنطن- رويترز: خاض النوع البشري (هومو ساپينس) أو الإنسان العاقل الذي ينتمي إليه تاريخاً حافلاً بالمغامرات الجنسية المثيرة أكثر مما يعتقد من قبل فيما تركت جميع هذه الزلات القديمة آثارها التي لا تمحى على الطاقم الوراثي البشري (الجيโนม).

قال العلماء إن تحليل المعلومات الوراثية المتأخرة من نحو 1500 شخص من مواقع شستى في أرجاء المعمورة أوضح حدوث أربعة على الأقل من مواقع التزاوج الداخلي أو زواج الأقارب منذ عشرات الآلاف من السنين منها ثلاثة من أبناء عمومتنا من أجل النياندرتال وواحدة مع نوع منقرض غامض من الجنس البشري يدعى مجموعة إنسان دينيسوفان.

ويملك السكان الذين يعيشون على جزر ميلانيزيا النائية في المنطقة الاستوائية المموجة البشرية الوحيدة التي تمتلك مستوى لا بأس به من نسل السلالة البشرية لأسلاف من إنسان دينيسوفان، ولدى هؤلاء السكان من ميلانيزيا أيضاً - مطعم مثل معظم العنصر البشرية الأخرى - آثار من النسل الوراثي لأجدادنا الأوائل النياندرتال.

لكن الباحثين وجدوا أن بعض الجينات الموروثة من هذه الأنواع البشرية المنقرضة ذات فائدة لجنسنا البشري. وقال جوسوا أكي عالم الوراثة والتطور في جامعة

كرانتشي-دب: ذكر تقرير إخباري الاثنين، أن طفلاً يبلغ من العمر 11 عاماً، لقي حتفه بعدما أطلق أحد أفراد الأمن الخاص النار عليه في مدينة كراتشي جنوب غرب باكستان.

وأفادت قناة «جيو» التلفزيونية الباكستانية بأن التقارير الأولية تؤكد أن الطفل، ويدعى علي حسن، والذي كان فيما يبدو يرتدي قناعاً مخيفاً كان يركب دراجته بالقرب من طريق بهادر آباد مساء الاحد وقت وقوع الحادث، وأضاف أنه، عندما مر الطفل بالقرب من رجل الأمن الخاص المسلح، قام الأخير بفتح نيران سلاحه على الطفل، ما أدى إلى وفاته على الفور.

ووصلت الشرطة في وقت لاحق إلى موقع الحادث، وألقت القبض على رجل الأمن وصادرت سلاحه، بحسب ما قاله مسؤول شرطة في بلدة جوشان-إي-إقبال.

مجرم يقتل ضابطاً... ثم ينتحر

■ ساوث كارولينا- رويترز: قالت الشرطة إن شخصاً يصف نفسه بأنه أحد أفراد عصابة قتل ضابط شرطة في ساوث كارولينا ثم اتصل بوالديه قبل أن يصوب السدس نحو نفسه وينتحر. وقال كين ميلر قائد شرطة جرينفيل للصحافيين إن المشتبه به انتحر بعد لحظات من إطلاقه النار على ضابط كانوا يحاولون تنفيذ أمر بالقبض عليه في منزل في جرينفيل في ساوث كارولينا. وقالت الشرطة إن الضابط القتيل يدعى ألين لي جاكوبس (28 عاماً) وهو من لدمشي المحاربين في الجيش الذي خدم في العراق قبل انضمامه للقوات المسلحة عام 2011.

شبيرين عبد الوهاب  
على قمة  
«تريند يوتيوب»

المطربة المصرية شبيرين عبد الوهاب تصدر كليب أغنيها «بحبك يا أمي» قائمة الفيديوهات الأكثر مشاهدة على موقع «يوتيوب» في مصر. واحتل مركزاً متقدماً في قائمة «تريند يوتيوب» أمس الاثنين بالتزامن مع احتفالات عيد الأم.



رجل أمن باكستاني يقتل طفلاً لأنه يرتدي قناعاً مخيفاً

مجرم يقتل ضابطاً... ثم ينتحر